مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / **سلامة داود** - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / **رضا عبدالواجد أمين** - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / **أحمد سالم** - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / **محمود عبدالعاطي** - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / **فهد العسكر** - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / **عبد الله الكندي** - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / **جلال الدين الشيخ زيادة** - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / **عرفه عامر** - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / **إبراهيم بسيونى** - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / **مصطفى عبد الحى** - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / **أحمد عبده** - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / **محمد كامل** - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ **عمر غنيم** - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ **جمال أبو جبل** - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السابع والستون - الجزء الأول- ربيع الأول ١٤٤٥هـ - أكتوبر ٢٠٢٣ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور عن مؤسسات القطاع الثالث — أ.د/ غادة عبد التواب اليماني — ٩
- استهلاك الأخبار المضللة وعلاقته بالصحة النفسية لدى شباب المناطق الحدودية — أ.م.د/ فرج خيري درويش — ٧٣
- تسويق الصحف الإلكترونية لفكرة الطرف الثالث في الصراعات الدولية - دراسة تحليلية — أ.م.د/ أسماء محمد مصطفى عرام — ١١٧
- صفحات الأدب الرقمي على الفيسبوك واتجاهات الجمهور العربي نحوها - دراسة تحليلية — د/ أم الرزق محمود عبد العال المقبلي — ١٦٧
- الإعلان والواقع الاجتماعي، مقاربة سيميولوجية (إعلان محمد صلاح لشركة «Mountain View» نموذجًا) دراسة سيميائية — د/ نيفين محمد عرابي حماد — ٢١٥
- دور دراما القصص المتعددة بالتليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ثقافة قبول الآخر (دراسة تحليلية - ميدانية) — د/ شيرين كامل العراقي كامل — ٢٨٩
- اعتماد الجمهور السعودي على وسائل الإعلام التقليدي والرقمي كمصدر للمعلومات خلال أزمة كورونا - دراسة ميدانية — د/ حسن محاسنه، د/ هبة الله محمود — ٤٠١

- تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى معرفته بخطط التنمية المستدامة في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ — ٤٧٩
  د / أمال حمدي حسن ناصف

- اتجاهات بحوث توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الإعلام التربوي خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠٢٢ «دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية» — ٥٢٣
  د/ بوسي فاروق محمود غندر

- صورة المرأة وقضاياها في الدراما الكويتية بين الأنماط التقليدية والحديثة - دراسة لمسلسلي العائلة (١٩٩٠) وعافك الخاطر (٢٠٢٠) — ٦٠٩
  ثامر عزيز كدموس الديحاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

سورة التوبة – الآية ١٠٥

الافتتاحية

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبد الواجد أمين

رئيس التحرير

مجلة البحوث الإعلامية .. ثلاثون عاما من الريادة والتميز

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

وبعد

أعزاءنا القراء من الباحثين والمهتمين بعلوم الإعلام والاتصال بفروعه المختلفة، نعتز بأن نقدم لكم العدد السابع والستين من مجلة البحوث الإعلامية الصادرة عن كلية الإعلام جامعة الأزهر، والذي يصادف مرور ثلاثين عاما على إنشائها، حيث صدر العدد الأول منها عام ١٩٩٣م ، والتي نعتز فيها بإقامة جسور تواصل علمية مع نخبة من أكفأ الأساتذة الأفاضل في مجال التخصص لتحكيم وتنقيح البحوث العلمية والدراسات المجازة للنشر ، وصولا إلى الغاية المبتغاة ، وهي الارتقاء بالعملية البحثية ، وقيادة المجتمع العلمي للممارسات التي من شأنها الحفاظ على قوة ومكانة الدورية العلمية محليا وإقليميا وعالميا، مع التأكيد على أن عملية التحكيم تتم في جميع مراحلها عبر النظام الإلكتروني للمجلة، وأن البحث الواحد يحكم من قبل اثنين من الأساتذة في تخصص البحث بالنظام المعمى اتساقا مع المعايير العالمية في مراجعة البحوث والدراسات المعدة للنشر في الدوريات العلمية المرموقة.

وكم يسعدنا أن نتلقى ردود الفعل المثنية – من الباحثين – على الانضباط في كل عمليات التعامل مع البحث والباحث من المتابعة المستمرة ، وتجسير الهوة الزمنية بين تاريخ استقبال البحث وتاريخ نشره أو إجازته للنشر ، دون أن يؤثر ذلك على جودة كل المراحل التي يتم التعامل فيها مع البحث ، كما أن هناك نظام داخلي للتدقيق المستمر للتأكد من الشفافية والعدالة والموضوعية في كل بحث يتم الاتفاق على إجازته للنشر من قبل الأساتذة المحكمين.

وترجمة لهذه الثقة المطردة من قبل الباحثين والأساتذة فإننا يسرنا أن نعلن أن عدد قراءة الدراسات المنشورة في الموقع الإلكتروني للمجلة وهو : https://jsb.journals.ekb.eg/ زاد عن ٨٥٠ ألف قراءة ، وأن عدد تحميل البحوث Download بلغت ٥٦٨ ألفا وفقا لإحصائيات الموقع الإلكتروني في نهاية ديسمبر ٢٠٢٢م، وذلك بخلاف الاطلاع على النسخ الورقية في مكتبة كلية الإعلام جامعة الأزهر أو المكتبة المركزية بالجامعة أو أي وسيلة أخرى.

وهذا الأمر يضاعف من المسئوليات الملقاة على عاتق أسرة تحرير المجلة التي تعمل على المضي قدما في عمليات التحديث والتطوير ، في محاولة للإسهام الفاعل في البيئة العلمية والبحثية في تخصص مهم هو الإعلام والاتصال ، ونسأل الله أن يكون ذلك كله من باب العلم الذي ينتفع به ، و ندعوه سبحانه أن يجعل كل ما يتم من عمليات مستمرة في مجلة البحوث الإعلامية خدمة للباحثين والمهتمين في ميزان حسنات كل من له دور في ذلك ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده ، فله- سبحانه- الحمد في الأولى والآخرة ، « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ» (الآية رقم ٨٨ من سورة هود)

أ.د/ رضا عبد الواجد أمين

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

و رئيس التحرير

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

دور دراما القصص المتعددة بالتليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ثقافة قبول الآخر

دراسة تحليلية - ميدانية

The Role of Multi-Story Drama on Egyptian Television in Shaping Young People's Attitudes Towards the Culture of Acceptance of the Other

"Analytical and Field Study"

د/ شيرين كامل العراقي كامل

مدرس بكلية الإعلام - جامعة عين شمس

Email: Shereen.kamel@art.asu.edu.eg

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو ثقافة قبول الآخر، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني، من خلال التطبيق على عينة عمدية من الشباب المصري مكونة من 211 مفردة من مشاهدي الأعمال الدرامية التليفزيونية باستخدام أداة جمع بيانات متمثلة في (الاستبانة الإلكترونية)، وكذلك تحليل عينة مكونة من 8 قصص درامية تضمنتها أعمال درامية ذات قصص متعددة، اختيرت بأسلوب الحصر الشامل للقصص التي تناولت موضوعات ذات علاقة بثقافة قبول الآخر في الفترة من 2016 حتى 2023، باستخدام استمارة تحليل مضمون أداة لجمع بيانات الدراسة، في إطار نظريتي «الغرس الثقافي» و«المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام»، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: غلب القالب التراجيدي على الأعمال الدرامية التي تناولت قصة شخص من ذوي الاختلافات، وجاء استخدام لغة حوار قوية ومؤثرة في مقدمة عناصر الجذب والإبهار الموظفة بها، وكان الاختلاف من حيث الحالة الصحية لبطل العمل هو الأكثر ظهورًا في القصص الدرامية التي استهدفت عرض ملامح من حياة الشخص المختلف بشكل رئيسي، كما أوضحت النتائج ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب المصري للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة من خلال القنوات الفضائية التليفزيونية؛ والاتجاه الإيجابي نحو معالجتها للقصص التي تتناول ثقافة قبول الآخر؛ غير أنه لم يثبت وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة والاتجاه الإيجابي نحو ثقافة قبول الآخر.

الكلمات المفتاحية: دراما القصص المتعددة – الشباب المصري – ثقافة قبول الآخر.

Abstract

This study aimed at identifying the role played by multi-story dramas in shaping the attitudes of young Egyptians towards the culture of acceptance of the other; This study belongs to descriptive studies, and the survey Method was used in both analytical and field, through the application of a deliberate sample of young Egyptians consisting of 211 individual television dramas viewers using the data collection tool of the (Electronic identification), as well as the analysis of a sample of 8 dramatic stories included in dramatic works with multiple stories selected in a comprehensive inventory of stories that dealt with the culture of acceptance of the other from 2016 to 2023, using a secure analysis form as a tool for collecting study data, within the framework of the "Cultivation Theory" and "Social Responsibility of the Media" theories. The study found several conclusions, the most important of which: The tragic template overcame dramas that dealt with the story of a person with differences and the use of a strong and influential language of dialogue at the forefront of the elements of attraction and dazzle staffed by them and the difference in terms of the health status of the workforce was the most visible in dramatic stories aimed at presenting features of the life of the mainly different person, The results also illustrated the high intensity of Egyptian youth ' the positive trend towards addressing stories dealing with the culture of acceptance of the other; However, there has been no correlation between the intensity of viewing and the positive trend towards the culture of acceptance of the other.

Keywords: Multi-story drama - Egyptian youth - The culture of acceptance of the other.

مقدمة:

تكتسب الدراما التليفزيونية مكانة خاصة بالنسبة لبقية المواد التي تُقدّم في وسائل الإعلام المختلفة؛ ذلك أن القيمة الإعلامية للأعمال الدرامية تكمن في قدرتها على التأثير في الجمهور تأثيراً غير مباشر، في ضوء نسب التعرض العالية التي تحظى بها من الجمهور بصفة عامة، ومن الشباب بصفة خاصة، فقد أثبتت الدراما أنها ليست فقط وسيلة للترفيه والتسلية؛ ولكنها أداة لتحقيق تنمية المجتمع من خلال الحفاظ على القيم الأخلاقية والاجتماعية؛ لأنها تُعد من الأدوات المهمة في تغيير اتجاهات الجمهور والتأثير عليهم بشكل كبير على المستوى الاجتماعي والثقافي والأخلاقي وغيرها من المستويات، كما أنها تشارك في تكوين القيم، وتساعد الأفراد على إدراك الموضوعات والقضايا المجتمعية، ومن ثم تزيد من وعيهم تجاه تلك القضايا[1]، فالأعمال الدرامية تؤدي دوراً مهماً في التأثير في الثقافات والقيم والسلوكيات العامة، سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، خاصة مع ظهور المنصات الدرامية على شبكة الإنترنت وما صاحبها من تطورات في مجال الإنتاج الدرامي، لينفتح العالم على بعضه، مما سهّل نقل الأفكار والثقافات المختلفة، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على قيم الأفراد والمجتمعات؛ لذا أصبح من الضروري الاهتمام ببحث ودراسة القيم الأخلاقية التي تتناولها الدراما بصفة خاصة، للتعرف على التغيرات التي حدثت في تشكيل كثير من المعارف والمفاهيم والقيم الاجتماعية التي أصبحت غير مستقرة فيما يتعلق بالقيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء[2].

وتُعد مشكلة عدم قبول الآخر، ممن حباهم الله باختلاف عن الآخرين، سواء كان اختلاف في الشكل أو اللون، أو الانتماء الديني أو الأيديولوجي، أو الحالة الصحية – بدنياً أو ذهنياً – أو حتى الاختلاف في الحالة الاجتماعية؛ ظاهرة انتشرت في كثير من

المجتمعات المصرية والعربية والأجنبية أيضًا، مما يجعل التغافل عنها سببًا في انتشارها بشكل أكبر؛ إذ يواجه كثيرون أزمة رفض بعض أفراد المجتمع لهم، سواء بشكل مباشر يتضمن اعتداءً لفظيًا أو جسديًا، أو بشكل غير مباشر يتمثل في الرفض العاطفي كتجنبهم وعدم الاختلاط بهم، مما يسبب لهم أزمة نفسية يصعب معها العلاج إذا لم تُكتشف مبكرًا، وقد تصل أحيانًا إلى الانتحار[3].

وفي هذا الإطار، تنوعت القصص التي اهتمت فيها الأعمال الدرامية مؤخرًا بمناقشة ثقافة قبول الآخر؛ خاصةً دراما القصص المتعددة بوصفها أحد الفنون التي لاقت رواجًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، الذي تمثل في الإقبال عليها من مختلف شرائح المجتمع؛ لذا من المتوقع أن يكون لها دور مهم في تشكيل وعي أفراد المجتمع، ومن ثم تعديل اتجاهاتهم نحو الموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر.

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية لتقييم دور الدراما ذات القصص المتعددة في مجال التوعية ضد رفض بعض أفراد المجتمع للآخرين من ذوي الاختلافات؛ للخروج بمؤشرات حول ما تحدثه من تأثير حقيقي في اتجاهات الشباب المصري نحو ثقافة قبول الآخر.

- **الدراسات السابقة:**

من خلال مراجعة الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بموضوع الدراسة، قُسّمت هذه الدراسات إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول: دراسات تناولت دور الدراما في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا المختلفة.

المحور الثاني: دراسات تناولت المعالجة الإعلامية لثقافة قبول الآخر.

المحور الأول: دراسات تناولت دور الدراما في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا المختلفة

اهتمت دراسات عديدة بالمضمون الذي تقدمه الأعمال الدرامية المتعلقة بمعالجة قضايا المجتمع، وتناول الموضوعات الاجتماعية والسياسية والدينية والتاريخية وغيرها، وقد أكدت بعض تلك الدراسات إيجابية المضمون المقدم في الدراما؛ فنجد دراسة (**محمد أحمد حسن**، 2022)[4]، التي كشفت دور عينة من الأعمال الدرامية في التوعية الأمنية

تجاه الجريمة، من خلال تحليل مضمون نموذج من الدراما السورية التي تعرض الجريمة، متمثلة في مسلسل "وجه العدالة"، ورصد عرضها أشكال الجريمة ودوافع وقوعها وأساليب كشفها إضافة إلى الأحكام الصادرة بحق المجرمين، وتوصلت الدراسة إلى أن البيئة المنحرفة تشجع على ارتكاب الجرائم، كما أن نسبة وقوع الجرائم بين الشباب الذكور أعلى من الإناث، وخاصةً في الفئة العمرية التي تتراوح من (20 – 39 سنة) بدافع الانتقام بالدرجة الأولى من الناحية النفسية، وبدافع الطمع في المال من الناحية الاقتصادية، باستخدام أدوات حادة مثل السكين، كما أبرزت الدراما أن الحكم بالإعدام أكثر الأحكام المُطبَّقة على جريمة القتل بشكل يؤكد إيجابية توعية المشاهدين بالنهاية الرادعة لارتكاب الجرائم. بينما أكدت دراسة (**مناهل رزق بشير**، 2021)[5]، التي هدفت إلى التعرف على دور الدراما السياسية في تنمية الوعي السياسي للشباب السوداني، ودرجة توافق الدراما مع إدراك الشباب السوداني واتجاهاته، واعتمدت على وجهة نظر المختصين في مجال صناعة الدراما من خلال أداة الاستبانة، أنه مع الدور الكبير للدراما التليفزيونية في التأثير على المجتمعات إلا أن الدراما السودانية لا تهتم بالتوعية السياسية للشباب، كما أنها تقدم مضامين لا تتوافق مع إدراك الشباب واتجاهاتهم. وفي السياق نفسه أجرى (**Donovan, Kathleen Marie,** 2013)[6] دراسة حول تأثير الأعمال الدرامية الخيالية على المواقف السياسية للأفراد، من خلال استطلاع رأي عينة من المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى أن الدراما الخيالية تؤثر في تصورات المشاهدين عن العالم، وخاصةً في المواقف السياسية التي يتخذونها. وفيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية؛ فقد هدفت دراسة (**رجاء الغمراوي**، 2022)[7] **إلى** التعرف على دور الدراما التليفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية، وتأثيرها في تغيير وعي الجمهور تجاه هذه القضايا، مثل قضية التبني، وقضايا الجندر، وقضايا العلاقات الاسرية، وتغيير سلوك المجتمع وغيرها، وطُبقّت الدراسة على عينة عشوائية من الجمهور المصري قوامها 300 مفردة من خلال أداة الاستبانة، وخلصت إلى نتائج تشير إلى قدرة الدراما على نقل الواقع على شاشة التليفزيون، وممارسة عملية النقد الاجتماعي ومعالجة القضايا الاجتماعية بأساليب إبداعية مختلفة، كما أن لها دوراً

كبيراً في صناعة الثقافة وتوجيه الرأي العام. وعلى الرغم من ذلك، فإن الأعمال الدرامية عينة الدراسة رسَّخت القيم السلبية على أنها أصبحت القيم السائدة في المجتمع، لأن القيم الأخلاقية في العلاقات الاجتماعية التي رُصدت في المسلسلات قيم مخالفة للقيم الإيجابية في الحياة الاجتماعية.

وفي الإطار ذاته، رصدت دراسات عديدة كذلك **التأثير السلبى** لمضمون الأعمال الدرامية على القيم الاجتماعية المختلفة كما يراها جمهور المشاهدين؛ ومنها دراسة (**رشا السيد أحمد**، 2021)[8] ، التي استهدفت رصد تأثير الدراما التلفزيونية على تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل والإنتاج، وطُبِّقت الدراسة على عينة عمدية من طلاب الفرقة الرابعة بكليتي الآداب والزراعة، بلغ عددها 370 مفردة، باستخدام أداة الاستبانة، وقد خلصت النتائج إلى أن أدوار الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل المُنتج يُعد تأثيراً سلبيًا حسب تقديرات أفراد عينة البحث، وكذلك اتجاهاتهم نحو عمل المرأة؛ اتسمت جميعها بالطابع السلبي، كما أن الدراما التلفزيونية تمارس دوراً سلبيًا آخر على توجهات الشباب نحو اختيارات العمل وتفضيلاته، من خلال إغراء الشباب للعمل في مجالات غير مشروعة، والهجرة، وتقديم تجارب غير واقعية، وأيضًا تسويقها لأعمال العنف والبلطجة. أما دراسة (**رائد أبو ربيع**، 2017)[9]، التي هدفت إلى التعرف على درجة متابعة الدراما التركية المدبلجة، ودوافع متابعتها، واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثيرها على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني، من خلال تطبيق استبانة على عينة متاحة من الذكور والإناث بواقع 500 مفردة، فقد أظهرت المتابعة العالية من المبحوثين للدراما التركية المدبلجة، التي جاءت بدافع المتعة والتسلية، كما اعتقد المبحوثون أن الدراما التركية تُعد غزواً ثقافيًا، يؤثر على قيم المجتمع الفلسطيني بشكل كبير. وعن قضية العنف ضد المرأة؛ أجرى الباحثون (**Moon J. Lee & Others, 2011**)[10] دراسة تجريبية عن تأثير العنف المُمارس ضد المرأة في مشاهد دراما الجريمة التليفزيونية على اتجاهات الشباب، وأُجريت الدراسة على 176 طالبًا جامعيًا من خلال عرض تلك المشاهد عليهم، الذين اعتبروا أن مقاطع العنف الجسدي هي الأكثر متعة، بينما لم ينجذبوا إلى القوالب

النمطية للعلاقة بين الجنسين، بما يشير إلى عدم قدرة الأعمال الدرامية على التصدي للعنف ضد المرأة. بينما قدَّمت دراسة (**Keren Eyal & Dale Kunkel, 2008**)[11] نتائج تُعد مخالفة لدراسة (**Moon J· Lee**)، فيما يتعلق بآثار التعرض للمحتوى الجنسي في الأعمال الدرامية على القيم الأخلاقية للبالغين واتجاهاتهم نحو الممارسات الجنسية، من خلال التطبيق على عينة عشوائية قوامها 110 طلاب جامعيين، عُرضت عليهم دراما تقدم محتوى جنسيًا تصور عواقب إيجابية وسلبية للعلاقات الجنسية قبل الزواج على مدار أسبوعين، وأظهرت النتائج الاتجاهات السلبية للمبحوثين نحو تلك القضية، كما أنهم يرون أن عرض هذا المحتوى في الدراما قد يؤثر سلبًا على القيم الأخلاقية في المجتمع. أما دراسة (**ياسمين أحمد على**، 2015)[12] فهي دراسة كيفية حول دور الدراما التليفزيونية في تشكيل الاتجاهات والتطلعات المستقبلية للشباب، وخلصت إلى أن الأعمال الدرامية بما تقدمه من مضامين؛ يمكن أن تؤثر على التوقعات والاتجاهات المستقبلية للشباب في الاتجاه نفسه الذي خلقته الدراما للواقع، فإذا مُثّل الواقع فيها بشكل سلبي كانت الاتجاهات سلبية، وإذا ظهر الواقع بشكل مثالي اتسمت التوقعات المستقبلية بالمثالية وعدم الواقعية، كما ترتبط تلك التوجهات بالنهايات المقدمة في المضمون الدرامي، وقد يصل إلى رفع التطلعات المادية إذا كان التركيز على القيم المادية وإغفال القيم المعنوية، مما يؤدي إلى الإحباط وعدم الرضا عن الحياة، إذا قدمت الدراما صوراً عن تحقيق الكسب المادي دون عمل شاق أو اجتهاد، وقد يرتبط تقديم مهن معينة بأسلوب معين في السياقات الدرامية بتحديد بعض الفئات الاجتماعية خياراتها وتطلعاتها الوظيفية من خلال تضمين تلك المهم في مقدمة قائمة المهن التي تسعى للوصول إليها.

وعلى الرغم من التأثير السلبي الذي أظهرته الدراسات السابق ذكرها على الجمهور من مشاهدي الأعمال الدرامية، وكذلك على القيم المجتمعية السائدة، فإنه في المقابل توجد **دراسات عديدة أظهرت نتائج إيجابية تدعم دور الدراما في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره وغرس القيم الإيجابية لدى أفراده**، فظهر ذلك في دراسة (رائد محمد، 2017)، فبينما رصدت الدراسة التأثير السلبي للدراما التركية على قيم المجتمع

الفلسطيني؛ رصدت كذلك تأثيراً إيجابياً على المجتمع الفلسطيني تمثل في نشر القيم الجمالية. وأيضاً دراسة (**نهلة حلمى**، 2022)[13]، التي استهدفت التعرف على درجة حرص الجمهور المصري على متابعة المحتوى الدرامي الذي يبث عبر المنصات الرقمية ويتناول القضايا المجتمعية في إطار التعبير عن الواقع الاجتماعي المصري الذي تحكمه قيم وثقافات محددة، واعتمدت الدراسة على نموذج تقبل تكنولوجيا المعلومات، وطُبِّقت الدراسة على عينة متاحة مكونة من 400 مفردة من الجمهور المصري ممن هم فوق 18 عاماً، وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية تحظى بنسب مشاهدة عالية، لأنها تقدم محتوى دراميًا مختلفًا يتسم بالحرية والجرأة في المعالجة الدرامية، كما كشفت الدراسة عن تأثير قبول المبحوثين للخصائص التكنولوجية للمنصات الرقمية على تشكيل إدراك عينة الدراسة للقضايا المجتمعية، وعلى تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو هذه الوسيلة عن غيرها في متابعة المحتوى الدرامي. **وفيما يتعلق بالدراما الاجتماعية**؛ اهتمت دراسة (**داليا عثمان**، 2021)[14] برصد دور الدراما الاجتماعية المصرية في تغيير إدراك الجمهور لمفهوم الاحتضان لدى الأفراد المتزوجين وغير المتزوجين، بالتطبيق على مسلسل "ليه لأ"، وكذلك من لديهم تجربة سابقة في احتضان الأطفال في إطار نظريتي الغرس الثقافي والمسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، وطُبِّقت على عينة عمدية من متابعي المسلسل قوامها 50 مفردة، من خلال استخدام أداة مجموعات النقاش المُركَّزة، وبيَّنت النتائج ضعف اهتمام الدراما المصرية بمعالجة قضية الاحتضان والأطفال مجهولي النسب، وتقديمهم بنسبة أكبر في صورة سلبية، بما ينعكس على تكوين صورة نمطية عن هؤلاء الأطفال في المجتمع، وأكدت النتائج أن مسلسل "ليه لأ"، قد ساعد في خلق نقاش مجتمعي كبير حول فكرة الاحتضان، إضافة إلى إحيائه عدداً من المبادرات التي تبنتها الدولة أو وزارة التضامن الاجتماعي أو المنظمات المدنية في مجال الاحتضان وكفالة الأطفال، الأمر الذي يؤكد الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه الدراما في خدمة المجتمع. ومن القضايا الاجتماعية المهمة التي تناولتها الأعمال الدرامية قضايا **تنمية البيئة والحفاظ عليها**، فنجد دراسة (**Evanthia & Konstantina , 2019**)[15] التي استخدمت أداة الاستبانة على عينة

من المدرسين اليونانيين بلغت 330 معلمًا، عن آرائهم ومواقفهم تجاه إجراء برامج درامية للتعليم البيئي، وكشفت الدراسة عن وجهات نظر المعلمين المتمثلة في أن تطوير الأنشطة القائمة على الدراما في عملية التعليم تُسهِّل التحصيل الفعَّال لأهداف التعليم البيئي، وأنها تحقق فوائد معرفية واجتماعية للطلاب، فعندما يعتمد التعليم البيئي على الأنشطة الدرامية يكون له تأثير كبير على الطلاب، ويُولِّد فهمًا أعمق، واستعدادًا للمشاركة في الإجراءات الاجتماعية، وتقاسم المسؤولية والالتزام تجاه البيئة.

وحول فعالية الدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر (المتنمر – الضحية) لدى الأطفال المعاقين سمعيًا وبصريًا؛ أجرت (**منى حسين الدهان، وآخرون**، 2018)[16] دراسة على 25 طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم من (9 – 12) سنة، بتطبيق مقياس التنمر المُصوَّر، وقياس الضحية المُصوَّر، وأكدت النتائج فاعلية الدراما الإبداعية في خفض التنمر لدى الأطفال المعاقين سمعيًا، ويرجع ذلك إلى ما يقدمه التدريب على عناصر الدراما الإبداعية من الحركة الإبداعية، والتدريب على تعبيرات الوجه، وتدريب حواسّه، واللعب بأنواعه، ولعب الدور، والتمثيل الصامت والارتجال، وكذلك التدريب على الأنشطة المصاحبة مثل التفكير والتخيل والتعبير عن الذات.

وحول تأثير الأعمال الدرامية على اتجاه الشباب نحو العنف المنزلي؛ طُبّقت دراسة **(Regina A.D. Watson, 2015)** [17] على 79 شابًا أمريكيًا من 18 – 25 سنة، من خلال عرض دراما محلية مدتها 30 دقيقة تدور حول إساءة معاملة الشريك، باستخدام أداة الاستبانة الإلكترونية، وأظهرت النتائج أن تكرار التعرض لهذا المحتوى يسهم في غرس اتجاه إيجابي رافض للسلوك العدواني ضد الشريك، ويؤدي في النهاية إلى منعه، الأمر الذي يشير إلى التأثير الإيجابي للدراما. أما دراسة **(Seon-KyoungAn & Others, 2014)** [18] فقد استهدفت التعرف على تأثير الدراما التليفزيونية على اتجاهات ومواقف المشاهدين نحو الأشخاص الذين يعانون من الصمم منذ الولادة، بالتطبيق على الدراما التلفزيونية **Switched at Birth**، التي تحكي قصة فتاتين مراهقتين (إحداهما صمّاء) وكفاحهما من أجل التواصل مع أقرانهما وعائلاتهما. وأُجريت الدراسة على 211 امرأة بالغة بشأن اتخاذ تدابير ما قبل وبعد الولادة، وبعد

التعرض لثلاث حلقات تناولت أبعاد (التفاعل الاجتماعي، والصمم كإعاقة، وقضايا اللغة)، تحسَّنت مواقف المشاهدين بشأن التفاعل الاجتماعي مع الصمم كإعاقة، التي كانت متسقة مع محتوى البرنامج الذي يُصوِّر علاقات الصداقة الإيجابية للصُمّ، بينما أظهرت النتائج اتجاهًا سلبيًا نحو لغة التواصل مع الصُمّ، ربما بسبب الطريقة التي تتواصل بها الشخصيات الصمّاء مع الشخصيات الأخرى في العمل الدرامي. وفيما يتعلق بالدراما الكورية؛ نجد دراسة **(Bumsub jin & Seongjung joong, 2010)**[19] التي استهدفت التعرف على تأثير التعرض للدراما الكورية على التصورات الاجتماعية للحياة العازبة، وإنجاب عدد أقل من الأطفال في الحياة الزوجية، بالاعتماد على نظرية الغرس الثقافي، وأشارت النتائج إلى أن الانتشار الملحوظ لإنجاب عدد أقل من الأطفال في الحياة الزوجية يتأثر بشكل كبير بالتعرض للأعمال الدرامية التي تتناول الشكل الإيجابي للحياة الفردية، وإنجاب عدد أقل من الأطفال في الحياة الزوجية على شاشات التلفزيون.

المحور الثاني: دراسات تتناول المعالجة الإعلامية لثقافة قبول الآخر

اهتمت دراسات عديدة بتناول وسائل الإعلام المختلفة لثقافة قبول الآخر، ومنها تناول قبول المختلف دينيًا من خلال قيمة التسامح الديني، فنجد دراسة **(Nick Mavroudis, Alkistis Kondoyianni, 2022)**[20]، التي اهتمت بدراسة تأثير استخدام تقنيات الدراما في التعليم على قبول الاختلاف الديني بين طلاب المدارس، بالتطبيق على 87 طالبًا من ثقافات مختلفة في أثينا على مدار 17 أسبوعًا، باستخدام أدوات المقابلة والملاحظة وتقييمات الباحث، وخلصت الدراسة إلى أن الدراما في التعليم قد تكون أداة منهجية تعليمية مستقلة، وعملية تعليمية مفيدة تمكن الطلاب من تقبل الهويات الثقافية والدينية المتنوعة، وتدفعهم نحو الاحترام والتفاهم المتبادل والتعايش. وكذلك في سياق استخدام الدراما في التعليم لتعزيز ثقافة قبول الآخر، أجرى الباحثان **(Theodora PAPAIOANNOU,Alkistis Kondoyianni, 2019)**[21] دراسة حول استخدام برنامج المسرح التعليمي بهدف تعزيز القبول المتبادل، والتعاون بين الطلاب القادمين من بيئات ثقافية مختلفة، منهم الطلاب المحليون، والطلاب من أصول

ألبانية، والطلاب الغجر، من خلال تقسيمهم إلى عدة مجموعات وتعريضهم للمسرح التعليمي، ثم استخدام أداة المقابلة، وكانت النتائج إيجابية؛ إذ أسهمت الدراما في خلق بيئة مناسبة لتعزيز قبول الآخر، إضافة إلى التفاعل والتواصل والتعاون والقبول المتبادل بين الطلاب الذين شاركوا في برنامج المسرح التعليمي، فتحسنت الأجواء في الفصل الدراسي فيما يتعلق بتقليل النزاعات ومستوى التعاون بينهم، كما أسهمت أيضاً في قبول الاختلاف اللغوي بين الطلاب. وبالرجوع إلى دعم ثقافة التسامح الديني، استهدفت دراسة (**هبة محمد عفت**، 2017)[22] رصد دور الدراما التليفزيونية في قبول الآخر ونشر ثقافة التسامح الديني في المجتمع المصري، من خلال تحليل مضمون عينة من الأعمال الدرامية التليفزيونية، وتطبيق استبانة على عينة من الجمهور المصري، وجاءت أبرز نتائج الدراسة لتؤكد أن اتجاه مضمون الدراما جاء في معظم الأعمال الدرامية مؤيداً لقيمة التسامح باستخدام الأسلوب السلوكي في التعبير عن القضية، وكان أهم أسباب التطرف الديني من وجهة نظر الدراما هو التفكك الأسري، ورأى المبحوثون، أن الفيلم التليفزيوني أكثر قوالب الأعمال الدرامية المفضلة لديهم، بينما الأعمال التي تتناول التسامح الديني تقدم موضوعات لا تمت للواقع بصلة. وعلى النقيض، أظهرت دراسة (**إلهام يونس أحمد**، 2015)[23]، التي استهدفت التعرف على كيفية معالجة الأعمال الدرامية الاجتماعية لمفهوم الآخر كأحد أبعاد المواطنة، في الدراما التي عرضت في عام 2012، لما كان لهذه الفترة من خصوصية سياسية وأحداث طائفية، وذلك في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية للمحتوى الإعلامي، وهي دراسة وصفية طُبِّقت على عينة حصصية من الدراما التليفزيونية والسنيمائية على متغير قبول الآخر، تمثَّلت في مسلسل "أخت تريز" وفيلم "حسن ومرقص"، من خلال استمارة تحليل مضمون، وأوضحت الدراسة أن أكثر القضايا الاجتماعية التي عالجتها الأعمال الدرامية قضية التطرف الديني ورفض المنتمي لدين آخر، كما ظهرت الشخصيات التي تتصف بالتشدد الديني والتي لها تأثير في تغيير الأحداث بنسبة أكبر من ظهور الشخصيات المُحِبَّة للسلام، ويغلب عليها طابع الرفض والعداء، بينما ظهر سلوك رفض الآخر بالقول بنسبة أعلى من رفضه بالأفعال.

وباعتبار أن سلوك التنمر أحد أشكال رفض الآخر وعدم تقبل الاختلاف؛ اهتمت دراسات عديدة بشكل أوسع بدراسة سلوكيات التنمر في مواقف مختلفة تضمنتها الأعمال الدرامية أو تناولتها وسائل الإعلام المختلفة، فتناولت دراسة (**رشا عادل وآخرون**، 2022)[24] ظاهرة التنمر السياسي عبر المحتوى المرئي بوسائل التواصل الاجتماعي كما تراها النخب الأكاديمية والسياسية والإعلامية في مصر، بتطبيق استبانة على عينة قوامها 225 شخصية من النخب، ورصدت النتائج أهم أسباب التنمر السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى الدولي والفردي والمؤسسات المجتمعية، وهو أن غياب المحاسبة الدولية السبب الرئيس الذي يدفع الدول للقيام بالتنمر على دول أخرى عبر خطابات وسائل التواصل الاجتماعي. ورصدت النتائج أيضاً أهم أساليب ونماذج التنمر السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى الدولي والفردي والمؤسسات المجتمعية، وهي: (السخرية السياسية، واستخدام الكوميكس، ومشاركة بعض مقتطفات من أحاديث السياسيين التي تسيئ لهم). **وعن ظاهرة التنمر الإلكتروني**، رصدت دراسة (**ربى عبد الحميد سليمان**، 2022)[25] دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب السعودي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني، وذلك من خلال تحقيق بعض الأهداف الفرعية، ومنها: الكشف عن اتجاهات الشباب السعودي نحو انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في تويتر، ومعرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني، وأظهرت النتائج أن الشباب السعودي عينة الدراسة يرون أن "تويتر" يزيد من وعيهم بظاهرة التنمر الإلكتروني، وأن أكثر الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على ظاهرة التنمر الإلكتروني هي العقد النفسية والإحباط. وكذلك دراسة (**أحمد رفاعى وأسامة عبد الرحمن**، 2021)[26]، التي هدفت إلى التعرف على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني، وقد طبقت أداة الاستبانة على عينة عمدية قوامها 200 مفردة بالمرحلة العمرية من (١٨-١٦) سنة بالصف الأول والثاني الثانوي في محافظة الشرقية خلال شهر فبراير، وأسفرت عن مجموعة من النتائج، أهمها حصول التشهير بالآخرين والسخرية منهم على الترتيب الأول في أضرار التنمر الإلكتروني التي يراها المبحوثون عينة الدراسة،

بينما أهم الأسباب التي تؤدي إلى التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي إنشاء صفحات للتشهير والفضائح كمنصات للتنمر الإلكتروني، كما أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني. وهو ما توصلت إليه أيضًا دراسة (**انتصار السيد محمد**، 2020)[27]، التي اهتمت بدراسة تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي، ورصد اتجاهاتهم نحو أنماط العنف الناتجة عن ذلك، وتمثَّلت عينة الدراسة في (300) مفردة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالصفوف الدراسية الثلاثة بمدارس تابعة لمديرية بنها التعليمية، وتمثَّلت أدوات البحث في أداة الاستبانة ومقياس أنماط العنف، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهقون من خلال وسائل الإعلام الرقمي تمثَّلت في "نشر الأسرار الشخصية عبر وسائل الإعلام الرقمي"، كما أشارت النتائج إلى أن رد فعل المراهق عند تعرضه للتنمر الإلكتروني تمثل في "التجاهل" بالدرجة الأكبر، بينما رد الفعل الأخير هو "إبلاغ أحد الوالدين"، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين طبيعة الدراسة (ثانوي عام- ثانوي فني- ثانوي أزهري) للمراهقين واتجاهاتهم نحو أنماط العنف الناتجة عن التنمر الإلكتروني، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستويات تعرض المراهقين للإعلام الرقمي واتجاهاتهم نحو أنماط العنف الناتجة عن التنمر الإلكتروني عبر تلك الوسائل.

وفيما يتعلق بعرض سلوكيات رفض الآخرين في الدراما التليفزيونية؛ سعت دراسة **(Erin M. Sumner & Others, 2020)**[28] إلى التعرف على الأطر العاطفية للتنمر ورفض الآخر في مكان العمل كما تعرضها الدراما، من خلال تحليل مضمون 54 حلقة من المسلسل التليفزيوني الأمريكي **(The Office)** شملت تسعة مواسم، وكشفت النتائج عن رصد 331 حالة تنمر في مكان العمل، وممارسة سلوكيات رفض الآخر في كل حلقة، وجاءت هذه السلوكيات في شكل (النكات الجنسية – دعابات بالأفعال – إساءة استخدام السلطة)، كما أكدت النتائج أن عرض الدراما لهذه السلوكيات قد يسبب عواقب وخيمة على المستوى الاجتماعي، كما أنها تزيد من مشكلة التنمر في أماكن العمل في العالم

الواقعي. وفي السياق نفسه، سعت دراسة **(M.Shiakou & L.Piki, 2018)**[29] لتقييم دور الدراما في فهم الأطفال للتنمر، من خلال تنفيذ وتقييم سيناريو درامي أداة لتعليم تلاميذ المدارس الابتدائية اليونانية بشأن التنمر، وكان أحد الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة تقييم ما إذا كان السيناريو ناجحًا في تثقيف الأطفال حول سمات التنمر وخصائصه التي أقرها غالبية الباحثين، وكشفت نتائج البحث أن بعد التعرض للسيناريو الدرامي، تمكَّن جميع الطلاب من تقديم حلول قابلة للتطبيق لمواجهة التنمر، إما في شكل حوار أو إبلاغ المعلم، أو من خلال التدخل، علاوة على ذلك، بعد تنفيذ السيناريو، أظهرت النتائج حاجة الأطفال المتعرضون للتنمر إلى بناء الثقة مع المعلم أو الكبار في المدرسة.

وعن تأثير الدراما على المراهقين فيما يخص ثقافة قبول الآخر، قدَّمت **(Alice E, 2011)**[30] دراسة سعت للتعرف على أنماط ودوافع تعرض المراهقين الأمريكيين للدراما وعلاقتها بتشكيل إدراكهم ومعارفهم نحو سلوكيات التنمر، باستخدام أداة الملاحظة على مدار ستة أشهر، وقد كشفت النتائج عن التأثير الإيجابي للدراما على المراهقين في التوعية ضد سلوكيات التنمر واتخاذهم مواقف إيجابية تتمثل في الدفاع عن أنفسهم ضد المتنمرين، بدلًا من دور الضحية.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- اتفقت غالبية نتائج الدراسات السابقة على ارتفاع كثافة مشاهدة الأعمال الدرامية التليفزيونية، لذا تهتم الدراسة الحالية بالتعرف على درجة كثافة مشاهدة الشباب المصري للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات ذات علاقة بثقافة قبول الآخر.

2- لاحظت الباحثة قلَّة عدد الدراسات التي تناولت تحليل مضمون الأعمال الدرامية التي تعالج موضوعات اجتماعية تتعلق بالقيم الأخلاقية في المجتمع، فركَّزت معظم الدراسات على الجمهور.

3- تنوعت القضايا والموضوعات التي استهدفتها الدراسات السابق عرضها، وتناولت تأثير الدراما في المشاهدين، وتمثَّلت في القضايا المجتمعية كالصحة والتعليم والحياة

الاجتماعية والعمل... إلخ، لذا تهتم الدراسة الحالية بواحدة من القيم الاجتماعية التي تسهم في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره من خلال ضبط العلاقات بين أفراده، متمثلة في قيمة ثقافة قبول الآخر.

4- الفئة العمرية التي ركَّزت عليها معظم الدراسات الأجنبية، فيما يتعلق بتأثير وسائل الإعلام بصفة عامة، والدراما بصفة خاصة على السلوكيات المتعلقة برفض الآخر؛ هي فئة الأطفال والمراهقين في المدارس، في حين ظهرت دراسة واحدة استهدفت المرأة، هي دراسة (**Seon-Kyoung An & Others,** 2014)، واستهدفت دراسة (**Evanthia Andrikopoulou & Konstantina Koutrouba,** 2019) فئة المعلمين، بينما لاحظت الباحثة قلَّة الدراسات التي استهدفت فئة الشباب، لذا تسعى الدراسة الحالية لاستهدافهم بوصفهم الفئة الأكثر انتشاراً في المجتمع المصري، ومن ثمَّ فهي الفئة التي تحمل على عاتقها مسئولية النهوض بالمجتمع.

5- أظهر عرض الدراسات السابقة أن التأثير الإيجابي للدراما التليفزيونية يفوق بدرجة كبيرة التأثيرات السلبية، خاصةً فيما يتعلق بغرس الأفكار التي من شأنها تحسين حياة الأفراد، مثل موضوعات التعليم والصحة، والعلاقات الأسرية كدراسة (**Bumsub Jin & Seongjung Jeong**)، ودراسة (**داليا عثمان**، 2021)، وهو جوهر نظرية الغرس الثقافي.

6- لاحظت الباحثة ندرة في تناول الدراسات الإعلامية بشقيها العربية والأجنبية لثقافة قبول الآخر، سواء من حيث المعالجة الإعلامية لتلك القضية، أو من حيث تأثير وسائل الإعلام على دعم ثقافة قبول الآخر بين الأفراد، الأمر الذي يشير إلى أهمية التعرف على دور الأعمال الدرامية التي تعرض مضموناً خاصاً بقبول الأشخاص المختلفين في المجتمع في التأثير على الأفراد ودعم ثقافة قبول الآخر لديهم.

7- اعتمدت دراسات سابقة عديدة على نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) لما تقدمه من فروض ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدراما، لذا اتخذتها الباحثة

إطاراً نظرياً للدراسة الحالية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية تحديداً دقيقًا، وكذلك تحديد العينة وأدوات الدراسة، إضافة إلى الإفادة من نتائج الدراسات السابقة في المقارنة مع بعض نتائج الدراسة الحالية.

- **تحديد المشكلة البحثية:**

يتحدد موضوع الدراسة الحالية في رصد تأثير الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو ثقافة قبول الآخر، من خلال تقييم دور دراما القصص المتعددة في مجال التوعية ودعم ثقافة قبول الآخرين من ذوي الاختلافات، من خلال استطلاع رأي عينة من الشباب حول ذلك، وصولًا للأسلوب الأمثل لتقديم خدمة جيدة تستطيع أن تسهم في تكوين الشخصية السوية للمواطن المصري لبناء مجتمع إيجابي وفعَّال.

- **التعريفات الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في الدراسة:**

– **دراما القصص المتعددة:**

يُقصد بها في الدراسة الحالية: الأعمال الدرامية التي تعرض عدداً من الحكايات المُنفصلة، كل حكاية تتناول قصة درامية مستقلة وتحمل اسماً خاصاً بها، وتُمثل عملًا فنياً متكاملًا مستمر الأحداث، يُعرَض وحدة مستقلة، ويدور حول فكرة واضحة المعالم في عدد محدود من الحلقات، وقد يشترك المخرج والممثلون في كل الحكايات، أو يكون لكل حكاية مخرج وممثلون، وتُقدم كل قصة معالجة لإحدى المشكلات المجتمعية، وتتمثل في الدراسة الحالية في نشر ثقافة قبول الآخر، من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، لتسهم في تعديل العادات السلوكية المتعلقة برفض الآخرين من ذوي الاختلافات، سواء في الشكل أو الحالة الصحية أو الحالة الاجتماعية.

– **ثقافة قبول الآخر:**

يُقصد بها في الدراسة الحالية: مجموعة القيم والأفكار والقناعات التي يتبناها الأفراد من الشباب المصري وتفرض عليهم ممارسة سلوكيات تُعبر عن احترام الآخرين من ذوي الاختلافات، سواء في الشكل أو الحالة الصحية أو الحالة الاجتماعية، وتقدير وتفهم ما

لديهم من مشكلات، والاختلاط بهم بشكل طبيعي، والإيمان بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع؛ لديهم الحقوق نفسها، وعليهم الواجبات ذاتها.

- **اتجاهات الشباب:**

اتجاه الفرد هو الميل الذي يوجه سلوكه نحو عناصر البيئة بشكل يجعله قريباً أو بعيداً عنها، بحيث يضفي عليها بعض المعايير الإيجابية أو السلبية وفقًا لدرجة قربه أو بعده عنها [31].

ويَقصد بها في الدراسة الحالية: تقييم الشباب المصري إيجاباً أو سلباً لثقافة قبول الآخر والأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تقدم معالجة درامية لموضوعات ذات علاقة بتلك الثقافة، ودرجة استجابته لها، وانعكاس ذلك على واقعه.

- **أهمية الدراسة:**

الأهمية العلمية:

1- قلَّة عدد الأعمال الدرامية التي ركَّزت بشكل مباشر على موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر؛ مما يستوجب ضرورة تحليلها ومعرفة دورها في تنمية وعي الشباب تجاه تلك الثقافة.

2- اهتمام جمهور الشباب بشكل الدراما ذات القصص المتعددة؛ لما تتميز به من عناصر جذب فنية تتمثل في قلَّة عدد الحلقات، وسرعة الإيقاع، إضافة للمضمون المُقدَّم بها، الذي يتعلق بطرح مشكلات الحياة اليومية للمجتمع المصري، مما يوضح أهمية تحليل تلك الأعمال الدرامية شكلًا ومضمونًا.

3- تُعد نتائج هذه الدراسة مؤشراً لدور الأعمال الدرامية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا المجتمع، ومنها نشر ثقافة قبول الآخر، ومن ثمّ، فإن تحليل تلك الأعمال يلقي الضوء على اتجاهات الشباب المشاهد لها، وكيفية تأثره بالمضمون المُقدَّم خلالها.

الأهمية العملية :

1- أهمية الشريحة الاجتماعية التي تُركِّز عليها الدراسة، وهي شريحة الشباب، خاصة عند الأخذ في الاعتبار الموضوع الذي ستتمحور حوله الدراسة، المتعلق بقيمة اجتماعية تتمثل في قبول الآخرين من ذوي الاختلافات والتعايش السلمي

بين أفراد المجتمع، فمن المعلوم أن الشباب القوة الأكثر فاعلية في قضايا التنمية وبناء المجتمعات.

2- وضوح الدور المتصاعد الذي تمارسه الأعمال الدرامية على اختلافاتها في معالجة القضايا المحورية في المجتمع، ومن ثم تعديل اتجاهات الأفراد نحو تلك القضايا، وصولًا إلى تغيير بعض الانحرافات السلوكية التي من شأنها تعطيل مسيرة بناء المجتمع وتطوره.

3- تحليل هذه الأعمال الدرامية شكلًا ومضمونًا يتيح للقائمين على هذه الأعمال معرفة أكثر العناصر جذبًا للجمهور، والإيجابيات التي ظهرت فيها، وتجنب السلبيات التي ظهرت خلالها.

4- يمكن الاستفادة من التأثير الكبير للدراما في تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا المجتمع، من خلال طرح موضوعات تسهم في نشر القيم الاجتماعية الإيجابية، ونبذ القيم السلبية والانحرافات السلوكية.

- **أهداف الدراسة:**

تستهدف الدراسة بشكل رئيسي: التعرف على دور الدراما ذات القصص المتعددة في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو ثقافة قبول الآخر، ويتفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:

تستهدف الدراسة في شقها التحليلي:

- الكشف عن طبيعة القصص الدرامية المتعلقة بثقافة قبول الآخر التي تتضمنها الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة محل الدراسة.
- التعرف على كيفية معالجة الموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية محل الدراسة من حيث الشكل والمضمون.
- التعرف على مصدر قصة العمل الدرامي الذي تناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر.
- رصد القوالب الدرامية المستخدمة بالأعمال الدرامية التي تناولت موضوعات متعلقة ثقافة قبول الآخر.
- التعرف على طرق عرض الموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر والهدف من

عرضها.

وتستهدف الدراسة في شقها الميداني:

- التعرف على حجم تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر.
- التعرف على حجم اهتمام المبحوثين بالموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية محل الدراسة.
- الكشف عن دوافع تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر.
- رصد اتجاهات المبحوثين نحو الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر.
- التعرف على آراء المبحوثين في درجة ملاءمة عرض الموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة لواقع وجود تلك الموضوعات في المجتمع.
- **تساؤلات الدراسة:**

أولًا: تساؤلات الدراسة التحليلية:

1. ما طبيعة موضوعات الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر؟
2. ما مصادر قصص الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر؟
3. ما طبيعة الحوار السائد في تناول الأعمال الدرامية للموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر؟
4. ما طرق عرض ثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة؟
5. ما القوالب الفنية المستخدمة في تلك الأعمال الدرامية؟
6. ما الأساليب الدرامية التي اعتمدت عليها الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر؟

7. ما الجهات التي تتولى إنتاج الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات ثقافة قبول الآخر؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة الميدانية:

1- ما حجم تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة؟

2- ما أهم الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة الأكثر تعرضاً من قبل المبحوثين؟

3- ما درجة اهتمام المبحوثين بثقافة قبول الآخر؟

4- ما اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر؟

5- ما دوافع التعرض للأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر؟

6- ما أكثر العناصر التي تجذب المبحوثين والمستخدمة بتلك الأعمال الدرامية؟

7- ما آراء المبحوثين في ملاءمة عرض الموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة لواقع وجود تلك الموضوعات في المجتمع؟

- **فروض الدراسة:**

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر واتجاهات الجمهور نحو تلك الثقافة.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر، وكلٍ من:

- الدوافع النفعية والطقوسية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.
- درجة تفاعل المبحوثين مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.
- إدراك المبحوثين لواقعية مضمون الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين طبقًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع – المستوى التعليمي– المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في متوسطات درجات كل من:

- كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر.
- الدوافع النفعية والطقوسية للمبحوثين.
- الاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية للموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر.
- درجة تفاعل المبحوثين مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة.
- اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر.

متغيرات الدراسة :

تقوم الدراسة الحالية على افتراض وجود عدد من المتغيرات تؤثر في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، وثقافة قبول الآخر، من خلال التعرض للأعمال الدرامية عينة الدراسة. **وبناء على ذلك حُددت تلك المتغيرات فيما يأتى:**

جدول (1)
متغيرات الدراسة المنهجية

المتغيرات المستقلة	المتغيرات الوسيطة	المتغيرات التابعة
كثافة متابعة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة	المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين (النوع – المستوى التعليمي – المستوى الاجتماعي الاقتصادي)	اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر
	• الدوافع النفعية والطقوسية • درجة التفاعل مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة. • إدراك واقعية مضمون الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة	اتجاهات المبحوثين نحو الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظريتي "الغرس الثقافي" Cultivation theory و"المسئولية الاجتماعية" Social Responsibility theory، بوصفهما المداخل النظرية الأنسب لدراسة التأثير المجتمعي للدراما.

أولًا: نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory:

تُعد نظرية الغرس الثقافي امتداداً لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية؛ من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد ووسائل الإعلام، فيستطيع الفرد اكتساب اتجاهات وسلوكيات تناسب دوره في المجتمع(32).

وقد أكد ويمر ودومينيك (Wimmer & Dominic) في مفهوم بناء الواقع الاجتماعي أن التعرض المتكرر للموضوعات والصور والأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام، خاصة التليفزيون، يؤثر في إدراك المشاهدين لهذه الموضوعات في اتجاه إيجابي نحو الأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام، وهذه العملية تسمى عملية (اكتساب المعلومات)، وهي مرتبطة بسلوك إنساني آخر يسمى (الانتباه الاختياري)، أي أن الفرد هو الذي يختار طواعية التعرض لمعلومة ما دون غيرها، وهذا السلوك تؤثر فيه عوامل أخرى منها (التكرار)، الذي يعني أن تعرض الإنسان المستمر ولعدة مرات لرسالة إعلامية محددة تجعله يختار الانتباه إليها، ومن ثم معالجتها واكتسابها كمعلومة، ومن ثم التأثر بها(33).

وتربط نظرية الغرس بين كثافة التعرض للوسيلة الإعلامية – التليفزيون بصفة خاصة – واكتساب الأفكار والمعاني والمعتقدات والصور الرمزية التي تنتمي للعالم الذي تقدمه هذه الوسيلة، الذي يختلف بطبيعته عن الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه جمهور المشاهدين(34)، وتتضمن عملية الغرس عنصرين، هما: التعليم العرضي، ومهارات الاستدلال المعرفي، فعندما يهتم المشاهد بما يراه على شاشة التليفزيون يتبنى الحقائق والقيم التي تعرض له، ويصبح ما يراه على شاشة التليفزيون المصدر الأساسي لمعلوماته عن الواقع(35).

فروض نظرية الغرس الثقافي:

أكد "جورج جاربنر"، في الدراسات التي أجراها، على مفهومين رئيسين في عملية الغرس، هما:

- **الاتجاه السائد Mainstreaming**: ويقصد به أن كثيفي المشاهدة من خلال التعرض المستمر للصور والأفكار ذاتها يُطوِّرون نظرة جماعية، فيحدث التليفزيون نوعًا من التجانس بين جمهوره، وتُبنى مجموعة من القيم المشتركة، ويتوحدون معها بصورة تراكمية، في حين أن الاختلاف في الاتجاهات النابع من الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والسياسية بين المجموعات المختلفة يقل لدى كثيفي المشاهدة، مما ينتج عنه نظرة مشتركة في الاتجاه السائد[36].

- **التضخيم Resonance**: ويعني تطابق ما يراه المشاهدون على شاشة التليفزيون مع الواقع الفعلي الذي يعيشون فيه؛ مما يزيد من تأثيرات عملية الغرس الثقافي، وهو ما يؤدي إلى حدوث التضخيم، وبذلك يحصل كثيفو المشاهدة على جرعة مضاعفة[37].

وانطلاقًا من الفرض الرئيس، قامت نظرية الغرس على مجموعة من الافتراضات تتمثل فيما يلي:

أولًا: يُعد التليفزيون وسيلة متفردة للغرس الثقافي في سهولة وجوده في المنازل لساعات طويلة[38].

ثانيًا: تشكل الرسائل التليفزيونية نظامًا ثقافيًا متماسكًا يُعبر عن الاتجاه السائد[39].

ثالثًا: تحليل مضمون رسائل التليفزيون يقدم مؤشرات لحدوث عملية الغرس[40].

رابعًا: يُركِّز الغرس على إسهام التليفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى الطويل – خاصة لكثيفي المشاهدة – وبذلك يسهم في تجانس المجتمع من خلال تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة[41].

وأشارت دراسة بوتر (Potter) إلى وجود ثلاثة أبعاد رئيسية تشكل الواقع المدرك من التليفزيون، هي:

1- **بُعد النافذة السحرية Magic Window**:

ويعني درجة اعتقاد المشاهد في محاكاة التليفزيون للواقع الاجتماعي بدقة، فالناس يعتقدون أن التليفزيون نافذة سحرية على العالم، وأنه انعكاس لطريقة سلوك الأفراد وكيفية حدوث الأشياء[42].

2- بُعد المنفعة Utility:

ويعني درجة استخدام التليفزيون مساعداً تعليمياً لتعميق الخبرة المباشرة للمشاهدين؛ إذ يميل البعض إلى الاعتقاد بوجود معلومات يقدمها التليفزيون يمكن أن يستفيدوا منها في حلّ مشكلاتهم الشخصية[43].

3- بُعد التوحد identity:

يشير إلى درجة التطابق التي يدركها المشاهدون بين الشخصيات والمواقف التي يقدمها التليفزيون، وتلك التي يدركونها في حياتهم الواقعية، فتكون مشاعرهم تجاهها كمشاعرهم تجاه الشخصيات الحقيقية[44].

الدراما ونظرية الغرس الثقافي:

تكمن خطورة التليفزيون كوسيلة إعلامية تحقق الغرس في قدرتها على إعادة تشكيل الأوضاع الاجتماعية والثقافية وقواعد المجتمع وقوانينه ولغته، وكذلك إعادة تشكيل الدور الذي يتوقعه كل فرد من المجتمع إزاء الآخر، وبالذات النماذج والصور الرمزية المُقدَّمة في الدراما التي لم يسبق الاحتكاك بها في الواقع، لتصبح الدراما المصدر الأول لمعرفة عديد من الشخصيات، والمواقف والأحداث، والصراعات المتنوعة، وهنا يحدث الخلط الذهني لما يشاهده المتلقي بوصفه واقعياً[45]، لذلك فإن ما تقدمه بعض الأعمال الدرامية من صور سلبية لبعض المجتمعات قد يؤثر سلباً في إدراك المشاهد للواقع الاجتماعي، وهذا التأثير قد يتضاعف إذا تكرر عرض مثل هذه الصور السلبية.

تطبيق النظرية في الدراسة الحالية:

تعتمد الدراسة على نظرية الغرس الثقافي كونها النظرية التي تهتم بدراسة مضمون الدراما التليفزيونية ورصد دورها في تغيير العادات والسلوك وتعديل القيم الأخلاقية، من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، ومعالجة المشكلات المجتمعية بالحوار والصورة المرئية، فالدراما التليفزيونية أكثر أدوات التغيير الاجتماعي فاعلية، ومن هذا المنطلق تُطبَّق فروض نظرية الغرس الثقافي كونها مدخلًا نظريًا ملائمًا للدراسة الحالية، فقد حللت الباحثة مضمون إحدى المواد الإعلامية، وتتمثل في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، باتباع منهجية الغرس وأدواته، إضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري لمعرفة كثافة ودوافع مشاهدتهم لها، وإدراكهم لقضايا المجتمع، وكذلك

دراسة الخصائص الديموجرافية كمتغيرات وسيطة تؤثر في حدوث عملية الغرس، وقد أفادت الباحثة كذلك من نظرية الغرس في صياغة تساؤلات البحث وفروضه.

ثانيا: نظرية المسئولية الاجتماعية:

ترجع بداية ظهور نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام إلى عام 1942 في الولايات المتحدة الأمريكية، حينما شُكّلت لجنة حرية الصحافة التي أصدرت تقريراً مفاده أن الإعلام له وظائف اجتماعية في حياة الأفراد، وأن المحتوى الإعلامي له دور تربوي وتوعوي داخل المجتمع؛ من هنا بدأ المهتمون بمهنة الصحافة في وضع أسس لنظرية المسئولية الاجتماعية بشكل يجعلها امتداداً للنظرية الليبرالية المهتمة بتعدد الآراء وحرية التعبير، والنظرية الاشتراكية المتعلقة بتحمل الصحف للمسئولية الإيجابية تجاه المجتمع، وانطلاقًا من ذلك تأسست نظرية المسئولية الاجتماعية على محورين هما الحرية والمسئولية[46].

وبذلك، تدعو النظرية إلى استقلال وسائل الإعلام على أن تكون ملتزمة أمام المجتمع بوضع ضوابط أخلاقية تتناسب مع القيم السائدة به[47]، وتطوير أداء وسائل الإعلام وتوجيهها على المستوى الوظيفي والأخلاقي[48]، ومع ظهور وتطور عديد من وسائل الاتصال بأشكاله التكنولوجية المختلفة، وما صاحبه من زيادة في الاهتمام بحدود حرية الإعلام، تطورت نظرية المسئولية الاجتماعية، خاصةً مع ارتفاع نسبة التعليم وزيادة اهتمام الأفراد بالقضايا والشئون العامة والخاصة. وتقوم النظرية على أن ممارسة العملية الإعلامية بحرية يكون من خلال الالتزام بالمسئولية الاجتماعية، بمحاولة تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع[48].

المبادئ الرئيسة لنظرية المسئولية الاجتماعية:

ترتكز النظرية على ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، من خلال تحري الصدق والموضوعية والدقة والتوازن[49]، وأن يكون أصحاب المهنة الإعلامية مسئولين أمام المجتمع إضافة إلى مسئوليتهم أمام مؤسساتهم[50]، ويأتي الالتزام بالحرية المسئولة لوسائل الإعلام من خلال مجموعة من القيم والمعايير المهنية لتحقيق المصلحة العامة للمجتمع، ومن أهم جوانب التوازن مراعاة تمثيل كل فئات المجتمع بشكل واقعي وموضوعي[51]، وتجنب نشر أو إذاعة ما يمكن أن يؤدي إلى

الفوضى أو الجريمة، أو يثير الأقليات داخل المجتمع، إضافة إلى مبدأ مهم هو أن تعدد الوسائل الإعلامية يجب أن يعكس تنوعاً الآراء في المجتمع، وحق الأفراد في الرد والتعليق في مختلف وجهات النظر[52].

من هنا يتضح أن لنظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ثلاثة أبعاد أساسية، هي[53]:

البُعد الأول: يتعلق بالوظائف التي ينبغي أن يؤديها الإعلام المعاصر، من خلال إعلام المواطنين بكل ما يخص المجتمع بحياد وشفافية.

البُعد الثانى: يهتم بمعايير الأداء الإعلامي، وتشمل المعايير الأخلاقية للأفراد، إضافة إلى معايير الوسائل الإعلامية ومواثيقها الأخلاقية.

البُعد الثالث: يتصل بالسلوكيات التي يجب مراعاتها من جانب الإعلاميين لتحقيق مبادئ المسئولية الاجتماعية والأخلاقية ومنظومة القيم المهنية التي تحكم أداء الإعلاميين.

الدراما ونظرية المسئولية الاجتماعية:

تقدم الدراما وجهة نظر كاتبها وتقييمه لقضايا الواقع المجتمعي، من خلال تقديم صورة معينة لمختلف فئات المجتمع، وكذلك تقديم مفاهيم يتضمنها المحتوى الدرامي، الأمر الذي يتعلق بالإبداع الفني وحرية التعبير، وهو جوهر نظرية المسئولية الاجتماعية، إلا أنه في الوقت نفسه يجب الإشارة إلى أن الدراما عليها التزام بتقديم المضمون وفقًا للقيم والمفاهيم المجتمعية بشكل محايد وموضوعي ومتوازن، بما يسهم في خدمة مصلحة الفرد وتطوير المجتمع، فالدراما بشكل خاص يجب أن تتضمن رسالة مجتمعية وتنموية واضحة.

تطبيق النظرية في الدراسة الحالية:

يفيد اختيار نظرية المسئولية الاجتماعية في الدراسة الحالية في التأكد من قيام الأعمال الدرامية عينة الدراسة بواجبها تجاه المجتمع، المتمثل في تشكيل اتجاهات الشباب المصري وتعديل سلوكهم فيما يتعلق بقبول الآخرين من ذوي الاختلافات، وتحديد مسئوليتها في تقديم القيم المجتمعية الإيجابية ومحاولة تغيير القيم والمفاهيم السلبية أو المغلوطة، وكذلك تنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد وحثهم على أداء دور فعَّال في المجتمع.

- **الإطار المعرفي للدراسة:**

الإطار المعرفي للدراسة "ثقافة قبول الآخر":

تُعد قيم التسامح وقبول الآخر إحدى الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية تتسم باحترام الآخر وقبول اختلافه، سواء في الشكل أو الدين أو الثقافة، بل حتى قبول الأثر الذي تتركه بعض الأمراض عليه ذهنيا أو جسديا، وهي ضرورة اجتماعية لما لها من أهمية في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلام والأمن في المجتمع[54]، وفي الوقت الحالي، يعيش المجتمع العربي تغيراً غير مسبوق في منظومة القيم وسلوكيات الأفراد بفعل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وهذا أمر يتطلب إعادة تقييم الوضع واستغلال تأثير وسائل الإعلام لغرس القيم النبيلة ومواجهة التحديات والتغيرات المجتمعية[55].

ويمر المجتمع المصري كذلك بمرحلة من التغيير الاجتماعي، خاصةً بعد ثورات الربيع العربي وما تلاها من أحداث وتداعيات أثَّرت على قيم التسامح وقبول الآخر من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية، الأمر الذي قد يؤثر على الوحدة الاجتماعية والوطنية، فثقافة قبول الآخر وعدم تهميشه، ونبذ التعصب بكل أشكاله، تُعد حقًا من حقوق الإنسان يسهم في بناء المجتمع بشكل إيجابي[56].

ويرى مورفي، وكبشك (Kupshik & Murphy, 1992) أن الفرد في المجتمع في سياق القبول الاجتماعي يسعى للحفاظ على حماية ذاته، لكن إذا شعر بالتنافس وتدني قبوله اجتماعيا، يبدأ بالانسحاب تدريجيا ليحمي نفسه، لذا، فإن إدراك الفرد لذاته يعتمد بشكل أساسي على إدراك الآخرين وتقبلهم له[57].

ويُعد "التكامل" من العوامل التي تؤثر في إنتاج علاقات سوية بين أفراد المجتمع، فإذا أشبع الفرد حاجة عند الآخر يؤدي ذلك بالضرورة إلى انجذاب الآخر إليه، ويتمثل ذلك في ميل الناس إلى الأشخاص الذين يشبهونهم وينجذبون إلى من يمتدحهم ويتقبل وجودهم، فتزداد فرص التواصل بين الأفراد، وهنا يحدث التكامل[58]، لذلك، نجد أننا في احتياج شديد إلى نشر قيم التسامح والتصالح والمحبة واحترام اختلاف الآخرين.

مفهوم قبول الآخر:

مفهوم تقبل الآخر يعني "تقبل الاختلاف"، فقبول الآخر يعني تقبل الناس بمزاياهم وعيوبهم، واحترام الآخر وتقديره، وتفهم ما لديه من اختلاف في الشكل أو اللون أو المفاهيم والأفكار، أو أي توجه ديني أو سياسي، لأن بغير ذلك الاختلاف لن يكون هناك

آخر[59]، ويؤدي ذلك بالضرورة إلى حدوث التسامح الاجتماعي الذي يُعد قيمة ملاصقة ومرادفة لقبول الآخر، ويُعرف بأنه الاحترام والقبول والتقدير لمختلف الثقافات في العالم ولأشكال التعبير المختلفة الخاصة بكل منها، فالتسامح يعني التجانس مع الاختلاف، وهو يزداد مع المعرفة وانفتاح العقل على العالم، وزيادة الاتصال والتفاعل مع الثقافات الأخرى، إلى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات[60].

من هنا، يمكن تحديد مفهوم قبول الآخر بأنه الإقرار والاعتراف من جانب المجتمع بقيمة الفرد، مع احترام مظهره وفكره وسلوكه ومشاعره وتقديرها، إذا كانت أفعال الفرد وسلوكياته تتم في الإطار المقبول ووفقًا للعادات المترسخة فيه.

نشأة مفهوم قبول الآخر:

بدأ مصطلح قبول الآخر أو القبول الاجتماعي في الظهور لدى علماء النفس ما بين عام 1900 إلى 1930، حين استشعروا أهميته وتأثيره الكبير على الفرد والمجتمع، لكنهم لم يستطيعوا وضع مفهوم محدد له، وإنما تحدثوا عنه بشكل ضمني، ليتحول مع بداية الحرب العالمية الثانية إلى مفهوم نفسي له بناء وتعريف، فبدأ المتخصصون في علم النفس بدراسة مفهوم التقبل الاجتماعي كأحد جوانب التربية النفسية، وربطه بقدرة الفرد على التكيف مع مجريات الحياة والضغوط التي يتعرض لها، وبعدها ظهرت مفاهيم عدة مرتبطة بالقبول، هي: مفهوم تقبل الذات، ومفهوم تقبل الآخرين، ومفهوم تقبل الحياة بشكل عام، وربطها بالمفاهيم النفسية الأخرى التي لها صلة بمفهوم القبول الاجتماعي[61].

معايير قبول الآخر:

يتمثل القبول الاجتماعي في تقبلنا للآخرين من حولنا، الذي يأتي أولًا من تقبل الشخص لذاته، وتوجد بعض المعايير التي يضعها علماء النفس تحدد القبول الاجتماعي للفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وتتمثل في:

- احترام الآخر بصرف النظر عن دينه أو جنسه أو شكله أو مستواه الاجتماعي أو التعليمي.
- تقبل الآخر على ما هو عليه، وعدم إصدار أحكام عليه.
- الاهتمام بالآخرين وتقديم المساعدات لهم إذا احتاجوا إلى ذلك.
- احترام الاختلاف مع الآخر.
- مراعاة القرارات التي تؤثر نتائجها على الآخر.

- التعامل مع الآخر دون رفض أو انتقاد أو فرض شروط[62].

وإذا كانت هذه المعايير تعكس قبول الآخر، فالنقيض منها تماماً يعكس الرفض الاجتماعي الذي يسبب الألم النفسي للذين يتعرضون له.

الآثار السلبية للرفض الاجتماعي على الفرد:

عندما يشعر الفرد برفض المجتمع له وعدم قدرته على التواصل مع الآخرين، يبدأ بعزل نفسه حماية لذاته نتيجة للأذى النفسي الذي تتعرض له مشاعره بصورة حادة أثناء تعامله مع الآخرين، من خلال الانفصال عن الناس.

وشعور الشخص برفض الآخرين له يجعله دائما في حالة شكّ، ويطغى عليه شعور بعدم الرغبة في الاستمرار بأي عمل، وبطبيعة الحال يؤثر ذلك على أدائه ليقدم العمل بغير جودة أو إتقان[63].

وهنا يتصل الرفض بإصابة الفرد باضطرابات النفسية تبدأ بالشعور بالوحدة، ثم عدم تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس، ومن ثم الاتجاه إلى ممارسة العدوان والإصابة بالاكتئاب مرحلة نهائية من الاضطرابات النفسية، الأمر الذي يفقد معه الإنسان الشعور بالأمان.

فالحاجة إلى القبول الاجتماعي قوة كبيرة تحرك الإنسان في جميع تصرفاته، وتُمكِّنه من التفاعل مع المجتمع، والاحتياج إلى الحب والانتماء من الاحتياجات الاجتماعية التي تشعر الفرد بتحقيق ذاته واحترامها من خلال تقبل الآخرين له، فلا بُدَّ أن يشعر الإنسان أولًا بالتقدير تجاه ذاته، ومن ثم احترامها، ويلي ذلك بالتبعية الحاجة إلى اكتساب احترام الآخرين وتقديرهم له، أي أن قبول الذات سابق على قبول الآخرين للفرد، ومن العوامل التي تسهم في تقدير الشخص لذاته: (السمعة الطيبة، والمكانة الاجتماعية العالية، والنجاح، واكتساب احترام الآخرين، والشهرة... وما إلى ذلك)[64].

أنماط قبول الآخر:

توجد أنماط متعددة للقبول الاجتماعي وفق اعتبارات عقلية وعقائدية ونفسية واجتماعية وغيرها، هي:

- **قبول الآخر كما هو:** وفي هذا النمط تكون نظرة الشخص للآخرين من ذوي الاختلافات نظرة فوقية، إذ يعتقد أنه أصح وأكمل من الآخر، وأن قبوله للآخر من قبيل الشهامة والتواضع، وغيرها من مشاعر الاستعلاء.

- **المساواة في حق المواطنة وفي الحقوق والواجبات:** هذا النمط يتجاوز العلاقة الفوقية لأنه ينطلق من أن الاختلاف بين الأفراد مجرد اختلاف لا يشير إلى من الأفضل أو من الأقل، وأنه رغم هذا الاختلاف فإن كل فرد له القدر نفسه من الحقوق والواجبات، وكذلك له حق المساواة والمواطنة[65].

وعلى النقيض، يحدث الرفض الاجتماعي عند إبعاد فرد عن الجماعة بشكل متعمد، من قبل فرد واحد أو مجموعة من الأفراد، بحيث لا يتفاعل معها الشخص اجتماعياً، ويتمثل الرفض الاجتماعي في نمطين: الرفض النشط الذي يكون من خلال توجيه السخرية للشخص المرفوض اجتماعياً، أو من خلال الرفض السلبي الذي يتمثل في التجاهل، وسواء تم الرفض من خلال النمط الأول أو الثاني، فإنه يتحول إلى مشكلة نفسية خطيرة على الفرد، خاصةً إذا كان يتسم بالحساسية المفرطة تجاه هذا الرفض.

ومن العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة الرفض وعدم قبول الآخر في المجتمعات، التطورات التكنولوجية العالمية المتعلقة بشبكة الانترنت، التي كرَّست الذاتية والفردية لدى الإنسان، مما أثَّر على عمله الجماعي ومشاركة أفراد المجتمع، وغياب عمل الفريق الواحد في مختلف المجالات، إضافة إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة، إذ تُربي الأسر أبناءها على الخوف من الآخر وعدم التعامل معه[66].

أثر القبول الاجتماعي على الأفراد:

يتأثر كل فرد في المجتمع إيجابياً إذا ما حظي بالقبول الاجتماعي المطلوب، وينعكس ذلك على قدرته على التجاوب مع الآخرين وشعوره بالراحة النفسية، ومن ثم يصل بالتأكيد إلى التكيف والاندماج مع الآخرين، فيصبح الفرد قادراً على تحقيق أهدافه التي يضعها لنفسه، وتتسم بالواقعية إلى حد كبير، وكذلك قدرته على التغلب على جميع المصاعب والعقبات التي تواجهه في حياته[67].

وأخيرا، يمكن القول أن الفرد يمكن أن يؤدي دوره في تحقيق التقدم والنهوض بالمجتمع بشرط أن يعيش متمتعا بحقه في قبول المجتمع له بالشكل الذي يصون له كرامته ويجعل منه إنسانا صالحاً ومؤثرا، فالشخص الذي يشعر بالرفض والاضطهاد يفقد ثقته بنفسه وبالآخرين، مما يجعله غير متفاعل، بل ربما يجعله الرفض عرضة للوقوع في البغض والكراهية، فيظهر ذلك في الممارسات العدوانية، ولا يوقف ذلك إلا قبول المجتمع له ونشر هذه الثقافة التى نفتقدها في مجتمعاتنا العربية، لذلك يجب أن تكون انتماءاتنا إنسانية

أخلاقية تسعى للقضاء على كل أشكال الظلم، والحفاظ على كرامة الأفراد وحقهم في التعايش السلمى في المجتمع.

- **الإطار المنهجى للدراسة:**

1- نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية **Descriptive Studies**، التي تستخدم لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الاعلام، ووصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها، في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها[68]، وتُعنى هذه الدراسة بتوصيف عينة من الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر، إلى جانب دراسة ميدانية لعينة من الشباب المتعرض لهذه الأعمال الدرامية، وذلك بهدف التعرف على أساليب معالجة الموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو تلك الثقافة.

2- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي، بوصفه جهدًا علميًا منظمًا يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، وفي إطار هذا المنهج أجرت الباحثة مسحًا لمضمون عينة من الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر، وكذلك مسحًا ميدانيًا لعينة من الجمهور من الشباب المتعرض للأعمال الدرامية محل الدراسة.

3- مجتمع الدراسة وعينتها:

أولًا: الدراسة التحليلية:

أ- مجتمع الدراسة التحليلية:

يتحدد إطار الدراسة التحليلية في جميع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي عُرضت في التليفزيون المصري منذ عام 2016، وقد بلغ إجمالي هذه الأعمال ثمانية أعمال درامية كما يلي:

1- **مسلسل "نصيبى وقسمتك":**

- الموسم الأول، تضمن10 قصص مختلفة بواقع 3 حلقات لكل قصة، إنتاج عام 2016.
- الموسم الثاني، تضمن 9 قصص مختلفة بواقع 5 حلقات لكل قصة، إنتاج عام

2018.

- الموسم الثالث، تضمن 10 قصص مختلفة بواقع 5 حلقات لكل قصة، إنتاج عام 2019.

2- **مسلسل "بدل الحدوتة تلاته"**: تضمن 3 قصص مختلفة بواقع 10 حلقات لكل قصة، إنتاج عام 2019.

3- **مسلسل "نمرة 2"**: تضمن 8 حلقات، كل حلقة قصة منفصلة، إنتاج عام 2020.

4- **مسلسل "إلا أنا"**:

- الموسم الأول، تضمن 8 قصص مختلفة بواقع 10 حلقات لكل قصة، إنتاج عام 2020.
- الموسم الثاني، تضمن 10 قصص مختلفة بواقع 10 حلقات لكل قصة، إنتاج عام 2021.

5- **مسلسل "زي القمر"**:

- الموسم الأول، تضمن 3 قصص مختلفة بواقع 5 حلقات لكل قصة، إنتاج عام 2020.
- الموسم الثاني، تضمن 12 قصة مختلفة بواقع 5 حلقات لكل قصة، إنتاج عام 2021.

6- **مسلسل "حلوة الدنيا سكر"**: تضمن 8 قصص مختلفة بواقع 5 حلقات لكل قصة، إنتاج عام 2021.

7- **مسلسل "ورا كل باب"**: تضمن 10 قصص مختلفة بواقع 5 حلقات لكل قصة، إنتاج عام 2021.

8- **مسلسل "في كل يوم حكاية"**: تضمن 6 قصص مختلفة بواقع 5 حلقات لكل قصة، إنتاج عام 2023.

ب- عينة الدراسة التحليلية:

اختيرت العينة بأسلوب الحصر الشامل لكل القصص الدرامية التي تتناول موضوعات تتعلق بثقافة قبول الآخر، في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة منذ عام 2016، وبلغ عددها ثماني قصص درامية كما يلي:

جدول (2)
عينة الدراسة التحليلية

المسلسل	اسم القصة	الإنتاج	قناة العرض	تاريخ العرض	عدد الحلقات	مدة الحلقة
1-نصيبى وقسمتك (الموسم الثالث)	ما تيجى يا مليجى	إنتاج خاص مشترك بين شركة "سينرجي" و"أحمد عبد العاطي"	ON E	26 أكتوبر 2019	5 حلقات	40 دقيقة
2- إلا أنا (الموسم الأول)	لازم أعيش	إنتاج خاص مشترك بين شركة "سينرجي" وشركة "أروما"	DMC	24 أكتوبر 2020	10 حلقات	من 30 – 40 دقيقة
3- إلا أنا (الموسم الثانى)	حلم حياتى	إنتاج خاص مشترك بين شركة "سينرجي" وشركة "أروما"	DMC	12 ديسمبر 2021	10 حلقات	من 30 – 40 دقيقة
4- إلا أنا (الموسم الثانى)	طعم الدنيا	إنتاج خاص مشترك بين شركة "سينرجي" وشركة "أروما"	DMC	27 نوفمبر 2021	10 حلقات	من 30 – 40 دقيقة
5- زي القمر (الموسم الثانى)	واحد في المية	إنتاج خاص شركة سيل ميديا إيجيبت	CBC	18 سبتمبر 2021	5 حلقات	من 30 – 45 دقيقة
6- زي القمر (الموسم الثانى)	عقبال عوضك	إنتاج خاص شركة سيل ميديا إيجيبت	CBC	25 سبتمبر 2021	5 حلقات	من 30 – 45 دقيقة
7- زي القمر (الموسم الثانى)	حتة من القمر	إنتاج خاص شركة سيل ميديا إيجيبت	CBC	30 أكتوبر 2021	5 حلقات	من 30 – 45 دقيقة
8- زي القمر (الموسم الثانى)	مش هنفرح بيكى	إنتاج خاص مشترك بين شركة سيل ميديا إيجيبت وشركة "سينرجي"	CBC	13 نوفمبر 2021	5 حلقات	من 30 – 45 دقيقة

ج- مبررات اختيار عينة الدراسة التحليلية:

حللت الباحثة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر، وأُنتجت من عام 2016 حتى عام 2023، واختيرت العينة في هذا المدى الزمني نظراً لكثافة إنتاج الأعمال الدرامية التي تتضمن قصصاً وحكايات متعددة

في تلك الفترة، بعد فترة انقطاع عن تقديم مثل هذه الأعمال في فترات سابقة لعام 2016.

ثانيا: الدراسة الميدانية:

أ- مجتمع الدراسة الميدانية:

يشمل مجتمع الدراسة الميدانية كل الشباب المصري المُشاهد للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة.

ب- عينة الدراسة الميدانية:

طُبِّقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (211) مفردة من الشباب المصري في الفئة العمرية من 18 – 35 سنة، من المتعرضين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، مع الأخذ في الاعتبار متغيرات السن والمستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وفيما يلي خصائص العينة:

جدول (3)
خصائص عينة الدراسة الميدانية

خصائص العينة		ك	%	الاجمالى	%
1- النوع	ذكر	54	25.6	211	100
	أنثى	157	74.4		
2- العمر	من 18 إلى أقل من 23 سنة	55	26.1	211	100
	من 23 إلى أقل من 28 سنة	37	17.5		
	من 28 إلى 35 سنة	119	56.4		
3-المستوى التعليمى	مؤهل متوسط أو فوق متوسط	24	11.4	211	100
	مؤهل جامعي	143	67.8		
	دراسات عليا	44	20.9		
4- العمل	يعمل	143	67.8	211	100
	لا يعمل	68	32.2		
5-المستوى الاجتماعى الاقتصادي	منخفض	69	32.7	211	100
	متوسط	107	50.7		
	مرتفع	35	16.6		

ج- مبررات اختيار العينة الميدانية:

اختيرت العينة الميدانية من الشباب في المرحلة العمرية من 18 إلى 35 سنة، لأن تلك الفئة العمرية تُعد المرحلة التي يكتمل فيها النمو النفسي والعقلي للفرد، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها مرحلة اكتمال النضج الاجتماعي والنفسي وتحمل المسئولية المجتمعية، وفيها يبدأ تحديد مستقبل الفرد المهني والعائلي[69].

د- الفترة الزمنية لجمع البيانات الميدانية:

طُبِّقت استمارة الاستقصاء على الشباب المصري في الفترة من 20 فبراير 2023 حتى 20 إبريل 2023.

أدوات جمع البيانات:

أولًا: استمارة تحليل مضمون Content Analysis:

وذلك لتحليل مضمون عينة من الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر، أُنتجت في الفترة من 2016 حتى 2023، مما يساعد على الكشف عن مضمون وشكل المعالجة الإعلامية للأعمال الدرامية محل الدراسة.

وقُسِّمت فئات التحليل في استمارة تحليل المضمون الخاصة بالقصص الدرامية إلى:

- **فئات التحليل من حيث الشكل، وتضمنت:**

- **بيانات القصص الدرامية التى تدعم ثقافة قبول الآخر عينة الدراسة:**
(اسم القصة – اسم المسلسل - مدة العرض – تاريخ الإنتاج – جهة الإنتاج).

- **نوع القصص الدرامية التى تتعلق بثقافة قبول الآخر عينة الدراسة:**
(اجتماعي – كوميدي – رومانسي – عنف وجريمة – أخرى).

- **مصادر قصص الأعمال الدرامية عينة الدراسة:**
(تأليف معد خصيصا – مقتبس عن رواية مكتوبة – عمل مترجم – أحداث واقعية - أخرى).

- **القوالب الدرامية للقصص التى تدعم ثقافة قبول الآخر عينة الدراسة:**
(قالب كوميدي – قالب تراجيدي – تراجيكوميدي – ميلودراما – أخرى).

- **الخط الرئيسى ومحور الأحداث في القصص الدرامية عينة الدراسة:**

(قصة حب – قصة أسرة – قصة في مجال العمل – حوار ومناقشات حول مشكلة البطل – أخرى).

- **عناصر الجذب والإبهار المُوظفة في القصص الدرامية عينة الدراسة:**

(استخدام العناصر الفنية كالملابس والإكسسوارات المناسبة لشخصية البطل – ديكورات مناسبة – أداء الممثل لشخصية بطل القصة – الإبداع في التصوير والإضاءة – سيناريو متماسك – حوار قوي ومؤثر).

- **فئات التحليل من حيث المضمون، وتضمنت:**

- **موضوعات القصص عينة الدراسة المرتبط بشخصية البطل من ذوي الاختلافات:**

(قصة شخص مختلف من حيث المظهر – من حيث الحالة الصحية – من حيث الحالة الاجتماعية – من حيث الحالة الاقتصادية – من حيث الديانة – أخرى).

- **الهدف الذي يظهر في سياق القصص الدرامية التى تدعم ثقافة قبول الآخر عينة الدراسة:**

(عرض ملامح من حياة صاحب المشكلة – طرح حلول للتحديات التي تواجه صاحب المشكلة – تصحيح مفاهيم خاطئة – تكوين رأي عام تجاه ثقافة قبول الآخر – أخرى).

- **اتجاه المضمون في القصص الدرامية التى تدعم ثقافة قبول الآخر عينة الدراسة:**

(مؤيد للأحداث التي يتعرض لها العمل – محايد – معارض – غير واضح).

- **صورة شخصية بطل العمل من ذوي الاختلافات في القصص الدرامية عينة الدراسة:**

(تصويرها بشكل سلبي "حزن، معاناة، قسوة، استسلام" – تصويرها بشكل إيجابي "رضا عن الذات، قبول الواقع، التعايش" – تجمع بين السلب والإيجاب).

- **الجوانب التى تُركِّز عليها القصص الدرامية عينة الدراسة:**

(إظهار قبول أفراد المجتمع للشخصية – إظهار رفض المجتمع للتعايش مع الشخصية – إظهار المعاناة النفسية للشخص – إظهار رضا الشخص المختلف عن ذاته – أخرى).

- **الاستمالات المُستخدمة في القصص الدرامية عينة الدراسة:**
(استمالات عاطفية – استمالات عقلية – تجمع بين الاستمالات العاطفية والعقلية).
- **طبيعة الصراع في أحداث القصص الدرامية التى تدعم ثقافة قبول الآخر عينة الدراسة:**
(صراع بين البطل وفرد واحد – صراع بين البطل وأفراد المجتمع الذي يعيش فيه – صراع فكري وذهني – صراع نفسي – أشكال متنوعة من الصراعات).
- **طرق عرض القصص الدرامية التى تدعم ثقافة قبول الآخر عينة الدراسة:**
(عرضها وتحليلها دون طرح حلول – عرضها وتحليلها مع طرح حلول – عرض القصة فقط).
- **مستوى الحوار في القصص الدرامية عينة الدراسة:**
(حوار هادئ – حوار يتسم بالعصبية – استخدام الأسلوبين معاً).

ثانيا: الاستبانة Questionnaire:

تضمنت خمسة عشر سؤالًا، واشتملت على محورين رئيسيين:

المحور الأول: ويختص بالأسئلة المتعلقة بأنماط تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، ويتفرع من هذا المحور عدة محاور فرعية هي:

- معدل تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية، والوسيلة الإعلامية المفضلة للمشاهدة عليها.
- معدل التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتعلق بثقافة قبول الآخر.
- أنماط وعادات مشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتعلق بثقافة قبول الآخر.
- دوافع التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتعلق بثقافة قبول الآخر.

المحور الثانى: ويختص بالأسئلة المتعلقة باتجاهات الجمهور نحو ثقافة قبول الآخر، وتضمن عدة محاور فرعية هي:

- دجة الاهتمام بثقافة قبول الآخر.
- معدل التعرض للقصص التي تتعلق بثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية عينة الدراسة.
- الاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية عينة الدراسة للموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر.
- الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر.
- درجة تفاعل المبحوثين مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتعلق بثقافة قبول الآخر.
- آراء المبحوثين في واقعية معالجة الأعمال الدرامية لثقافة قبول الآخر.

منهجية قياس متغيرات الدراسة:

اشتملت الاستبانة على عدة مقاييس، إضافة إلى إجراء عدد من المقاييس إحصائيا، وهى:

- **المقياس الأول: يختص بقياس كثافة متابعة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التى تتناول موضوعات تتعلق بثقافة قبول الآخر:**

واشتمل المقياس على الأسئلة الآتية:

1- معدل متابعة المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة.

2- عدد أيام متابعة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة أسبوعياً.

3- عدد ساعات متابعة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة خلال اليوم الواحد.

- **المقياس الثانى: يختص بقياس الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية لتعرض المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة:**

تقاس الدوافع النفعية بأربع عبارات، هى:

- تساعدني على تكوين رأي حول المشكلات الموجودة في المجتمع المصري.
- لاكتساب خبرات حياتية مختلفة.
- تساعدني على مواجهة المشكلات الشبيهة بالقصص المعروضة.
- لمناقشة أصدقائي ومعارفي حول الأحداث المعروضة في العمل.

تقاس الدوافع الطقوسية بأربع عبارات، هى:

- للتسلية وشغل أوقات الفراغ.
- لأني مُحب للممثلين أبطال الأعمال الدرامية.
- لأنها تعرض قصص واقعية ومؤثرة.
- للاستمتاع بالعناصر الفنية التي يتضمنها العمل الدرامي.

- **المقياس الثالث: يختص بقياس الاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة للموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر:**

ضم المقياس ثماني عبارات، يوضح المبحوث درجة موافقته عليها من خلال الاختيار بين (موافق – محايد – معارض)، وقد اشتملت العبارات على ما يلي:

1- هذه الأعمال تهدف إلى خدمة المجتمع وتعديل الانحرافات السلوكية.

2- تتضمن هذه الأعمال أحداثًا مبالغًا فيها وغير واقعية.

3- تسهم هذه الأعمال دون قصد في نشر سلوكيات رفض الآخر من خلال المواقف المضحكة والجُمل الجذابة (الإيفيهات).

4- تتيح لي فرصة تفهم معاناة الآخرين من ذوي الاختلافات.

5- تتسم بالجاذبية وتقدم معالجة فعَّالة لنشر ثقافة قبول الآخر.

6- تسهم في تشويه صورة أفراد المجتمع المصري.

7- تساعدني على اتخاذ موقف إيجابي تجاه قبول الآخرين.

9- هي مجرد أعمال درامية تهدف إلى جمع أكبر كم من مشاهدات الجمهور دون تأثير حقيقي عليهم.

- **المقياس الرابع: يختص بقياس درجة تفاعل المبحوثين مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التى تتناول ثقافة قبول الآخر، واشتملت على العبارات الآتية:**

- أكتفي بمعرفة مضمون العمل الدرامي المتعلق بثقافة قبول الآخر دون مشاهدة.

-أحرص على معرفة الموعد الرسمي لعرض العمل الدرامي على الوسيلة المفضلة.

- أتابع جميع حلقات العمل الدرامي للربط بين الأحداث.

- أحرص على أن أكون متفرغًا لمشاهدة الحلقات دون أن يشغلني شيء.

- أتناقش مع الأصدقاء والمعارف حول قصة العمل وأحداثها وشخصياتها.

- يعلق في ذهني بعض الجمل المؤثرة التي ذُكرت في أحداث القصة الدرامية.
- أشارك في التعليق على العمل الدرامي في مواقع التواصل الاجتماعي.
- أهتم بمشاركة بعض المَشاهد المُفضلة من العمل الدرامي على حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي.
- أحرص على مشاهدة العمل الدرامي أكثر من مرة.

- **المقياس الخامس: يختص بقياس الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر:**

ضم المقياس تسع عبارات، يوضح المبحوث درجة موافقته عليها من خلال الاختيار بين (موافق – محايد – معارض)، وقد اشتملت العبارات على ما يأتي:

- تزداد الممارسات العنيفة ضد الأفراد من ذوي الاختلافات في المجتمع المصري.
- تحدث سلوكيات رفض الآخر لفظيًا أو بدنيًا نتيجة لغياب القيم الثقافية والدينية في المجتمع المصري.
- بعض السلوكيات التي يمارسها الشخص المختلف تجعلها سببًا محوريًا لتعرضه لرفض المجتمع.
- يعاني الشخص المختلف في المجتمع المصري من الرفض والممارسات العنيفة بسبب غياب القوانين الرادعة لحمايته.
- الممارسات العنيفة ضد الأشخاص من ذوي الاختلافات يعبر عن ضعف المجتمع كله.
- رفض الآخرين من ذوي الاختلافات يخل بدورهم في بناء المجتمع وتطوره.
- يجب وضع تشريعات وقوانين حاسمة لمواجهة التنمر ورفض المختلفين في مصر.
- قضية رفض ذوي الاختلافات في المجتمع هي إحدى قضايا حقوق الإنسان.
- مساواة جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات تحد من درجة الممارسات العنيفة ورفض ذوي الاختلافات.

- **المقياس السادس: يختص بقياس وجهة نظر المبحوثين حول واقعية القصص التى تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة لواقع وجود أحداث شبيهة في المجتمع.**

ضم المقياس أربع عبارات، يوضح المبحوث درجة موافقته عليها من خلال الاختيار بين (موافق – محايد – معارض)، وقد اشتملت العبارات على ما يأتي:

- تقدم هذه الأعمال شخصيات تشبه الشخصيات الموجودة في واقع المجتمع المصري.
- العناصر الفنية للشخصية الدرامية (الماكياج – الملابس – طريقة الأداء) لا تعبر عن الشكل الحقيقي لهذه الشخصيات في الواقع.
- تتناول المشاهد رفض الآخرين في القصص الدرامية بشكل مبالغ فيه وغير واقعي.
- تعبر القصص التي تتناول ثقافة قبول الآخر في عن أحداث واقعية تحدث في المجتمع.

- **<u>إجراءات الثبات وصدق المحتوى:</u>**

حرصت الباحثة في هذا المجال على اتخاذ عدد من الإجراءات تضمن أكبر قدر من الصدق والثبات في هذه الدراسة، شملت الآتي:

- عُرضت استمارة تحليل المضمون والاستبانة قبل تطبيقها على مجموعة من المُحكِّمين[1] لقياس صدقهما وشمولهما، وأُجريت التعديلات المطلوبة – طبقًا لآرائهم وتوجيهاتهم – بحيث أصبحت الاستمارتان صالحتين للتطبيق.
- أُجريَ اختبار قبلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية بنسبة 10%؛ أي ما يعادل 20 مبحوثًا، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها.
- أُعيد تطبيق الاستمارة على العينة نفسها من المبحوثين، وذلك بعد مضي فترة زمنية

- **أسماء السادة المحكمين: (تم الترتيب وفقًا للدرجة العلمية والحروف الأبجدية):**

1- أ.د. دينا فاروق أبوزيد (أستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة عين شمس).
2- د. شيماء عز الدين (أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة كلية الإعلام جامعة عين شمس).
3- د. عماد شلبي (أستاذ مساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية).
4- د. مي حمزة (أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة كلية الإعلام جامعة عين شمس).
5- د. سمر صبري (مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة عين شمس).

بلغت أسبوعين من التطبيق الأول، وحُسبت نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت 88%، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات القياس ودقته وصلاحيته للتطبيق.

- **المعالجة الإحصائية للبيانات:**

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package for the social Science "SPSS"، واللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة:

- ✓ حساب التكرارات البسيطة والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين على أسئلة الاستبانة.
- ✓ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ✓ الوزن المُرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين بناءً على عدد المراتب في السؤال، ثم تجميع نتائج الضرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة، وحساب النسب المئوية لبنود السؤال.
- ✓ معامل التوافق (Contingency Coefficient)، الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2x2، ويتضح ظهور علاقة عند مستوى المعنوية أقل من 0.05، وتُعد العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 – 0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.
- ✓ معامل الارتباط (بيرسون) (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة اتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)، وتكون العلاقة طردية عند مستوى معنوية 0.05، وتُعد العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 – 0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.
- ✓ اختبار (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or

.Ratio)

- ✓ تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance)، المعروف اختصاراً باسم (ANOVA)، لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- ✓ الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (Least Significance Difference)، المعروف اختصاراً باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائياً بينها.

- **نتائج الدراسة:**

أولًا: نتائج الدراسة التحليلية:

أُجريت دراسة تحليلية لمعرفة أهم معايير وسمات معالجة ثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، من خلال الرصد والتحليل والمقارنة بين جوانب المعالجة التي تُقدّم بها تلك الثقافة في القصص الدرامية الثمانية عينة الدراسة، في الفترة من 2016 حتى 2022.

- **نتائج الدراسة من حيث الشكل:**

1- أنواع القصص الدرامية عينة الدراسة:

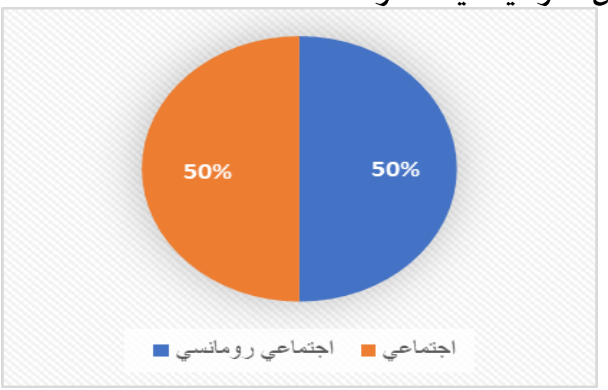

شكل (1)
نوع القصص الدرامية

يوضح شكل (1) أن أنواع القصص الدرامية عينة الدراسة قد اقتصرت على الدراما الاجتماعية، والدراما الاجتماعية الرومانسية بنسبة 50% لكل منهما، وتمثَّلت الدراما الاجتماعية في قصص (حلم حياتي – واحد في المية – طعم الدنيا – عقبال عوضك)، أما الدراما الاجتماعية الرومانسية فقد تمثَّلت في قصص (ما تيجي يا مليجي – لازم أعيش – حتة من القمر – مش هنفرح بيكي)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن التحديات التي يواجهها الأفراد من ذوي الاختلافات، المتعلقة بقبول أو رفض الآخرين لهم، بطبيعة الحال يغلب عليها الطابع الاجتماعي، لأن الآخرين هم أفراد من المجتمع المحيط بالشخص المختلف. الأمر الذي يبرر أن مستوى اللغة السائد في كل القصص الدرامية عينة الدراسة كما أظهرت نتائج التحليل هو "اللهجة العامية"، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (**إلهام يونس حمد**، 2015)، التي أظهرت أن اللهجة السائدة في الأعمال الدرامية التي تناولت ثقافة قبول الآخر هي اللهجة العامية الخاصة بمكان أحداث القصة، بينما ظهرت بعض المصطلحات الأجنبية في قصة واحدة فقط هي "واحد في المية"؛ فظهرت في الحوار المتعلق بشرح الحالة الطبية لمريضة ضعف الإبصار وسبل علاجها.

2- مصادر قصص الأعمال الدرامية عينة الدراسة:

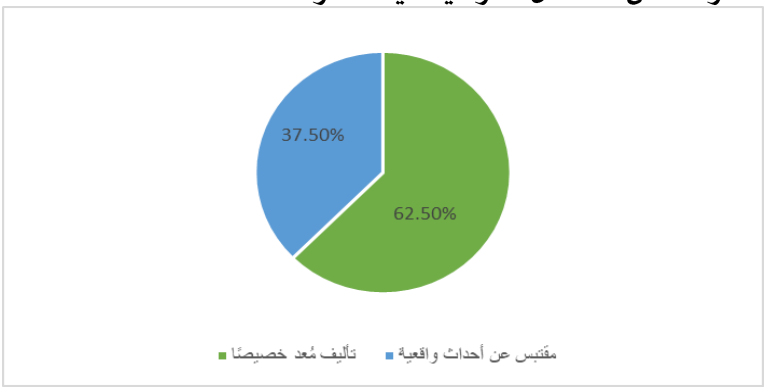

شكل (2)
مصادر القصص الدرامية

يوضح شكل (2) أن غالبية القصص الدرامية عينة الدراسة تم تأليفها خصيصًا للعمل الدرامي بواقع 5 قصص درامية بنسبة 62.5%، بينما ثلاث قصص اقتُبست من أحداث حقيقية لشخصيات واقعية في المجتمع لديها الاختلاف نفسها وتعاني من رفض بعض الأفراد المحيطين بهم بنسبة 37.5%، وهي قصص (ما تيجي يا مليجي – لازم

أعيش – حتة من القمر)، وترى الباحثة في هذا الصدد أن هذه النتيجة تعكس واحداً من أهم أدوار الدراما، يتعلق بتسليط الضوء على المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع، والعمل على رفع وعي الجمهور لمواجهة تلك المشكلات.

3- **القوالب الدرامية للقصص عينة الدراسة:**

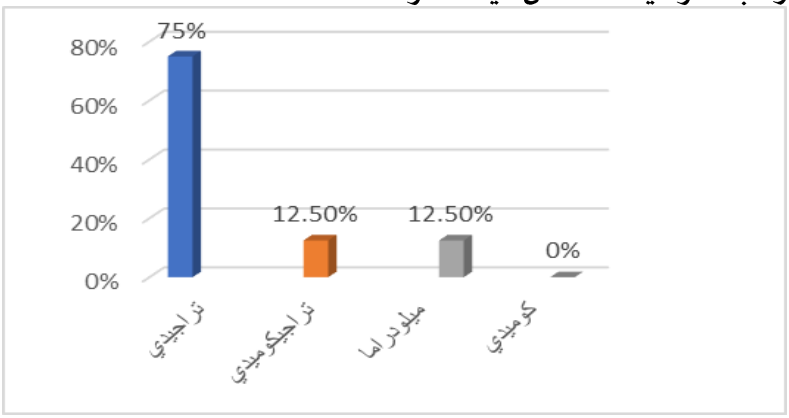

شكل (3)
القوالب الدرامية

يتضح من الشكل السابق غلبة القالب التراجيدي على القصص الدرامية عينة الدراسة، الذي تمثّل في ست قصص درامية بنسبة 75%، الأمر الذي يتناسب مع طبيعة الموضوعات التي تتناول فيها القصص الدرامية عينة الدراسة مشكلات اجتماعية، بينما عُرضت أحداث قصة "ما تيجي يا مليجي" في قالب تراجيكوميدي بنسبة 12.5%، كما ظهر قالب ميلودراما في قصة "حلم حياتي" بنسبة 12.5% أيضاً من خلال عرض بعض الأحداث المبالغ فيها، ومن ثم تنتهي بانتصار الخير على الشر.

4- **الخط الرئيسى للأحداث:**

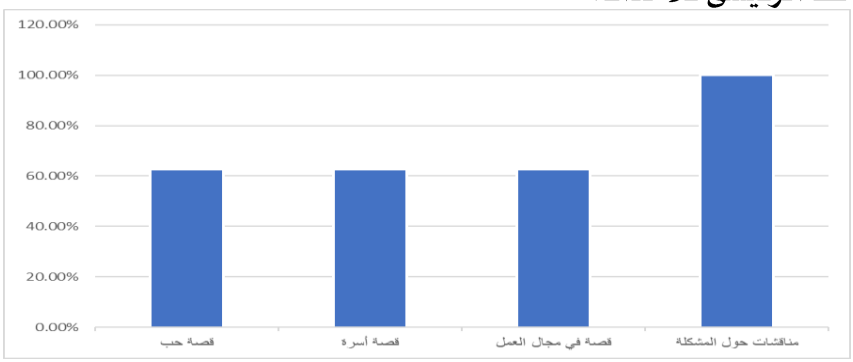

شكل (4)
الخط الرئيسى للأحداث

يشير الرسم البياني السابق إلى أن الخط الرئيسي ومحور الأحداث في القصص الدرامية الثمانية عينة الدراسة هو "حوارات ومناقشات حول مشكلة بطل القصة الدرامية" بنسبة 100%، وترى الباحثة أنها نتيجة منطقية في ظل تركيز تلك الأعمال الدرامية على المشكلة التي يعاني منها الشخص المختلف، وتأثير تلك المشكلة على علاقاته مع الأفراد المحيطين به؛ لذا كان من الضروري وجود مناقشات حول مشكلة بطل القصة الدرامية، وكانت هذه المناقشات في سياق خطوط رئيسية أخرى ظهرت في بعض القصص عينة الدراسة؛ فظهرت الخطوط الرئيسية التالية: (قصة حب- قصة أسرة- قصة في مجال العمل) في خمس قصص درامية بنسبة 62.5% لكلٍّ منها.

5- عناصر الجذب والإبهار المُوظَّفة في القصص الدرامية عينة الدراسة:

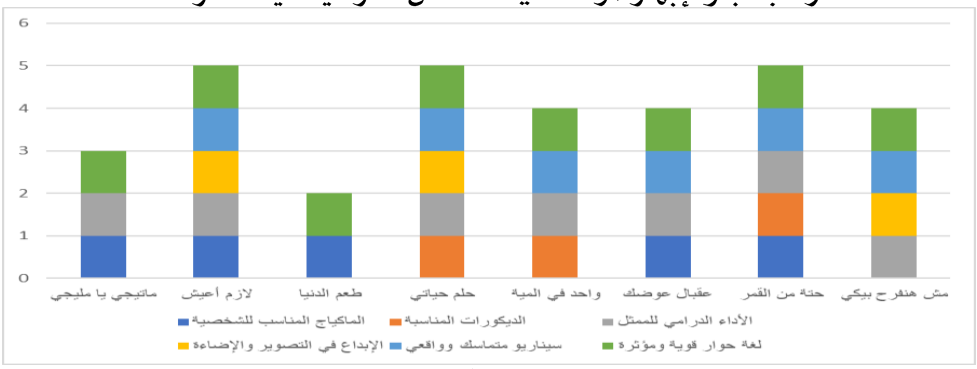

شكل (5)

عناصر الجذب والإبهار في القصص الدرامية

جاء استخدام "لغة حوار قوية ومؤثرة" في المركز الأول من عناصر الجذب والإبهار المُوظَّفة في القصص الدرامية عينة الدراسة بنسبة 100%، وجاء في المركز الثاني "الأداء الدرامي للممثل" فظهر عنصر جذب في سبع قصص درامية بنسبة 87.5%، يليه "سناريو متماسك وواقعي" في ست قصص درامية بنسبة 75%، ثم "استخدام الملابس والماكياج بشكل مناسب" في خمس قصص درامية بنسبة 62.5%، وأخيراً تساوى عنصرا "الديكور المناسب"، و"الإبداع في التصوير والإضاءة" بالاعتماد عليهما عنصري جذب في ثلاث قصص درامية بنسبة 37.5%، وترى الباحثة وجود ارتباط بين الخط الرئيسي في القصص الدرامية عينة الدراسة وعناصر الجذب الموظفة فيها؛ فلا بُدَّ أن يعتمد الخط

الرئيسي الذي يتمثل في "مناقشات حول مشكلة البطل" على لغة حوار قوية ومؤثرة وأداء درامي جيد يساعد على وصول رسالة العمل الدرامي للجمهور.

- **نتائج الدراسة من حيث المضمون:**

1- موضوع القصص الدرامية المرتبط بشخص من ذوي الاختلافات:

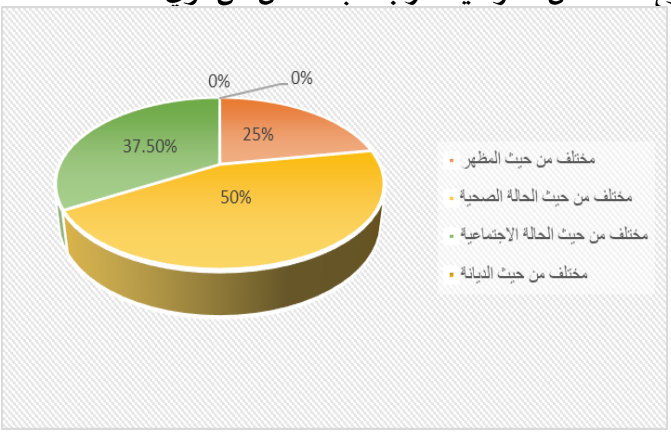

شكل (6)
موضوع القصص الدرامية

جاءت الموضوعات المرتبطة بالشخصيات المختلفة من حيث الحالة الصحية في المرتبة الأولى بالنسبة للموضوعات التي تناولتها القصص الدرامية عينة الدراسة بنسبة 50%، وتمثَّلت في قصص (ما تيجي يا مليجي – لازم أعيش – حلم حياتي – واحد في المية)، التي تناولت حياة شخصيات تعاني من أمراض نقص الأكسجين والبهاق، ومرض التوحد ومرض ضعف الإبصار، وجاءت في المرتبة الثانية الموضوعات المرتبطة بالاختلاف من حيث الحالة الاجتماعية بنسبة 37.5%، وتمثَّلت في قصص (طعم الدنيا – عقبال عوضك – مش هنفرح بيكي)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الموضوعات المرتبطة بالاختلاف من حيث المظهر الخارجي في قصتين هما (لازم أعيش – حتة من القمر) بنسبة 25%، بينما لم تتطرق الأعمال الدرامية عينة الدراسة إلى تناول موضوعات مرتبطة باختلافات أخرى، مثل الاختلاف من حيث الديانة، أو من حيث الانتماء الفكري أو السياسي، ومن هنا تتطلع الباحثة إلى ممارسة الدراما للدور المنوطة بها في دعم ثقافة قبول الآخر في كل أوجه الاختلافات التي يعاني منها أفراد المجتمع.

2- **الهدف الذي يظهر في سياق العمل الدرامى:**

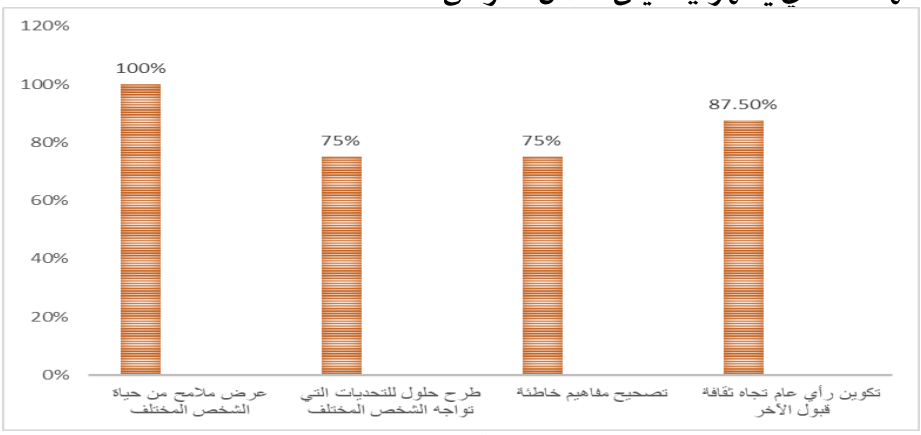

شكل (7)
أهداف القصص الدرامية

يوضح الرسم البياني السابق أن الهدف الرئيسي الذي ظهر في سياق القصص الدرامية عينة الدراسة هو "عرض ملامح من حياة الشخص المختلف" بنسبة 100%، فقد ظهر في كل القصص، وترى الباحثة أهمية هذا الهدف في توضيح حجم المعاناة التي يعيشها الشخص المختلف، بما يحقق الأثر المطلوب في "تكوين رأي عام تجاه ثقافة قبول الآخر" لتخفيف تلك المعاناة؛ وهو الهدف الذي جاء في الترتيب الثاني بنسبة 87.5%، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء كل من "تصحيح مفاهيم خاطئة"، و"طرح حلول للتحديات التي تواجه الشخص المختلف".

3- **اتجاه مضمون القصة الدرامية:**

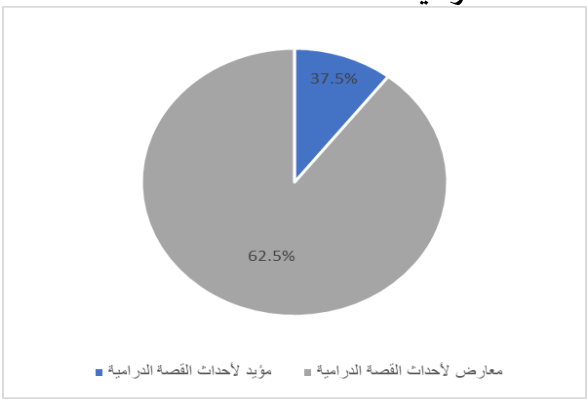

شكل (8)
اتجاه المضمون

ظهر الاتجاه المعارض لمضمون أحداث القصة الدرامية بنسبة 62.5%، في خمس قصص درامية، بينما ظهر الاتجاه المؤيد لمضمون الأحداث في ثلاث قصص درامية فقط هي (طعم الدنيا – ما تيجي يا مليجي – واحد في المية) بنسبة 37.5%، ولاحظت الباحثة أن القصص التي ظهر أبطالها بصورة إيجابية، كالثقة بالنفس والتعايش مع الواقع؛ كان اتجاه المضمون فيها مؤيدًا للأحداث بما يفيد الحبكة الدرامية لتوصيل رسالة العمل للمتلقي، المتعلقة بدعم ثقافة قبول الآخر.

4- الجوانب التى تُركِّز عليها القصص الدرامية:

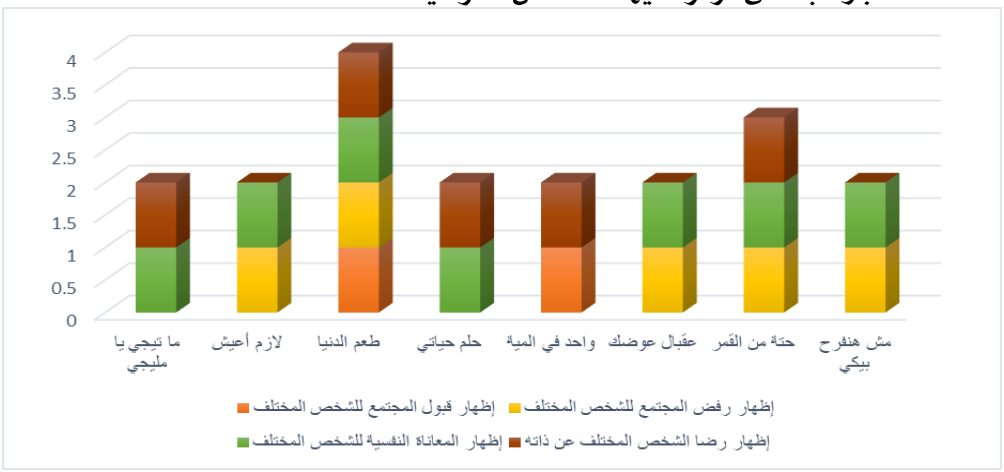

شكل (9)
الجوانب التى تُركِّز عليها القصة

جاء "إظهار المعاناة النفسية للشخص المختلف" في المرتبة الأولى من الجوانب التي تُركِّز عليها القصص الدرامية، فظهر في سبع قصص بنسبة 87.5%، يليه في المرتبة الثانية "إظهار رضا الشخص المختلف عن ذاته" بنسبة 62.5%، وهو أمر غير متناقض؛ فقد اهتمت القصص الدرامية عينة الدراسة بالنهايات السعيدة في غالبيتها؛ إذ يصل الشخص المختلف إلى مرحلة التعايش والرضا عن الذات بعد المعاناة الطويلة مع رفض بعض أفراد المجتمع له، وهو جزء من الحبكة الدرامية التي تصل في النهاية لتحقيق هدف دعم ثقافة قبول الآخر، لذا جاء "إظهار رفض المجتمع" في المرتبة نفسها بنسبة 62.5%، وأخيرًا "إظهار قبول المجتمع للشخص المختلف" في قصتين بنسبة 25%.

5- الاستمالات المستخدمة في عرض القصص الدرامية:

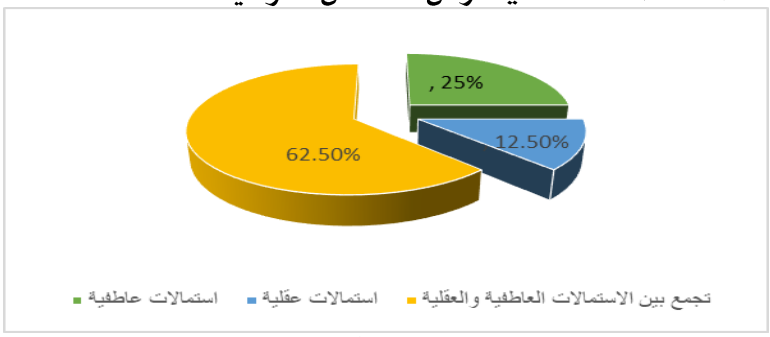

شكل (10)
الاستمالات المستخدمة في القصص الدرامية

اعتمدت القصص الدرامية عينة الدراسة على توظيف الاستمالات العقلية والعاطفية معًا بالدرجة الأكبر بنسبة 62.5%، من خلال توظيف تلك الاستمالات في خمس قصص درامية، وفي المرتبة الثانية جاء توظيف الاستمالات العاطفية فقط في قصتين هما (عقبال عوضك- مش هنفرح بيكي)، وهنا لاحظت الباحثة توظيف الاستمالات العاطفية في القصص المرتبطة بالحالة الاجتماعية للفتاة التي تأخرت في الزواج دون الاعتماد على أية استمالات عقلية، وقد يرجع السبب في ذلك لتأكيد معاناة الفتاة من المجتمع الذي يمارس عليها التنمر والسخرية تارة، أو الضغط عليها للزواج تارة أخرى. وأخيرًا جاء توظيف الاستمالات العقلية فقط في قصة واحدة هي "واحد في المية"، بنسبة 12.5%.

6- طبيعة الحوار في القصة الدرامية:

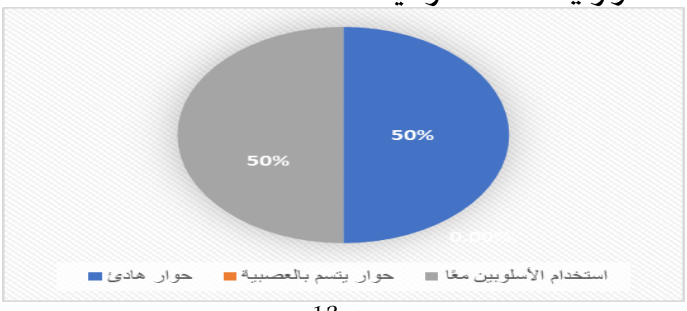

شكل (12)
مستوى الحوار في القصص الدرامية

يوضح الرسم البياني أن أربع قصص درامية من عينة الدراسة قد لجأت إلى استخدام "الحوار الهادئ" بنسبة 50%، بينما استُخدم الأسلوبان معًا (الحوار الهادئ والحوار الذي يتسم بالعصبية) في القصص الأربعة الأخرى بنسبة 50% أيضًا. كما عُرضت

القصص الدرامية عينة الدراسة بأسلوب "عرض القصة وتحليلها مع طرح حلول" في سبع قصص بنسبة 87.5%، ما عدا عمل درامي واحد تم فيه "عرض القصة فقط" دون طرح حلول، وظهر ذلك في قصة "مش هنفرح بيكي"، وهي القصة الوحيدة التي لم تُختم بنهاية سعيدة.

التحليل الكيفي للدراسة:

في ضوء النتائج الكمّية يمكن استخلاص بعض المؤشرات والدلائل كما يأتي:

1- **أشكال الاختلافات التى جسّدتها شخصيات القصص الدرامية عينة الدراسة:**

ركَّزت القصص الدرامية عينة الدراسة على ثلاثة اختلافات رئيسة جسَّدتها الشخصيات، هي: الاختلاف من حيث "**الحالة الصحية**"، والاختلاف من حيث "**الحالة الاجتماعية**"، وأخيراً الاختلاف من حيث "**الشكل أو المظهر**"، فتناولت قصص (**ما تيجى يا مليجى – لازم أعيش – حلم حياتى – واحد في المية**) اختلاف الشخصيات من حيث الحالة الصحية؛ فنجد في قصة "**ما تيجى يا مليجى**" شخصية شاب أُصيب بنقص الأكسجين أثناء الولادة، مما ترك أثراً صحياً واضحاً في الحركة وطريقة نطق الكلام، الأمر الذي انعكس على نظرة المجتمع إليه، التي تنوعت بين الشفقة المبالغ فيها أو الاستهانة به والتحقير من شأنه، على الرغم مما يتمتع به من ذكاء وخفة ظل وثقافة وموهبة الكتابة السنيمائية، وصُوِّرت الشخصية بشكل إيجابي من خلال القدرة على التعايش مع واقعه والرضا عن ذاته.

شكل (13)
الحالة الصحية لبطل قصة "ما تيجى يا مليجى"

أما قصة "**لازم أعيش**" فقد تناولت شخصية فتاة تعمل موظفة في أحد البنوك وتقدم برنامجًا إذاعيًا في الراديو؛ لكنّها تعاني من مرض البهاق الذي ترك أثرًا ظاهرًا على وجهها وجميع جسدها، الأمر الذي جعلها تضع كمية من مساحيق التجميل لإخفائه مع ارتداء ملابس طويلة لتغطية بقية الجسد، وذلك نتيجة تعرضها للتنمر المستمر في مراحل الطفولة بسبب مظهرها، وعُرضت الشخصية بصورة سلبية تتمثل في فقدان الثقة بالنفس، واللجوء للكذب والخداع لإخفاء مشكلتها، إضافة للحزن والمعاناة المستمرة.

وفي سياق الحالة الصحية نفسه، تناولت قصة "**حلم حياتى**" مرض التوحد، من خلال تجسيد شخصية فتاة جامعية متوحدة تعاني من رفض الأفراد المحيطين بها، خاصة من زملاء الدراسة، على الرغم مما تتمتع به من ذكاء وحضور وموهبة التمثيل، الذي يُشكِّل حلمًا تسعى لتحقيقه، وعُرضت الشخصية بشكل إيجابي من خلال إظهار الرضا عن الذات وحب الآخرين ومساعدتهم رغم ما تتعرض له من إساءة. وأخيرًا جسّدت قصة "**واحد في المية**" شخصية سيدة تعمل في مجال صناعة السجاد اليدوي وتعاني من مرض ضعف الإبصار الوراثي الناتج عن زواج الأقارب، فالطفل يولد مبصرًا ثم يضعف نظره تدريجيًا حتى يصل إلى نسبة 1% فقط، وعُرضت الشخصية بشكل إيجابي تمثل في قوة الشخصية والنجاح في العمل والتأثير في الآخرين، إضافة إلى التعايش مع الواقع مع طرق كل أبواب الأمل في العلاج والرغبة في الشفاء.

شكل (14)
الحالة الصحية لبطلة قصة "لازم أعيش"

شكل (15)
مريضة التوحد في قصة "حلم حياتى"

وفيما يتعلق بالاختلاف من حيث "**الحالة الاجتماعية**"؛ تناولت قصة "**طعم الدنيا**" حكاية محامية شابة طموحة تحقق نجاحاً في مجال العمل، يتيمة الأبوين؛ نشأت في أحد دور الأيتام مما يعرضها في بعض الأحيان لنظرات الاستعلاء والفوقية من بعض المحيطين بها، لأنهم يرون أن نشأتها تُعدّ عاراً ونقطة سوداء في حياتها، وعلى الرغم من ذلك صُوِّرت الشخصية بشكل إيجابي يظهر من خلال الاعتداد بالنفس والفخر بتاريخها دون إخفائه عن الآخرين. أما الحالة الاجتماعية الخاصة بتأخر سن الزواج للفتاة؛ فقد نُوقشت في قصتين هما: "**عقبال عوضك، ومش هنفرح بيكى**"؛ فالأولى تناولت قصة فتاة تعمل بمهنة التدريس، وتعاني من أشكال متعددة من سلوكيات الرفض من قبل كثير من أفراد المجتمع لها لمجرد أنها تجاوزت سن الأربعين دون زواج، وصُوِّرت الشخصية بصورة سلبية؛ إذ ظهرت حزينة وفي معاناة مستمرة بسبب احتياجها النفسي والعاطفي، بل إنها في بعض المواقف لجأت إلى استخدام العنف والقسوة للدفاع عن حقوقها. بينما تناولت قصة "**مش هنفرح بيكى**" الموضوع نفسه ولكن من زاوية أخرى؛ فشخصية طبيبة الأطفال التي تعيش بمفردها وتخطت سن الأربعين دون زواج تعاني من ضغط المجتمع عليها لكي تتزوج من أي شخص دون الالتفات لأي معايير أخرى، فقط حتى لا تُلقّب "**بالفتاة العانس**"، وصُوِّرت الشخصية بشكل يجمع بين السلب والإيجاب لإظهار معاناتها من ضغط المجتمع، على الرغم من قوتها وقبولها لواقعها واعتزازها بمركزها الاجتماعي.

شكل (16)
قصة "عقبال عوضك"

شكل (17)
قصة " مش هنفرح بيكى"

أما الاختلاف من حيث المظهر فقد جسَّدته شخصية قمر في قصة "**حتة من القمر**"، التي تناولت حياة شابة حباها الله بوجود وحمة سوداء تملأ نصف وجهها الأيسر، مما جعلها عُرضة للرفض والسخرية طوال حياتها دون النظر إلى كل المميزات التي تتمتع بها، وقد

صُورِّت الشخصية بشكل سلبي تمثل في الاستسلام لاستغلال الزملاء الذين يرون عدم استحقاقها للنجاح والعمل المباشر مع العملاء لأنها من وجهة نظرهم واجهة غير جيدة للشركة، وكذلك التعود على فضول الآخرين وسخريتهم منها، مما تسبب في فقدان الثقة في النفس والحزن والمعاناة المستمرين، وصولًا إلى ممارسة العنف وإيذاء الأشخاص الذين تسببوا لها في الألم النفسي.

شكل (18)
شخصية قمر في قصة "حتة من القمر"

2- **مظاهر رفض المجتمع للشخص المختلف:**

تعددت أشكال رفض بعض أفراد المجتمع للأشخاص المختلفين في القصص الدرامية عينة الدراسة، ما بين الرفض بالقول أو بالفعل من خلال ممارسة سلوكيات التنمر؛ فورد لفظ "**التنمر**" على لسان أبطال القصص الدرامية أثناء الحوار الخاص بشرح معاناتهم من الآخرين نتيجة الاختلاف، خاصة في قصتي "**واحد %**" و"**عقبال عوضك**"، بينما عُرِضت أساليب مختلفة لممارسات التنمر ضد أبطال القصص الدرامية دون ذكر اللفظ نفسه.

وفيما يتعلق **بفئات المجتمع الرافضة للشخص المختلف** التي ركَّزت عليها الأعمال الدرامية؛ فقد جاءت فئة "**أهل الحبيب أو الحبيبة**" أعلى فئة ترفض الشخص المختلف برفضهم زواج أبنائهم من أبطال القصص الدرامية من ذوي الاختلافات، وتكرر ذلك في خمس قصص، هي: (**ما تيجى يا مليجى – لازم أعيش - طعم الدنيا – حلم حياتى – حتة من القمر**)، إما من باب الخوف من توريث المرض للأطفال كما ظهر في "لازم أعيش – حلم حياتي"، أو من باب المظهر غير اللائق من وجهة نظرهم كما ظهر في "ما تيجي يا مليجي – طعم الدنيا – حتة من القمر"، وكذلك ظهر "**الأقارب**" فئة رافضة للشخص

المختلف في أربع قصص درامية؛ فنجد ابن العم في قصة "ما تيجي يا مليجي" يحارب نجاح الشاب المريض ويقضي على موهبته في التأليف السنيمائي؛ فقط لأنه يرى أنه غير مستحق لهذه الموهبة بسبب ظروفه الصحية، ويوجد أيضاً زوج السيدة التي تعاني من ضعف الإبصار في قصة "واحد في المية"، الذي يطالب زوجته بإجهاض الجنين خوفًا من توريث المرض، أما قصة "عقبال عوضك" فقد عانت البطلة من تنمر أخويها وزوجتيهما اللفظي والسلوكي معًا، وهو ما حدث أيضًا مع شخصية "فتاة الوحمة" في قصة "حتة من القمر" على يد خالتها.

شكل (19)

رفض الزوج لحمل زوجته الكفيفة في قصة "واحد %"

أيضًا فئة "**زملاء العمل**" الذين أظهروا عدم قبول الشخصيات من ذوي الاختلافات، خاصة في قصص (طعم الدنيا – عقبال عوضك – حتة من القمر)، علاوة على رفض "**زملاء الدراسة**" منذ مرحلة الطفولة حتى مرحلة الدراسة الجامعية، الذي ظهر في قصتي (حلم حياتي – لازم أعيش)، بينما ظهر الرفض من فئة "**الأصدقاء**" في قصة "حتة من القمر" فقط من خلال صديقة واحدة، بينما كانت الصديقة الأخرى داعمة لشخصية بطلة القصة.

شكل (20)

معاناة الطفلة مريضة البهاق من رفض زميلات الدراسة

شكل (21)

معاناة مريض نقص الأكسجين من رفض ابن عمه له

كما ظهر أيضًا شكل من أشكال الرفض المتمثل في "الاستغلال" لتحقيق منفعة؛ إما مادية كما ظهر في قصة "طعم الدنيا" من خلال استغلال أحد الشباب لفتاتين من دار الأيتام عاطفيًا باسم الحب لسرقة أموالهما، أو منفعة شخصية كما ظهر في استغلال زميلة عمل لشخصية فتاة الوحمة في قصة "حتة من القمر" لتحقيق إنجازات تُنسب إلى الشخصية المُستغلة.

3- القوى الفاعلة في أحداث القصص الدرامية:

بطبيعة الحال، أظهرت معظم القصص الدرامية عينة الدراسة "**الأسرة**" أكبر قوة داعمة للشخص المختلف الذي يعاني من رفض بعض أفراد المجتمع له، وتمثَّلت في الوالدين والإخوة والأخوات في قصص (ما تيجي يا مليجي – لازم أعيش – حتة من القمر – حلم حياتي – واحد في المية - طعم الدنيا)، وركَّزت القصص الدرامية على أن غياب الأب بسبب الوفاة أحد أكبر الأسباب التي تزيد من معاناة الشخص المختلف، في إشارة إلى غياب الشعور بالأمان، كما ظهر في قصتي (لازم أعيش – حتة من القمر)، أما بالنسبة للأم فقد أظهرتها القصص الدرامية داعمة بشكل إيجابي غالبًا لابنتها التي تعاني من عدم قبول بعض أفراد المجتمع لها، بينما ظهرت في قصتي (حتة من القمر – لازم أعيش) داعمة للأبناء المختلفين ولكن بصورة سلبية؛ ربما بسبب غلبة الطابع العاطفي ومشاعر الأمومة عليها؛ فنجدها تخفي ابنتها الصغيرة فتاة الوحمة عن الناس خوفًا عليها من السخرية، أو تساعد ابنتها فتاة البهاق بوضع مساحيق التجميل في المدرسة للسبب نفسه، الأمر الذي يخلق شعورًا لدى الطفلة أن الأم – وهي الأقرب لها – تراها تمتلك عيوبًا يجب إخفاؤها مما يغرس في نفسها الشعور ذاته.

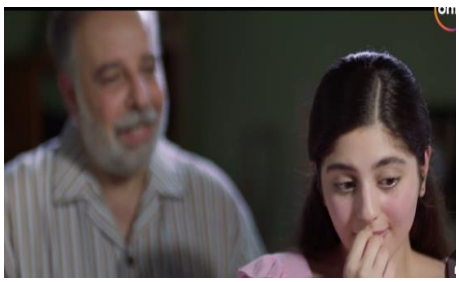

شكل (22)
الأب الداعم لابنته مريضة التوحد

شكل (23)
الأخت الداعمة لأخيها مريض نقص الأكسجين

ومن القوى الداعمة التي لها تأثير كبير أيضاً في حياة شخصيات القصص الدرامية "**الأصدقاء**"، وظهر ذلك في خمس قصص، هي: (لازم أعيش – حتة من القمر – حلم حياتي – عقبال عوضك – مش هنفرح بيكي)، وكان لهم دوراً في تغيير الأحداث للأفضل، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لأبطال القصص. وبالقدر نفسه من الأهمية والقوة كان تأثير "**الحبيب أو الحبيبية**" على حياة أبطال القصص الدرامية، من خلال تقديم الدعم المعنوي والعاطفي، والإسهام في منحهم شعوراً بأنهم شخصيات طبيعية لها الحق الحب والزواج.

وعلى صعيد آخر، ظهرت في قصتي (حلم حياتي – واحد في المية) إشارة إلى قوة داعمة أخرى يجب استغلالها في تقديم الدعم لذوي الاختلافات، هي "**وسائل الاعلام**"، التي استُخدمت في القصتين للتعريف بمشكلة بطلتي القصتين الدراميتين، وتوفير الدعم لهما، إضافة إلى استغلالها في توعية الجمهور بالأمراض، وتعريفهم بطريقة التعامل مع المصابين بتلك الأمراض.

شكل (24)
استخدام وسائل الإعلام

4- عرض حلول في القصص الدرامية عينة الدراسة:

اعتمدت الأعمال الدرامية عينة الدراسة على عرض عدد من الحلول تسهم في نشر ثقافة قبول الآخر في المجتمع المصري، وطُرحت في كل قصة درامية حلول في سياق الأحداث تناسب مشكلة بطل القصة، وكانت في مقدمة الحلول المطروحة "**تصحيح المفاهيم السائدة**"؛ منها على سبيل المثال المعتقدات الخاصة بمرضى نقص الأكسجين

أثناء الولادة، التي تتمثل في أن المريض الذي ترك له نقص الأكسجين أثراً على الحركة والنطق بالضرورة يعاني أيضاً من انخفاض معدل الذكاء والنشاط ويفتقر إلى الموهبة، بينما في الحقيقة هو شخص طبيعي لديه القدرة على تحقيق أهدافه واستغلال مواهبه، وهي المفاهيم المغلوطة نفسها عن مرض التوحد، التي صُحِحَت بالإشارة إلى معدل الذكاء المرتفع الذي تتمتع به شخصية الفتاة مريضة التوحد، كذلك تصحيح المفهوم السائد عن مرض البهاق في قصة "لازم أعيش"، لأن بعض الأفراد يعتقدون أنه مرض معد، وهو أمر غير صحيح، وعلى مستوى الحالات الاجتماعية؛ اهتمت قصة "عقبال عوضك" بتصحيح الفكر السائد في المجتمع عن الفتاة التي تأخرت في الزواج بأنها غالباً غير مقبولة من الناحية الشكلية، كما أنها تُعد متفرغة لا يشغلها شيء، على الرغم من أن معظم حالات التأخر في الزواج تكون بسبب رعاية أحد الوالدين كما ظهر في سياق القصة، أما في قصة "حتة من القمر" فقد عملت الدراما على غرس فكرة أن الوحمة التي تظهر في الوجه ليست شكلًا من أشكال التشوه؛ وإنما هي ميزة يتميز بها من يحملها وتضيف إليه جمالًا.

كل هذه المفاهيم تناولتها القصص الدرامية باستخدام استمالات عاطفية وعقلية في سياق الأحداث بهدف تكوين رأي عام داعم لثقافة قبول الآخر كما هو دون تمييز.

كما ظهر "**اللجوء إلى الطب النفسى**" من قبل الشخص المختلف الذي يتعرض للرفض من بعض المحيطين به؛ أحد الحلول المطروحة لتجاوز الأزمة، وظهر ذلك في قصص (لازم أعيش – حلم حياتي – حتة من القمر – عقبال عوضك)، وترى الباحثة أهمية هذا الطرح الدرامي للتأثير في الجمهور ورفع وعيه تجاه أهمية العلاج النفسي ودوره في المساعدة على تجاوز الأزمات، خاصةً أن معظم الشعوب العربية تعد العلاج النفسي إما رفاهية أو دليلًا على فقدان عقل المريض.

شكل (25)
اللجوء للطب النفسى في قصة "عقبال عوضك"

كذلك طُرح حل آخر في قصة "حلم حياتي"، هو "**اللجوء إلى القانون**" للحماية من المتنمرين ومعاقبتهم، خاصةً في ظل قانون التنمر الذي يقضي بعقوبة المتنمر بالحبس مدة لا تقل عن 6 أشهر وغرامة لا تقل عن 10000 جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، وهي عقوبة رادعة تسهم في تقليص معدل تلك الجريمة.

كما طُرح حل يتعلق "**بدعم المواهب**" التي يمتلكها الأشخاص من ذوي الاختلافات، إذ يساعد ذلك على خلق أهداف يسعون لتحقيقها، بما يرفع من معدل الثقة بالنفس، كما ظهر في قصة "ما تيجي يا مليجي" من خلال حرص الأخت الكبرى على دعم موهبة التأليف السنيمائي لدى أخيها المصاب بمرض نقص الأكسجين، وكذلك في قصة "حلم حياتي" من خلال دعم الأب موهبة ابنته مريضة التوحد الخاصة بالتمثيل.

شكل (26)
دعم موهبة التمثيل قصة "حلم حياتى"

وأخيراً، دعت غالبية القصص الدرامية من خلال الأحداث كل شخص يعاني من نظرة المجتمع نتيجة الاختلاف إلى ضرورة قبول الواقع والتعايش معه وصولًا إلى الرضا عن

الذات، فذُكر على لسان أبطال القصص أن الخطوة الأولى لقبول المجتمع للشخص المختلف هي "**التصالح مع الذات**"، (اقبل نفسك حتى يقبلك الآخرون).

5- نهايات القصص الدرامية:

تعمّدت سبع قصص درامية من الثمانية عينة الدراسة وضع نهاية سعيدة للأحداث، وهو اختيار تراه الباحثة موفقًا، ربما لأنه يمنح الأمل للجمهور من المشاهدين، خاصةً ممن يعانون من حالات مشابهة لحالات الشخصيات التي ظهرت في القصص الدرامية، حياة أفضل خالية من المعاناة النفسية الناتجة عن عدم قبول بعض أفراد المجتمع للأشخاص من ذوي الاختلافات، وكذلك لفت النظر إلى الحلول المطروحة في سياق الأحداث التي قد تساعدهم على تحقيق هذا الهدف، علاوة على أن طرح فكرة وجود أشخاص لديهم المشكلة نفسها التي يعاني منها بعض أفراد المجتمع يخفف كثيراً من العبء النفسي، ومن ناحية أخرى تُعد النهاية السعيدة للقصص رسالة إلى الجمهور العام بضرورة تقبل المختلفين بوصفهم أفراداً طبيعيين لديهم نفس الحقوق في الحياة المستقرة الخالية من الرفض، وقد تمثَّلت النهايات السعيدة في أشكال مختلفة، منها **تحقيق الحلم** كما جاء في قصة "حلم حياتي"، التي انتهت بنجاح مريضة التوحد في التمثيل على مسرح الجامعة، وكذلك حصول فتاة دار الأيتام في قصة "طعم الدنيا" على درجة الدكتوراة في القانون، ومنها أيضًا "**التصالح مع النفس**" والابتعاد عن إخفاء المشكلة كما ظهر في قصة "لازم أعيش"، عندما قررت فتاة البهاق التحرر من القيود التي فرضها عليها رفض المجتمع، بالتخلص من مساحيق التجميل، والظهور بوجهها الحقيقي كما هو.

شكل (27)
حصول بطلة قصة "طعم الدنيا" على درجة الدكتوراة

أما أكثر النهايات السعيدة طرحاً فكانت "**الارتباط بالحبيب أو الحبيبية**"، التي تعكس تحقيق حلم بطل القصة، وتعكس أيضاً تغيير موقف الأهل من الرفض إلى القبول، بما يحقق هدف الأعمال الدرامية بنشر ثقافة قبول الآخر.

شكل (28)
النهاية السعيدة بالزواج

أما قصة "واحد في المية" فقد انتهت نهاية شبه سعيدة تميل لكونها نهاية مفتوحة تتلخص في الانتظار المُفعم بالأمل من قبل شخصية السيدة الكفيفة في الشفاء من مرض ضعف الإبصار يوماً ما بعد أن تحقق ذلك في طفلها.

وعلى النقيض، انتهت قصة "مش هنفرح بيكي" نهاية حزينة، تتمثل في بقاء الوضع الخاص بحياة بطلة القصة التي تأخرت في الزواج كما هو عليه، والاستمرار في تحمل ضغط المجتمع عليها بضرورة الزواج فقط لإرضاء المجتمع بالشكل الاجتماعي اللائق دون النظر إلى معايير الحب والتفاهم والمودة بين الزوجين، وترى الباحثة أنها قد تكون نهاية مناسبة تشير إلى أن تغيير المعتقدات الخاصة بتأخر سن الزواج لدى الفتاة لا بُدَّ أن يبدأ بتغيير الفكر السائد في المجتمع نفسه، وليس فكر شخصية بطلة القصة.

شكل (29)
نهاية قصة "مش هنفرح بيكى"

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية:

طبقت الدراسة استبانة على عينة عمدية قوامها (211) مفردة من الشباب المتعرضين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، بواقع (54) مفردة من الذكور، و(157) مفردة من الإناث، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة الميدانية:

أولًا: أنماط تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة:

1- الحرص على متابعة الأعمال الدرامية المصرية ذات القصص المتعددة:

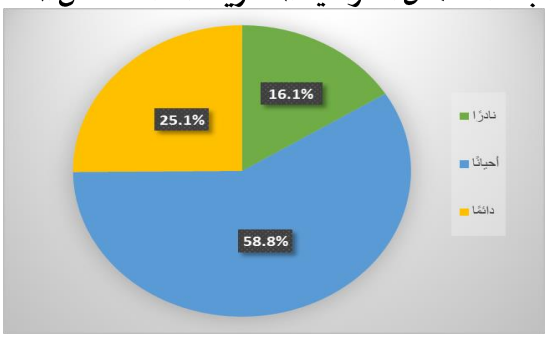

شكل (30)
الحرص على متابعة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة

يشير الرسم البياني السابق إلى المتابعة المتوسطة من قبل المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، فقد أوضح (58.8%) من المبحوثين أنهم يتابعون تلك الأعمال أحيانًا، بينما نسبة من يتابعها دائمًا (25.1%)، ونادرًا (16.1%) فقط، وتؤكد هذه النسب حرص الشباب المصري على متابعة الأعمال الدرامية التليفزيونية ذات القصص المتعددة، ربما لاقترابها من الواقع الذي يعيشه أفراد المجتمع.

2- أنماط التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة:

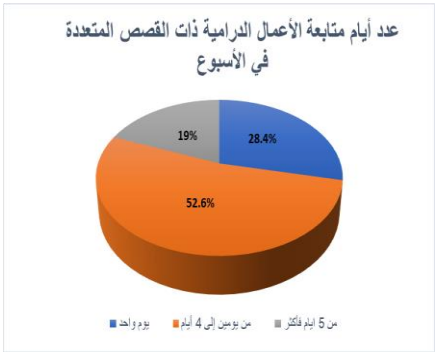

شكل (31)

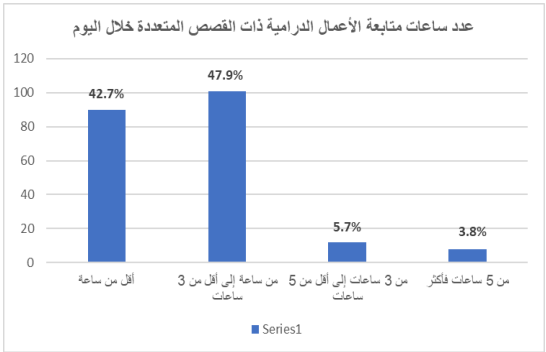

شكل (32)

توضح بيانات الشكلين السابقين مدة تعرض الشباب عينة الدراسة للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة؛ وقد جاء تعرض المبحوثين (من يومين إلى 4 أيام) في الأسبوع في الترتيب الأول بنسبة 52.6%، ومدة التعرض (من ساعة إلى أقل من 3 ساعات) في اليوم بنسبة 47.9%، وفيما يلي جدول يوضح مستويات كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة:

جدول (4)
كثافة تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة

مستوى التعرض	ك	%
منخفض	49	23.2
متوسط	140	66.4
مرتفع	22	10.4
الإجمالى	211	100

تؤكد بيانات الجدول السابق أن كثافة تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة جاءت بدرجة متوسطة بنسبة 66.4%، وهي نسبة غير قليلة تتفق مع أهمية الدراما، وتدعو القائمين على صناعة الأعمال الدرامية إلى الاهتمام بالمضمون المُقدّم بها بما يتوافق مع الواقع لإحداث التأثير المطلوب والإسهام في تطور المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**Bumsub Jin & Seongjung Jeong,** 2010)، التي أشارت إلى كثافة تعرض متوسطة من قبل الجمهور للمسلسلات الدرامية الكورية. بينما أكدت دراسة (**رجاء الغمراوي**،2022) أن الجمهور المصري يتابع الأعمال الدرامية بكثافة مرتفعة.

3- الوسيلة التى يشاهد المبحوثون من خلالها الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة:

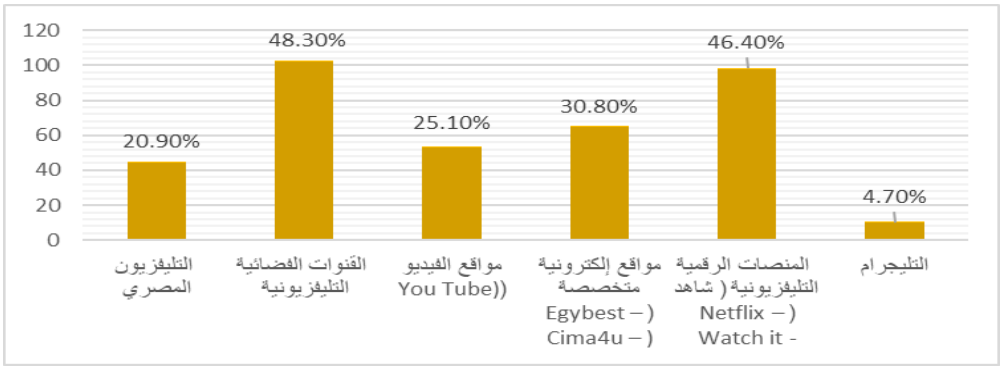

شكل (33)

الوسيلة التى يشاهد من خلالها المبحوثون الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة

يشير الرسم البياني السابق إلى أن القنوات الفضائية التليفزيونية أكثر الوسائل الإعلامية التي يشاهد من خلالها الشباب المصري عينة الدراسة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، وبلغ عدد المبحوثين الذين يعتمدون على تلك الوسيلة 102 مفردة بنسبة 48.3%، يليها في الترتيب بفارق بسيط المنصات الرقمية التليفزيونية بنسبة 46.4%، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الوسيلتين يتيحان فرصة المشاهدة في الوقت الذي يلائم المتلقي؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**مرام أحمد عبد النبى**، 2021)[70]، التي أوضحت أن القنوات الفضائية التليفزيونية أكثر وسيلة يشاهد عليها المبحوثون الأفلام السينمائية. أما دراسة (**نهلة حلمى محمد**، 2022) فقد أثبتت أن مشاهدة المبحوثين للأعمال الدرامية عبر الوسائل التكنولوجية جاءت بشكل مرتفع، وخاصة من خلال الهواتف المحمولة الذكية.

4- دوافع متابعة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة:

جدول (5)

توزيع عينة الدراسة طبقًا لدوافع التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة

دوافع التعرض / درجة الموافقة		دائما		أحيانًا		أبدًا		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعيارى
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الدوافع النفعية	1-تساعدنى على تكوين رأي حول المشكلات الموجودة في المجتمع	51	24.2	107	50.7	53	25.1	211	100	1.99	0.704
	2-لاكتساب خبرات حياتية مختلفة	48	22.7	108	51.2	55	26.1	211	100	1.97	0.700
	3-تساعدنى على مواجهة المشكلات الشبيهة بالقصص المعروضة	45	21.3	96	45.5	70	33.2	211	100	1.88	0.730
	4- لمناقشة أصدقائى ومعارفي حول الأحداث المعروضة في العمل	37	17.5	107	50.7	67	31.8	211	100	1.86	0.689
الدوافع الطقوسية	1- للتسلية وشغل وقت الفراغ	118	55.9	83	39.4	10	4.7	211	100	2.51	0.588
	2- لأنها تعرض قصصا واقعية ومؤثرة	73	34.6	119	56.4	19	9	211	100	2.26	0.610
	3- للاستمتاع بالعناصر الفنية التى يقدمها العمل (الأداء، والإخراج، والتصوير).	84	39.8	92	43.6	35	16.6	211	100	2.23	0.716
	4-لأنى محب للممثلين أبطال الأعمال الدرامية	56	26.5	118	55.9	37	17.6	211	100	2.09	0.659

جاء في مقدمة دوافع المبحوثين لمتابعة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة (**التسلية وشغل وقت الفراغ**) بمتوسط حسابي (2.51)، موزع بين دائمًا بنسبة (55.9%)، وأحيانًا بنسبة (39.4%)، وأبدًا بنسبة (4.7%). وجاء في الترتيب الثاني (**لأنها تعرض قصصا واقعية ومؤثرة**) بمتوسط حسابي (2.26)، موزع بين دائمًا بنسبة (34.6%)، وأحيانًا بنسبة (56.4%)، وأبدًا بنسبة (9%). وجاء في الترتيب الأخير (**لمناقشة أصدقائى ومعارفي حول الأحداث المعروضة في العمل**) بمتوسط حسابي (1.86)، موزع بين بين دائمًا بنسبة (17.5%)، وأحيانًا بنسبة (50.7%)، وأبدًا بنسبة (31.8%).

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية الدراما كأحد أدوات التسلية والترفيه التي يمكن استغلالها في غرس قيم اجتماعية إيجابية لدى المشاهدين، بطرح موضوعات جديدة تميل إلى الاقتراب من الواقع الذي يعيشونه، بما يسهم في خلق بيئة اجتماعية تمثل فيها العلاقات الإنسانية السوية حجر زاوية لمجتمع قوي ومتماسك. وهو ما أكدته دراسة (**رجاء الغمراوي**، 2022)، التي أشارت نتائجها إلى أن السبب الرئيسي الذي يساعد في جذب الجمهور لمتابعة الدراما الاجتماعية هو طرح قضايا وموضوعات جديدة تثير التفكير، وهو ما يظهر بشكل واضح في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة والأحداث المكثفة.

- **مستويات الدوافع النفعية والطقوسية لتعرض المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة:**

جدول (6)

مستويات الدوافع النفعية والطقوسية لتعرض المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة

نوع الدوافع / مستويات الدوافع	الدوافع النفعية		الدوافع الطقوسية	
	ك	%	ك	%
منخفض	65	30.8	11	5.2
متوسط	99	46.9	110	52.1
مرتفع	47	22.3	90	42.7
الإجمالى	211	100	211	100

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود مستوى متوسط لكل من الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية للمبحوثين لمشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة بشكل عام؛ وقد تصدرت الدوافع الطقوسية مقدمة دوافع تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة بدرجة متوسطة بنسبة (52.1%)، مقارنةً بالدوافع النفعية التي جاءت نسبتها (46.9%)، وتمثَّلت في (التسلية وشغل أوقات الفراغ)، يليها (لأنها تعرض قصص واقعية ومؤثرة).

ثانيا: اتجاهات الجمهور نحو ثقافة قبول الآخر ومعالجة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة لها:

1- مستويات مشاهدة القصص التى تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر في دراما القصص المتعددة:

جدول (7)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لمشاهدة القصص التى تتناول ثقافة قبول الآخر

مستوى المشاهدة / المسلسل واسم القصة		شاهدتها كاملة		شاهدت جزءا منها		لم أشاهدها		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعيارى
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1- "إلا أنا" موسم 1	قصة "لازم أعيش"	93	44.1	69	32.7	49	23.2	211	100	2.21	0.795
2- "إلا أنا" موسم 2	قصة "حلم حياتى"	70	33.2	64	30.3	77	36.5	211	100	1.97	0.836
3- "زى القمر" موسم 2	قصة "عقبال عوضك"	54	25.6	58	27.5	99	46.9	211	100	1.79	0.826
4- "زى القمر" موسم 2	قصة "حتة من القمر"	58	27.5	43	20.4	110	52.1	211	100	1.75	0.860
5- "إلا أنا" موسم 2	قصة "طعم الدنيا"	53	25.1	48	22.7	110	52.1	211	100	1.73	0.838
6- "نصيبى وقسمتك" 3	"ما تيجى يا مليجى"	41	19.4	69	32.7	101	47.9	211	100	1.72	0.771
7- "زى القمر" موسم 2	"مش هنفرح بيكى"	50	23.7	49	23.2	112	53.1	211	100	1.71	0.827
8- "زى القمر" موسم 2	قصة "واحد في المية"	47	22.3	48	22.7	116	55	211	100	1.67	0.818

يشير الجدول (7) إلى أن أكثر الأعمال الدرامية - التي عرضت قصصاً تتناول ثقافة قبول الآخر- مشاهدة من قبَل المبحوثين هو مسلسل "**إلا أنا موسم 1**" **قصة (لازم أعيش)**؛ بمتوسط حسابي (2.21) موزع بين (شاهدتها كاملة) بنسبة 44.1%، و(شاهدت جزءاً منها) بنسبة 32.7%، (ولم أشاهدها) بنسبة 23.2%. يليه في الترتيب الثاني مسلسل

"**إلا أنا موسم** 2" **قصة** (**حلم حياتى**)؛ بمتوسط حسابي (1.79) موزع بين (شاهدتها كاملة) بنسبة 33.2%، و(شاهدت جزءاً منها) بنسبة 30.3%، (ولم أشاهدها) بنسبة 36.5%. بينما جاء في الترتيب الأخير مسلسل "**زي القمر موسم** 2" **قصة** (**واحد في المية**) بمتوسط حسابي (1.67) موزع بين (شاهدتها كاملة) بنسبة 22.3%، و(شاهدت جزءاً منها) بنسبة 22.7%، (ولم أشاهدها) بنسبة 55%.

2- **آراء المبحوثين حول اهتمام الدراما بدعم ثقافة قبول الآخر:**

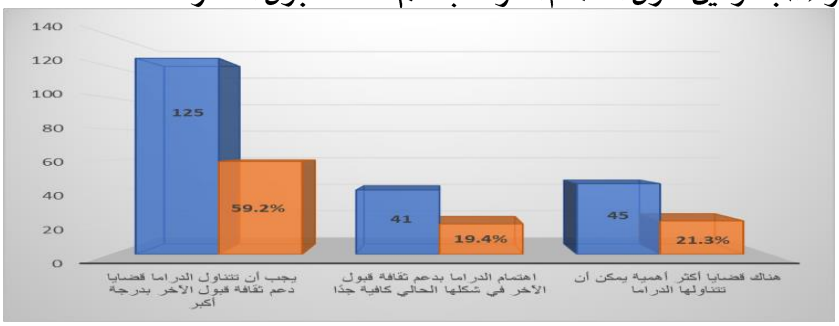

شكل (34)

اهتمام الدراما بدعم ثقافة قبول الآخر

يوضح الشكل (34) أن 125 مفردة من المبحوثين يرون أن **الدراما يجب أن تتناول قضايا دعم ثقافة قبول الآخر بدرجة أكبر** بنسبة 59.2%، بينما يرى 21.3% من المبحوثين وجود **قضايا أكثر أهمية يمكن أن تتناولها الدراما**، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية ثقافة قبول الآخر، لاسيما أنها تمثل واقعاً يتعرض له عدد كبير من الأفراد، خاصةً أولئك الذين أشاروا إلى وجود أفراد من ذوي الاختلافات في دائرة معارفهم، وبلغ عددهم 93 مفردة بنسبة 44.1%.

3- دوافع متابعة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التى تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر:

جدول (8)

دوافع متابعة القصص التى تتناول ثقافة قبول الآخر

اتجاه المبحوثين / دوافع المتابعة	موافق		محايد		معارض		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1-القصة التي يعرضها العمل	169	80.1	40	19	2	0.9	211	100	2.79	0.430
2-واقعية الأحداث المعروضة	144	68.3	60	28.4	7	3.3	211	100	2.65	0.544
3-التعاطف مع مشكلة بطل العمل	142	67.3	56	26.5	13	6.2	211	100	2.61	0.602
4-عناصر التأليف والإخراج المتميزة	123	58.3	60	28.4	28	13.3	211	100	2.45	0.718
5- الممثلون أبطال العمل	101	47.9	96	45.5	14	6.6	211	100	2.41	0.614
6- الإعلان التشويقي للعمل	84	39.8	86	40.8	41	19.4	211	100	2.20	0.744
7- اختيار أماكن تصوير جذابة	57	35.5	95	45	41	19.4	211	100	2.16	0.725
8-اختيار الملابس والماكياج بشكل واقعي	74	35.1	95	45	42	19.9	211	100	2.15	0.728

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الانجذاب إلى (**القصة التى يعرضها العمل**) أهم دافع للمبحوثين لمتابعة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تعرض قصصاً تتناول ثقافة قبول الآخر، بمتوسط حسابي (2.79) موزع بين موافق بنسبة (80.1%)،

ومحايد بنسبة (19%)، ومعارض بنسبة (0.9%)، يليه في الترتيب الثاني (**واقعية الأحداث المعروضة**) بمتوسط حسابي (2.65) موزع بين موافق بنسبة (68.3%)، ومحايد بنسبة (28.4%)، ومعارض بنسبة (3.3%)، بما يتسق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية فيما يتعلق بدوافع التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة بشكل عام، فقد جاء (**لأنها تعرض قصصا واقعية**) في الترتيب الثاني أيضًا، مما يؤكد انجذاب الشباب المصري للدراما التي تمثل واقعه، وهو ما يجب أخذه في الاعتبار بالنسبة للقائمين على الإنتاج الدرامي في مصر، بينما جاء في الترتيب الأخير (**اختيار الملابس والماكياج بشكل واقعى**)، وترى الباحثة أنه أمر منطقي، لأن الملابس المناسبة والإكسسوار الجيد عناصر تفقد قيمتها إذا لم تكن قصة العمل الدرامية قوية ومؤثرة لقربها من الواقع. وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها دراسة (**مرام أحمد**، 2021)، فقد كانت قضية الفيلم أكثر ما يجذب الجمهور للمتابعة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (**Donovan, Kathleen Marie,** 2013)[71]، التي أوضحت أن عناصر الجذب المستخدمة في الأعمال الدرامية، مثل الديكور والملابس والإكسسوار، تُعد أكثر العوامل التي تجذب الجمهور للمشاهدة.

4- الاتجاهات نحو معالجة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة للموضوعات التى تتناول ثقافة قبول الآخر

جدول (9)

اتجاهات المبحوثين نحو معالجة الأعمال الدرامية للموضوعات التى تتناول ثقافة قبول الآخر

اتجاه المبحوثين / العبارة	موافق		محايد		معارض		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1-تتيح لى هذه الأعمال فرصة تفهم معاناة الآخرين من ذوى الاختلافات.	152	72.1	53	25.1	6	2.8	211	100	2.69	0.521
2-تهدف هذه الأعمال إلى خدمة المجتمع وتعديل الانحرافات السلوكية.	138	65.4	61	28.9	12	5.7	211	100	2.60	0.597
3-تتسم بالجاذبية وتقدم معالجة فعَّالة لنشر ثقافة قبول الآخر.	126	59.7	77	36.5	8	3.8	211	100	2.56	0.569
4-تساعدنى على اتخاذ موقف إيجابى تجاه قبول الآخرين.	128	60.7	69	32.7	14	6.6	211	100	2.54	0.619
5-تسهم هذه الأعمال في نشر سلوكيات رفض الآخرين من خلال المواقف المضحكة والجُمل الجذابة.	59	28	82	38.8	70	33.2	211	100	1.95	0.782

اتجاه المبحوثين / العبارة	موافق		محايد		معارض		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
6-هى مجرد أعمال درامية تهدف إلى جمع أكبر كم من مشاهدات الجمهور دون تأثير حقيقى عليهم.	55	26.1	83	39.3	73	34.6	211	100	1.91	0.776
7-تتضمن الأعمال أحداثًا مبالغًا فيها وغير واقعية.	40	19	105	49.8	66	31.2	211	100	1.88	0.700
8-تسهم في تشويه صورة أفراد المجتمع المصرى.	24	11.4	68	32.2	119	56.4	211	100	1.55	0.691

جاء في مقدمة أسلوب معالجة الموضوعات التي تتناول ثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة من وجهة نظر أفراد العينة أن (**هذه الأعمال الدرامية تتيح فرصة لتفهم معاناة الآخرين من ذوي الاختلافات**)، بمتوسط حسابي (2.69)، موزع بين موافق بنسبة (72.1%) ومحايد بنسبة (25.1%)، ومعارض بنسبة (2.8%)، بينما جاء في الترتيب الثاني أن هذه الأعمال (**تهدف إلى خدمة المجتمع وتعديل الانحرافات السلوكية**) بمتوسط حسابي (2.60)، موزع بين موافق بنسبة (65.4%) ومحايد بنسبة (28.9%)، ومعارض بنسبة (5.7%)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (**Erin M. Sumner & Others,** 2020)، التي أظهرت نتائجها أن الدراما الأمريكية تسهم في زيادة سلوكيات رفض الآخر في أماكن العمل الواقعية.

- **فئات الاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة لموضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر:**

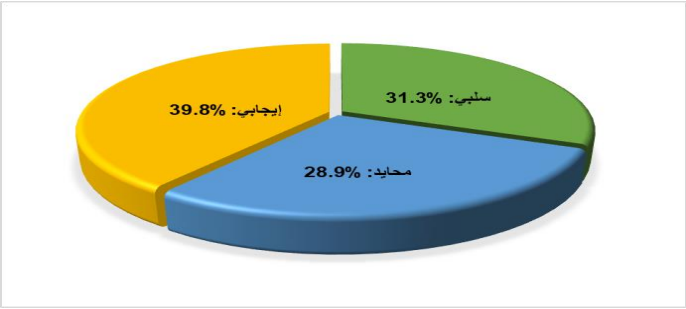

شكل (35)

الاتجاه نحو معالجة المواقع النسائية لقضايا حقوق المرأة

تظهر بيانات الرسم البياني السابق أن اتجاه أفراد العينة لمعالجة الأعمال الدرامية للموضوعات التي تتناول ثقافة قبول الآخر جاء (إيجابياً) بنسبة (39.8%)، يليه الاتجاه (السلبي) بنسبة (31.3%)، وهو ما يتوافق مع نتيجة سابقة في الدراسة الحالية تشير إلى أن 59.2% من المبحوثين يرون أن **الدراما يجب أن تتناول موضوعات تدعم ثقافة قبول الآخر بدرجة أكبر**، مما يؤكد أهمية هذا النوع من الدراما بالنسبة للمشاهدين، ويلقي على عاتق القائمين على الإنتاج الدرامي ضرورة القيام بواجبهم في تحمل المسئولية الاجتماعية لوسائل الاعلام بشكل عام والدراما بشكل خاص، وهذا هو جوهر الإطار النظري للدراسة الحالية.

5- تفاعل أفراد العينة مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التى تتناول موضوعات ثقافة قبول الآخر:

جدول (10)

توزيع عينة الدراسة طبقًا للتفاعل مع الأعمال الدرامية التى تتناول ثقافة قبول الآخر

درجة الموافقة / شكل التفاعل	دائما		أحيانًا		أبدًا		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1- يعلق في ذهني بعض الجمل المؤثرة التي ذُكرت في أحداث القصة الدرامية.	88	41.7	103	48.8	20	9.5	211	100	2.32	0.640
2- أتابع جميع حلقات العمل الدرامي للربط بين الأحداث.	90	42.7	93	44.2	28	13.3	211	100	2.29	0.689
3- أتناقش مع الأصدقاء والمعارف حول قصة العمل وأحداثها وشخصياتها.	57	27	113	53.6	41	19.4	211	100	2.08	0.679
4- أحرص على معرفة الموعد الرسمي لعرض العمل الدرامي على الوسيلة المفضلة.	63	29.9	95	45	53	25.1	211	100	2.05	0.742
5- أحرص على أن أكون متفرغًا لمشاهدة الحلقات.	63	29.9	86	40.8	62	29.3	211	100	2.00	0.772

درجة الموافقة / شكل التفاعل	دائما		أحيانًا		أبدًا		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
6-أكتفي بمعرفة مضمون العمل الدرامي دون مشاهدة.	19	9	142	67.3	50	23.7	211	100	1.85	0.554
7- أهتم بمشاركة بعض المَشاهد المُفضلة من العمل الدرامي على حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي.	33	15.7	71	33.6	107	50.7	211	100	1.65	0.737
8- أحرص على مشاهدة العمل الدرامي أكثر من مرة.	18	8.5	87	41.2	106	50.3	211	100	1.58	0.645
9- أشارك في التعليق على العمل في مواقع التواصل الاجتماعي.	24	11.4	68	32.2	119	56.4	211	100	1.55	0.691

جاء في مقدمة أشكال تفاعل المبحوثين مع الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر (**يعلق في ذهنى بعض الجمل المؤثرة التى ذُكرت في أحداث القصة**) بمتوسط حسابي (2.32)، موزع بين دائمًا بنسبة (41.7%)، وأحيانًا بنسبة (48.8%)، وأبدًا بنسبة (9.5%). وجاء شكل التفاعل (**أتابع جميع حلقات العمل الدرامى للربط بين الأحداث**) في الترتيب الثاني، وذلك بمتوسط حسابي (2.29)، موزع بين دائمًا بنسبة (42.7%)، وأحيانًا بنسبة (44.2%)، وأبدًا بنسبة (13.3%)، مما

يشير إلى أن أكثر أبعاد المشاهدة النشطة تحققًا لدى أفراد العينة هو الاستغراق بعد المشاهدة، يليه الانتباه أثناء المشاهدة، مما يدل على التأثير النفسي الذي تحدثه القصة التي تتناول معاناة الشخص المختلف في العمل الدرامي على أفراد العينة، لذا يحرص على الربط بين الأحداث من خلال المتابعة.

- **مستويات تفاعل أفراد العينة مع الموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية:**

جدول (11)

مستويات التفاعل مع موضوعات ثقافة قبول الآخر في دراما القصص المتعددة

مستوى التفاعل	ك	%
منخفض	63	29.9
متوسط	87	41.2
مرتفع	61	28.9
الإجمالى	211	100

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر المستوى (المتوسط) درجة تفاعل أفراد العينة مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر بنسبة (41.2%)، يليه المستوى (المنخفض) بنسبة (29.9%)، على الرغم من الاتجاه الإيجابي من قبل المبحوثين نحو هذه الأعمال الدرامية كما أشرنا سابقًا.

6- اتجاهات أفراد العينة نحو ثقافة قبول الآخر:

جدول (12)

توزيع عينة الدراسة طبقا لاتجاههم نحو ثقافة قبول الآخر

مدى الموافقة / العبارات	موافق		محايد		معارض		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1-يجب وضع تشريعات حاسمة لمواجهة رفض ذوي الاختلافات في مصر.	179	84.8	26	12.3	6	2.9	211	100	2.82	0.453
2- قضية رفض ذوي الاختلافات في المجتمع هي إحدى قضايا حقوق الإنسان.	176	83.4	28	13.3	7	3.3	211	100	2.80	0.476
3- تحدث سلوكيات الرفض لفظياً أو بدنياً نتيجة لغياب القيم الثقافية والدينية في المجتمع.	169	80.1	35	16.6	7	3.3	211	100	2.77	0.496
4- مساواة جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات تقلل من درجة الممارسات العنيفة ورفض ذوي الاختلافات.	165	78.2	40	19	6	2.8	211	100	2.75	0.494
5- رفض الآخرين من ذوي الاختلافات يخل بدورهم في بناء المجتمع وتطوره.	151	71.6	50	23.7	10	4.7	211	100	2.67	0.564

مدى الموافقة / العبارات	موافق		محايد		معارض		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
6- يعاني الشخص المختلف في المجتمع المصري من الرفض والممارسات العنيفة بسبب غياب القوانين الرادعة لحمايته.	137	64.9	59	28	15	7.1	211	100	2.58	0.623
7- الممارسات العنيفة ضد الأشخاص من ذوي الاختلافات يعبر عن ضعف المجتمع كله.	129	61.1	62	29.4	20	9.5	211	100	2.52	0.664
8-تزداد الممارسات العنيفة ضد الأفراد من ذوي الاختلافات في المجتمع المصري.	92	43.6	90	42.7	29	13.7	211	100	2.30	6.98
9- بعض السلوكيات التي يمارسها الشخص المختلف سبب لتعرضه لرفض المجتمع.	50	23.7	97	46	64	30.3	211	100	1.93	0.734

جاء في مقدمة اتجاهات أفراد العينة نحو ثقافة قبول الآخر (**يجب وضع تشريعات حاسمة لمواجهة رفض ذوي الاختلافات في مصر**) بمتوسط حسابي (2.82)، موزع بين موافق بنسبة (84.8%)، ومحايد بنسبة (12.3%)، ومعارض بنسبة (2.9%). وجاء اعتبار (**قضية رفض ذوي الاختلافات هى إحدى قضايا حقوق الإنسان**) في الترتيب الثاني،

بمتوسط حسابي (2.80)، موزع بين موافق بنسبة (83.4%)، ومحايد بنسبة (13.3%)، ومعارض بنسبة (3.3%). وترى الباحثة أن إجابات المبحوثين تُعبِّر عن حالة من الإدراك والوعي لدى الشباب المصري عينة الدراسة نحو خطورة قضية رفض الآخرين من ذوي الاختلافات وما تتركه من أثر سلبي في نفوسهم ينعكس بالضرورة على أمن واستقرار المجتمع؛ الأمر الذي يلقي مسئولية على عاتق من بيده الأمر بضرورة سن تشريعات ملائمة للحد من هذا السلوك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**أحمد رفاعى**، 2021) التي أشارت إلى أن ٢٥% من أفراد العينة يرون أن تفعيل وسن قوانين وتشريعات لمواجهة التنمر الإلكتروني من أكثر الحلول المقترحة للتغلب على التنمر الإلكتروني. وجاء في الترتيب الأخير (**بعض السلوكيات التى يمارسها الشخص المختلف سبب لرفض المجتمع**) بمتوسط حسابي (1.93)، موزع بين بين موافق بنسبة (23.7%)، ومحايد بنسبة (46%)، ومعارض بنسبة (30.3%)، وهو ما يشير إلى أن الشباب المصري عينة الدراسة يرون أن الشخص المختلف ليس مسئولًا عما يتعرض له من رفض، وإنما هو ضحية لمن يقوم بهذا السلوك.

- **فئات الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر:**

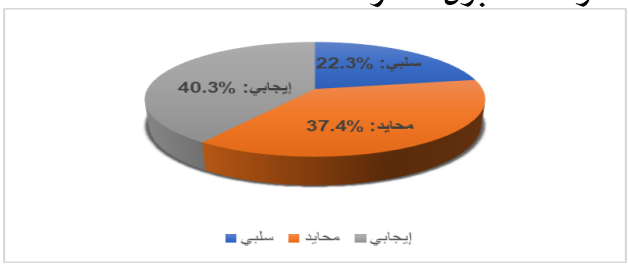

شكل (36)
فئات الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر

يظهر الرسم البياني السابق (الاتجاه الإيجابي) لأفراد العينة نحو ثقافة قبول الآخر بنسبة 40.3%، يليه الاتجاه المحايد بنسبة 37.4%، أما الاتجاه السلبي فيمثله 22.3% فقط من أفراد العينة، وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها دراسات عديدة، مثل دراسة (**Theodora, Alkistis Kondoyianni,** 2019)، ودراسة (**Mavroudis, Alkistis Kondoyianni,** 2022)، فقد ظهر فيهما اتجاه إيجابي للمبحوثين نحو قبول الآخرين من ثقافات مختلفة.

7- إدراك الشباب المصري عينة الدراسة لواقعية المضمون المتعلق بثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة:

جدول (13)

توزيع عينة الدراسة طبقا لإدراكهم لواقعية المضمون

العبارة	موافق		محايد		معارض		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1- تقدم هذه الأعمال شخصيات تشبه الشخصيات الموجودة في واقع المجتمع.	138	65.4	69	32.7	4	1.9	211	100	2.64	0.521
2- تعبر القصص التي تتناول ثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية عن أحداث واقعية تحدث في المجتمع.	118	55.9	88	41.7	5	2.4	211	100	2.54	0.545
3- تتناول الأعمال الدرامية مشاهد رفض الآخرين من ذوي الاختلافات بشكل مبالغ فيه وغير واقعي.	45	21.3	121	57.4	45	21.3	211	100	2.00	0.655

العبارة	موافق		محايد		معارض		الإجمالى		الوسيط الحسابى	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
4- لا تُعبر العناصر الفنية للشخصية الدرامية (الماكياج – الملابس – الأداء) عن الشكل الحقيقي للشخصيات في الواقع.	43	20.4	116	55	52	24.6	211	100	1.96	0.671

تشير بيانات الجدول السابق إلى إدراك المبحوثين لواقعية المضمون المتعلق بثقافة قبول الآخر الذي تقدمه دراما القصص المتعددة، وقد جاء في الترتيب الأول (**تقدم هذه الأعمال شخصيات تشبه الشخصيات الحقيقية الموجودة في الواقع**) بمتوسط الحسابي (2.64)، موزع بين موافق بنسبة (65.4%)، ومحايد بنسبة (32.7%)، ومعارض بنسبة (1.9%). بينما جاء في الترتيب الأخير (**لا تعبر العناصر الفنية للشخصية الدرامية عن الشكل الحقيقى للشخصيات في الواقع**)، بمتوسط حسابي (1.96)، موزع بين موافق بنسبة (20.4%)، ومحايد بنسبة (55%)، ومعارض بنسبة (24.6%).

- **فئات إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون:**

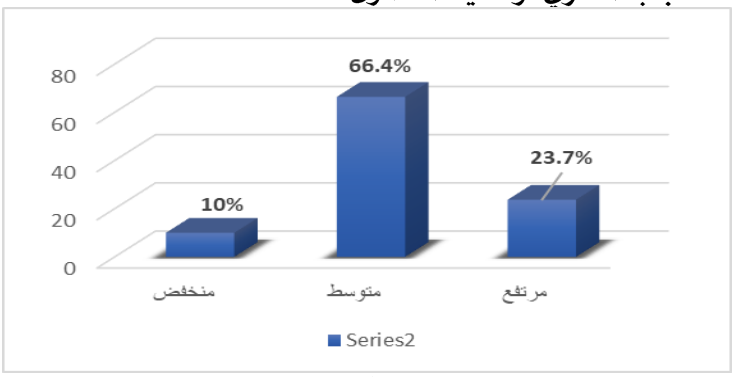

شكل (37)
فئات إدراك واقعية المضمون

يظهر الشكل (37) وجود إدراك متوسط لدى أفراد العينة من الشباب المصري لواقعية المضمون المتعلق بثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة بنسبة 66.4%، يليه المرتفع بنسبة 23.6% وأخيراً المنخفض بنسبة 10% فقط.

نتائج اختبارات فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التى تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر واتجاهات الجمهور نحو تلك الثقافة.

لاختبار العلاقة بين كثافة متابعة المبحوثين للموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر التي تتناولها الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، واتجاهات الجمهور نحو تلك الثقافة، استُخدِمَ معامل الارتباط "بيرسون" (person) على النحو الآتي:

جدول (14)

العلاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر وكثافة التعرض لدراما القصص المتعددة

المتغير	كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة	
	r	P
الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر	0.100	0.150

P= مستوى المعنوية r = قيمة معامل بيرسون

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية **غير دالة إحصائيا** بين كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، واتجاهات الجمهور نحو ثقافة قبول الآخر، عند مستوى معنوية (0.150) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

يتضح مما سبق، **عدم ثبوت صحة الفرض الأول** القائل بوجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر، واتجاهات الجمهور نحو تلك الثقافة، على الرُغم من ظهور نتيجة سابقة أُشير إليها في النتائج العامة للدراسة الحالية؛ وهي أن المبحوثين يرون أن هذه الأعمال تتيح لهم فرصة لتفهم معاناة الشخص المختلف في المجتمع بما يكسبهم الوعي الكافي لخلق اتجاه إيجابي نحو ثقافة قبول الآخر. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (**مناهل رزق**، 2021)، التي أوضحت أن تسلسل الأحداث وتصاعدها في الدراما يساعد على تكوين

الآراء والاتجاهات والقناعات لدى المتلقي، وعلى النقيض أظهرت دراسة (**رشا السيد**، 2021) أن تأثير الدراما التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل والإنتاج يُعد تأثيراً سلبياً، لأنها تحمل مضامين ذات رسائل سلبية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر، وكل من:

- الدوافع النفعية والطقوسية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.
- درجة تفاعل المبحوثين مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.
- إدراك المبحوثين لواقعية مضمون الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.

لقياس العلاقة بين المتغيرات الواردة في الفرض الثانى استُخدِمَ معامل ارتباط (بيرسون) (Person) كما يلي:

جدول (15)

العلاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر وعدد من المتغيرات

المتغيرات	الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر	
	r	P
الدوافع النفعية لمشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة	0.185	0.007
الدوافع الطقوسية لمشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة	0.117	0.89
التفاعل مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة	0.085	0.217
إدراك واقعية الأعمال الدرامية التى تتناول ثقافة قبول الآخر.	0.218	0.001

r = قيمة معامل ارتباط بيرسون p = مستوى المعنوية

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية (طردية) دالة إحصائياً بين **الدوافع النفعية** لمشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر؛ **واتجاهات المبحوثين** نحو ثقافة قبول الآخر، أي أنه كلما زادت الدوافع

النفعية للمشاهدة زاد الاتجاه الإيجابي نحو ثقافة قبول الآخر، وتدل قيمة معامل ارتباط (Person) على أن العلاقة ضعيفة بين المتغيرين لأنها أقل من (0.30).

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين **الدوافع الطقوسية** لمشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر؛ **واتجاهات المبحوثين** نحو ثقافة قبول الآخر، عند مستوى معنوية (0.89)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين **التفاعل** مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر؛ **واتجاهات المبحوثين** نحو ثقافة قبول الآخر، عند مستوى معنوية (0.217)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- توجد علاقة ارتباطية (طردية) دالة إحصائيًا بين **إدراك واقعية** مضمون الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر؛ **واتجاهات المبحوثين** نحو ثقافة قبول الآخر، أي أنه كلما زاد إدراك واقعية المضمون زاد الاتجاه الإيجابي نحو ثقافة قبول الآخر، وتدل قيمة معامل ارتباط (Person) على أن العلاقة ضعيفة بين المتغيرين، لأنها أقل من (0.30).

من خلال العرض السابق يتضح ثبوت صحة الفرض الثانى جزئيا:

فقد ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة طردية إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر، وكل من:

- الدوافع النفعية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.
- إدراك المبحوثين لواقعية مضمون الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.

بينما ثبت عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر، وكل من:

- الدوافع الطقوسية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.
- درجة تفاعل المبحوثين مع الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين طبقًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع — المستوى التعليمي– المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في متوسطات درجات كل من:

- كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر.
- الدوافع النفعية والطقوسية للمبحوثين.
- الاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية للموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر.
- اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر.

وقد تحققت الباحثة من الفرض الثالث كما يأتي:

أولًا: متغير النوع:

لاختبار معنوية العلاقة بين نوع المبحوثين والمتغيرات السابقة، استُخدِمَ اختبار One (Sample T- test) كما يلي:

جدول (16)

العلاقة بين نوع المبحوثين وعدد من المتغيرات

النوع / المتغيرات	الذكور			الإناث			قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
كثافة التعرض لدراما القصص المتعددة	54	5.574	1.818	157	5.745	1.535	0.67-	209	0.502
الدوافع النفعية للمبحوثين	54	8.166	2.447	157	7.535	2.080	1.837	209	0.068
الدوافع الطقوسية للمبحوثين	54	9.351	1.650	157	9.000	1.644	1.355	209	0.177
الاتجاه نحو معالجة الدراما لثقافة قبول الآخر	54	18.50	3.663	157	19.30	3.083	1.57-	209	0.117
الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر	54	23.57	2.319	157	23.16	2.786	0.967	209	0.334

تشير بينات الجدول السابق إلى ما يأتي:

- **عدم وجود** فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر؛ لأن قيمة ت= (-0.67)، وهذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.502). **وتشير البيانات إلى** تقارب متوسط كثافة متابعة الذكور (5.5)، والإناث (5.7) للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر.
- **عدم وجود** فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدوافع النفعية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر؛ لأن قيمة ت= (1.837)، وهذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.068). **وتشير البيانات إلى** تقارب متوسط الدوافع النفعية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة لدى الذكور (8.166)، والإناث (7.535).
- **عدم وجود فروق** دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدوافع الطقوسية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر؛ لأن قيمة ت= (1.355)، وهذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.177). **وتشير البيانات إلى** تقارب متوسط الدوافع الطقوسية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة لدى الذكور (9.351)، والإناث (9.00).
- **عدم وجود فروق** دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر؛ لأن قيمة ت= (-1.57)، وهذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.117). **وتشير البيانات إلى** تقارب متوسط الاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة لثقافة قبول الآخر لدى الذكور (18.5)، والإناث (19.3).
- **عدم وجود فروق** دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر؛ لأن قيمة ت= (0.967)، وهذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.334). **وتشير البيانات إلى** تقارب متوسط الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر لدى الذكور (23.57)، والإناث (23.16).

يتضح مما سبق عدم ثبوت صحة الجزء الأول من "الفرض الثالث"، المتعلق بمتغير النوع:

فقد أظهرت النتائج **عدم وجود فروق دالة إحصائيا** بين الذكور والإناث في كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول قضايا تدعم ثقافة قبول الآخر، والدوافع النفعية والطقوسية للتعرض لها، وكذلك اتجاهاتهم نحو معالجة تلك الأعمال لثقافة قبول الآخر، وأخيراً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر.

مما يدلل على اهتمام كل أفراد المجتمع باختلاف النوع بمشكلة رفض الأشخاص من ذوي الاختلافات من قبل بعض أفراد المجتمع، وضرورة نشر ثقافة قبول الآخر لتعزيز العلاقات الإنسانية بما يسهم في تنمية المجتمع وتحقيق استقراره، ويتحقق ذلك من خلال القضاء على كل أشكال الممارسات العنيفة والتمييز ضد الشخص المختلف.

ثانيا: متغير المستوى التعليمى للمبحوثين:

لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات (المستويات التعليمية)، استُخدِمَ اختبار التباين ذو البُعد الواحد (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية للمستويات التعليمية في المتغيرات السابقة كما يلي:

1- العلاقة بين المستويات التعليمية للمبحوثين وكثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التى تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر.

جدول (22)

العلاقة بين المستويات التعليمية للمبحوثين وكثافة التعرض لدراما القصص المتعددة

المتغير	المستوى التعليمى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
كثافة التعرض للدراما	مؤهل متوسط أو فوق متوسط	24	6.041	1.781	2	208	0.656	0.520
	مؤهل جامعى	143	5.636	1.585				
	دراسات عليا	44	5.727	1.604				

توضح بيانات الجدول السابق **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين المستويات التعليمية للمبحوثين وكثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر، فقيمة (ف)=0.656 وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.520)، لأن المتوسط الحسابي لكثافة تعرض المستويات

التعليمية الثلاث للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر متقارب.

2- **العلاقة بين المستويات التعليمية للمبحوثين والدوافع النفعية والطقوسية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التى تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر:**

جدول (23)

العلاقة بين المستويات التعليمية للمبحوثين والدوافع النفعية والطقوسية

المتغير	المستوى التعليمى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
الدوافع النفعية	مؤهل متوسط وفوق متوسط	24	9.083	2.205	2	208	6.089	0.003
	مؤهل جامعى	143	7.440	2.105				
	دراسات عليا	44	7.772	2.218				
الدوافع الطقوسية	مؤهل متوسط وفوق متوسط	24	10.083	1.212	2	208	7.701	0.001
	مؤهل جامعى	143	8.818	1.629				
	دراسات عليا	44	9.431	1.676				

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق **دالة إحصائيا** بين المستويات التعليمية للمبحوثين و**الدوافع النفعية** لتعرضهم للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، فقيمة (ف)=6.089 وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.003)؛ والفروق لصالح المستوى التعليمي (**مؤهل متوسط وفوق متوسط**) لأن المتوسط الحسابي له (9.083).

كما اتضح وجود فروق **ذات دلالة إحصائية** بين المستويات التعليمية للمبحوثين **والدوافع الطقوسية** لتعرضهم للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، فقيمة (ف)=7.701 وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.001)؛ والفروق لصالح المستوى التعليمي (**مؤهل متوسط وفوق متوسط**) لأن المتوسط الحسابي له (10.083).

3- العلاقة بين المستويات التعليمية والاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية لموضوعات ثقافة قبول الآخر:

جدول (24)

العلاقة بين المستويات التعليمية للمبحوثين والاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية لثقافة قبول الآخر

المتغير	المستوى التعليمى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
الاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية	مؤهل متوسط وفوق متوسط	24	18.333	3.679	2	208	2.339	0.099
	مؤهل جامعى	143	18.965	3.174				
	دراسات عليا	44	19.954	3.161				

توضح بيانات الجدول السابق **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين المستويات التعليمية للمبحوثين والاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية للموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر، فقيمة (ف)=2.339، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.099)، لأن المتوسط الحسابي للمستويات التعليمية الثلاث متقارب.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن التذوق الفني والنقدي المتعلق بشكل العمل الدرامي والمضمون المقدم به لا يرتبط بالضرورة بالمستوى التعليمي للمشاهد قدر ما يتعلق بالحس الفني والارتباط بقصة العمل وشخصياته.

4- العلاقة بين المستويات التعليمية للمبحوثين والاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر:

جدول (26)

العلاقة بين المستويات التعليمية للمبحوثين والاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر

المتغير	المستوى التعليمى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر	مؤهل متوسط وفوق متوسط	24	23.041	2.911	2	208	0.134	0.875
	مؤهل جامعى	143	23.328	2.629				
	دراسات عليا	44	23.204	2.749				

توضح بيانات الجدول السابق **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين المستويات التعليمية للمبحوثين والاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر، فقيمة (ف)=0.134، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.875).

يتضح مما سبق ثبوت صحة الجزء الثانى من "الفرض الثالث" جزئيا:

فقد أظهرت النتائج **وجود فروق دالة إحصائيا** بين المستويات التعليمية للمبحوثين والدوافع النفعية والطقوسية لمشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، وكانت هذه الفروق لصالح المستوى التعليمي (**مؤهل متوسط وفوق متوسط**). بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق **دالة إحصائيا** بين المستويات التعليمية للمبحوثين في كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، وكذلك اتجاههم نحو معالجة تلك الأعمال لثقافة قبول الآخر، وأخيراً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر.

ثالثًا: متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادي للمبحوثين:

ولاختبار معنوية الفروق بين متوسطات (المستويات الاجتماعية الاقتصادية)، استُخدِمَ اختبار التباين ذو البُعد الواحد (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية كما يلي:

1- **العلاقة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين وكثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التى تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر:**

جدول (27)

العلاقة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين وكثافة التعرض لدراما القصص المتعددة

المتغير	المستوى الاجتماعى الاقتصادى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
كثافة التعرض للدراما	منخفض	69	5.710	1.572	3	207	0.452	0.716
	متوسط	107	5.615	1.580				
	مرتفع	35	5.971	1.773				

توضح بيانات الجدول السابق **عدم وجود فروق دالة إحصائيا** بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وكثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، فقيمة (ف)=0.452، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.716)، ويشير ذلك إلى ما تملكه الأعمال الدرامية التليفزيونية ذات القصص المتعددة من قدرة على جذب الجمهور بجميع فئاته الاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي يزيد من مسئولية القائمين على تلك الصناعة بضرورة تضمين تلك الأعمال رسائل تهدف إلى خدمة المجتمع.

2- العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادي للمبحوثين والدوافع النفعية والطقوسية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التى تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر:

جدول (28)

العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادي للمبحوثين والدوافع النفعية والطقوسية

المتغير	المستوى الاجتماعى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
الدوافع النفعية	منخفض	69	7.724	2.215	3	207	0.748	0.525
	متوسط	107	7.494	2.275				
	مرتفع	35	8.142	1.957				
الدوافع الطقوسية	منخفض	69	9.029	1.626	3	207	0.219	0.883
	متوسط	107	9.080	1.651				
	مرتفع	35	9.285	1.525				

توضح بيانات الجدول السابق **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين و**الدوافع النفعية والطقوسية** لتعرضهم للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، لأن المتوسطات الحسابية متقاربة في المستويات الثلاث.

3- العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادي للمبحوثين والاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية للموضوعات المتعلقة بثقافة قبول الآخر:

جدول (29)

العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادي للمبحوثين والاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية لثقافة قبول الآخر

المتغير	المستوى الاجتماعى الاقتصادى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
الاتجاه نحو معالجة الدراما لثقافة قبول الآخر	منخفض	69	19.000	3.244	3	207	0.652	0.582
	متوسط	107	18.9275	3.387				
	مرتفع	35	19.800	3.113				

توضح بيانات الجدول السابق **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين والاتجاه نحو معالجة الأعمال الدرامية لموضوعات

ثقافة قبول الآخر، فقيمة (ف)=0.652، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.5829)، لأن المتوسط الحسابي للمستويات الثلاث متقارب.

4- العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادي للمبحوثين والاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر:

جدول (31)

العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادي للمبحوثين والاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر

المتغير	المستوى الاجتماعى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
الاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر	منخفض	69	23.101	2.911	3	207	1.636	0.182
	متوسط	107	23.025	2.769				
	مرتفع	35	24.142	1.987				

توضح بيانات الجدول السابق **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين والاتجاه نحو ثقافة قبول الآخر، فقيمة (ف)=1.636، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.182، مما يدل على أن موقف المبحوثين باختلاف مستوياتهم الاجتماعية موحد من ثقافة قبول الآخر.

يتضح مما سبق عدم ثبوت صحة الجزء الثالث من "الفرض الثالث":

فقد أظهرت النتائج **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين في كثافة التعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، والدوافع النفعية والطقوسية للتعرض، واتجاههم نحو معالجة تلك الأعمال لثقافة قبول الآخر، **وتتفق** هذه النتيجة مع دراسة (**مرام أحمد**، 2021) التي توصلت إلى أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للشباب الجامعي لا يرتبط بكثافة التعرض للدراما السنيمائية ولا لإدراكهم لقيم الوطنية والانتماء. بينما **اختلفت** النتيجة مع دراسة (**رجاء الغمراوي**، 2022)، التي أثبتت أن المبحوثين من ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط هم الأكثر تعرضًا للأعمال الدرامية التليفزيونية التي تقدم مضامين اجتماعية.

من العرض السابق يرفض الفرض الثالث:

فقد ثبت عدم صحة الفرض فيما يتعلق بالمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين المتمثلة في (النوع – المستوى التعليمى – المستوى الاجتماعى الاقتصادي).

بينما أظهرت النتائج **وجود فروق دالة إحصائيا** بين المستويات التعليمية للمبحوثين والدوافع النفعية والطقوسية لمشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، وكانت هذه الفروق لصالح المستوى التعليمي (**مؤهل متوسط وفوق متوسط**).

مناقشة أهم نتائج الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على دور الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو تلك الثقافة، مع التحليل الكمي والكيفي لعينة من تلك الأعمال الدرامية ومعرفة أبرز خصائصها وسماتها، وإجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري، وذلك في ضوء نظريتي (الغرس الثقافي) و(المسئولية الاجتماعية)، **وتمثَّلت أبرز نتائج الدراسة فيما يلى:**

أولًا: نتائج الدراسة التحليلية:

1- غلب القالب التراجيدي على القصص الدرامية التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة عينة الدراسة بنسبة 75%، الأمر الذي يتناسب مع طبيعة الموضوعات التي تتناول مشكلات اجتماعية، وكان الخط الرئيسي ومحور الأحداث هو "**حوارات ومناقشات حول مشكلة بطل القصة الدرامية**" بنسبة 100%، وترى الباحثة أنها نتيجة منطقية في ظلِّ تركيز تلك الأعمال الدرامية على المشكلة التي يعاني منها الشخص المختلف، وتأثير تلك المشكلة على علاقاته مع الأفراد المحيطين به؛ لذا كان من الضروري وجود مناقشات حول مشكلة بطل القصة الدرامية، وكانت هذه المناقشات في سياق خطوط رئيسية أخرى ظهرت في بعض القصص عينة الدراسة؛ فقد ظهرت الخطوط الرئيسية (قصة حب، وقصة أسرة، وقصة في مجال العمل) في خمس قصص درامية بنسبة 62.5% لكلّ منها.

2- انقسم أسلوب الحوار في القصص الدرامية عينة الدراسة بين استخدام "**الحوار الهادئ**" واستخدام "**أسلوبى الحوار الهادئ والحوار الذي يتسم بالعصبية معا**" بنسبة 50% لكلّ منهما، أما الحوار العصبي فلم يظهر في القصص الدرامية منفرداً

خاصةً مع طبيعة الحبكة الدرامية التي وظَّفت الاستمالات العقلية والعاطفية لتوصيل الرسالة المتعلقة بدعم ثقافة قبول الآخر، **واتفقت** هذه النتيجة مع دراسة (**إلهام يونس**، 2015)، التي توصلت إلى أن "الحديث بشكل هادئ وإعمال لغة العقل" كانت السمة الغالبة على الدراما التي تتناول قبول الآخر والتسامح الديني.

3-جاء استخدام "**لغة حوار قوية ومؤثرة**" في مقدمة عناصر الجذب والإبهار الموظفة في القصص الدرامية عينة الدراسة بنسبة 100%، وترى الباحثة وجود ارتباط بين الخط الرئيسي في القصص الدرامية عينة الدراسة وعناصر الجذب المُوظَّفة فيها؛ فلا بُدَّ أن يعتمد الخط الرئيسي الذي يتمثل في "مناقشات حول مشكلة البطل" على لغة حوار قوية ومؤثرة وأداء درامي جيد يساعد على وصول رسالة العمل الدرامي للجمهور، ويتسق ذلك مع ما ظهر في نتائج التحليل الميداني، فقد أكد 90.5% من المبحوثين أن بعض الجمل القوية والمؤثرة التي ذُكرت في أحداث القصة الدرامية تعلق في ذهنهم ما بين دائمًا وأحيانًا، وترى الباحثة في هذا الصدد ضرورة توجيه كُتّاب السيناريو والحوار في مصر إلى الاهتمام بالجمل الحوارية، واستخدام مفردات قوية من شأنها إحداث تأثير في نفس المتلقي، مما يُسهِّل تحقيق الهدف من الرسالة الدرامية.

4-جاءت الموضوعات المرتبطة بالشخصيات المختلفة من حيث **الحالة الصحية** في المرتبة الأولى بالنسبة للموضوعات التي تناولتها القصص الدرامية عينة الدراسة بنسبة 50%، وتمثَّلت في قصص (ما تيجي يا مليجي – لازم أعيش – حلم حياتي – واحد في المية)، التي تناولت حياة شخصيات تعاني من أمراض نقص الأكسجين والبهاق، ومرض التوحد ومرض ضعف الإبصار، وجاءت في المرتبة الثانية الموضوعات المرتبطة بالاختلاف من حيث **الحالة الاجتماعية** بنسبة 37.5%، وتمثَّلت في قصص (طعم الدنيا – عقبال عوضك – مش هنفرح بيكي)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الموضوعات المرتبطة بالاختلاف من حيث المظهر الخارجي في قصتين هما (لازم أعيش – حتة من القمر) بنسبة 25%، بينما لم تتطرق الأعمال الدرامية عينة الدراسة إلى تناول موضوعات مرتبطة باختلافات أخرى، مثل الاختلاف من حيث

الديانة، ومن هنا تطلع الباحثة إلى ممارسة الدراما للدور المنوطة به في دعم ثقافة قبول الآخر في كل أوجه الاختلافات التي يعاني منها أفراد المجتمع، خاصةً مع تأكيد المبحوثين عينة الدراسة أن أكثر عناصر الجذب الخاصة بالدراما هي القصة التي يعرضها العمل.

5- أظهرت النتائج أن **الهدف الرئيسى** الذي ظهر في سياق القصص الدرامية عينة الدراسة هو "**عرض ملامح من حياة الشخص المختلف**" بنسبة 100%، وترى الباحثة أهمية هذا الهدف في توضيح حجم المعاناة التي يعيشها الشخص المختلف بما يحقق الأثر المطلوب في "تكوين رأي عام تجاه ثقافة قبول الآخر" لتخفيف تلك المعاناة؛ وهو الهدف الذي جاء في المركز الثاني بنسبة 87.5%، الأمر الذي أشار إليه 72% من المبحوثين عينة الدراسة، إذ أكدوا أن هذه الأعمال الدرامية تتيح لهم فرصة تفهم معاناة الآخرين من ذوي الاختلافات.

6- ظهر الاتجاه المعارض لمضمون أحداث القصة الدرامية بنسبة 62.5%، وهو يُعد أمراً منطقياً يتسق مع هدف العمل الدرامي، المتمثل في إظهار معاناة الشخص المختلف من خلال تعرضه لمواقف تعبر عن رفض بعض الأفراد له، ومن هنا يظهر الاتجاه المعارض للأحداث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**Donovan, Kathleen Marie,** 2013)، التي استهدفت دراسة الأعمال الدرامية التي تتناول الجريمة.

7- جاءت طريقة عرض القصص الدرامية عينة الدراسة بأسلوب "**عرض القصة وتحليلها مع طرح حلول**" في سبع قصص بنسبة 87.5%، ما عدا عمل درامي واحد تم فيه "عرض القصة فقط" دون طرح حلول، فقد ظهر ذلك في قصة "مش هنفرح بيكي"، وهي القصة الوحيدة التي لم تُختم بنهاية سعيدة.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية:

1- أوضحت النتائج كثافة تعرض متوسطة من المبحوثين للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة بنسبة 66.4%، وهي نسبة غير قليلة تتفق مع جاذبية الدراما ودورها في عملية النقد الاجتماعي وطرح القضايا الاجتماعية بأساليب مختلفة من المعالجات الإبداعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**Bumsub Jin & Seongjung**

(**Jeong,** 2010) التي أشارت إلى كثافة تعرض متوسطة من قبل الجمهور للمسلسلات الدرامية الكورية. بينما أكدت دراسة (**رجاء الغمراوي**، 2022) أن الجمهور المصري يتابع الأعمال الدرامية بكثافة مرتفعة.

2- تصدرت **القنوات الفضائية التليفزيونية** أكثر الوسائل الإعلامية التي يشاهد من خلالها الشباب المصري عينة الدراسة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة؛ بنسبة 48.3%، يليها في الترتيب بفارق بسيط **المنصات الرقمية التليفزيونية** بنسبة 46.4%، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الوسيلتين يتيحان فرصة المشاهدة في الوقت الذي يلائم المتلقي؛ إذ تعيد القنوات الفضائية إذاعة الحلقة الواحدة عدة مرات في اليوم الواحد، بما يمكّن المُشاهد من التعرض لها في الوقت الذي يناسبه؛ كما تتيح ذلك أيضًا المنصات الرقمية من خلال اختيار المُشاهد لتوقيت المشاهدة على الرغم من التكلفة المادية للاشتراك بها، التي تتناسب مع المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**مرام أحمد عبد النبى**، 2021)، التي أوضحت أن القنوات الفضائية التليفزيونية أكثر وسيلة يشاهد بها المبحوثون الأفلام السنيمائية. أما دراسة (**نهلة حلمى محمد**، 2022) فقد أشارت إلى أن مشاهدة المبحوثين الأعمال الدرامية عبر الوسائل التكنولوجية جاءت بشكل مرتفع، وخاصة من خلال الهواتف المحمولة الذكية.

3- ظهور مستوى متوسط لكل من الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية للمبحوثين لمشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة بشكل عام، وقد تصدرت الدوافع الطقوسية مقدمة الدوافع بنسبة (52.1%) مقارنةً بالدوافع النفعية التي جاءت نسبتها (46.9%)، وتمثَّلت في (**التسلية وشغل أوقات الفراغ**)، يليه (**لأنها تعرض قصصا واقعية ومؤثرة**). وهو ما أكدته دراسة (**رجاء الغمراوي**، 2022)، التي أشارت نتائجها إلى أن السبب الرئيسي الذي يساعد على جذب الجمهور لمتابعة الدراما الاجتماعية هو طرح قضايا وموضوعات جديدة تثير التفكير، وهو ما يظهر بشكل واضح في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة والأحداث المكثفة، وكذلك دراسة (**Amanda Nevill,** 2011)[71]، التي أوضحت أن التسلية والترفيه الدافع

الرئيسي لمشاهدة الدراما السينمائية لأنها تسهم في تخفيف ضغوط الحياة بالنسبة للجمهور، مما يؤكد أهمية الدراما كإحدى أدوات التسلية والترفيه، الأمر الذي يمثل سلاحًا ذا حدين؛ إذ يمكن استغلالها في غرس قيم اجتماعية إيجابية لدى المشاهدين وإحداث تأثير إيجابي بما يسهم في دعم القيم الثقافية في المجتمع؛ كما ظهر في دراسة (**Bumsub Jin & Seongjung Jeong,** 2010)، التي أظهرت وجود تأثير واضح للدراما على المشاهدين فيما يتعلق بتنظيم النسل وفقًا لنظرية الغرس الثقافي، وعلى النقيض من ذلك، انتهت دراسة (**رشا السيد أحمد،** 2021) إلى التأثير السلبي للدراما التليفزيونية على اتجاهات الشباب المصري نحو المرأة العاملة، كما أنها تمارس دورًا سلبيًا في توجهات الشباب نحو اختيارات العمل وتفضيلاته.

4- أكثر الأعمال الدرامية – التي عرضت قصصًا تتناول ثقافة قبول الآخر- مشاهدة من قِبَل المبحوثين هو مسلسل "**إلا أنا موسم** 1" **قصة** (**لازم أعيش**)، الذي يعرض حياة فتاة مصابة بمرض البهاق؛ يليه في الترتيب الثاني مسلسل "**إلا أنا موسم** 2" **قصة** (**حلم حياتى**) الذي يعرض قصة فتاة مصابة بالتوحد؛ ويتسق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسة التحليلية، التي أشارت إلى أن الاختلاف في **الحالة الصحية** أكثر الموضوعات التي ناقشتها الأعمال الدرامية عينة الدراسة المتعلقة بثقافة قبول الآخر، ورأى 59.2% من المبحوثين أن **الدراما يجب أن تتناول ثقافة قبول الآخر بدرجة أكبر**، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية ثقافة قبول الآخر بالنسبة للمبحوثين، لاسيما أنها تمثل واقعًا يتعرض له عدد كبير من الأفراد، ربما بشكل يومي، خاصةً أولئك الذين أشاروا إلى وجود أفراد من ذوي الاختلافات في دائرة معارفهم، فقد بلغ عددهم 93 مفردة بنسبة 44.1%.

5- تقدَّم الاتجاه **الإيجابى** لأفراد العينة نحو معالجة الأعمال الدرامية لموضوعات ثقافة قبول الآخر، وجاء في مقدمة أسلوب المعالجة من وجهة نظر أفراد العينة أن (**هذه الأعمال الدرامية تتيح فرصة لتفهم معاناة الآخرين من ذوي الاختلافات**)، بينما جاء في الترتيب الثاني أن هذه الأعمال (**تهدف إلى خدمة المجتمع وتعديل الانحرافات السلوكية**) مما يؤكد أهمية هذا النوع من الدراما بالنسبة للمشاهدين، ويلقي على

عاتق القائمين على الإنتاج الدرامي ضرورة القيام بواجبهم في تحمل المسئولية الاجتماعية لوسائل الاعلام بشكل عام والدراما بشكل خاص، وهذا هو جوهر الإطار النظري للدراسة الحالية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة **Erin M. Sumner** (**Others,** 2020 &)، التي أظهرت نتائجها أن الدراما الأمريكية تسهم في زيادة سلوكيات رفض الآخرين في أماكن العمل الواقعية.

6- عبّر الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر عن حالة من الإدراك والوعي لأهمية قضية قبول الآخر وخطورة الاستهانة بها، التي قد تؤدي إلى عواقب وخيمة في المجتمع على المدى البعيد إذا لم يُسيطر عليها من خلال ممارسة الإعلام لمسئوليته الاجتماعية في تعديل بعض الانحرافات السلوكية المتعلقة برفض الآخر من ذوي الاختلافات، فقد رأى المبحوثون ضرورة (**وضع تشريعات حاسمة لمواجهة رفض ذوي الاختلافات في مصر**)، واعتبار (**قضية رفض ذوي الاختلافات هى إحدى قضايا حقوق الإنسان**)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**أحمد رفاعى**، 2021)، التي أشارت إلى أن ٢٥% من أفراد العينة يرون أن تفعيل وسنّ قوانين وتشريعات لمواجهة التنمر الإلكتروني من أكثر الحلول المقترحة للتغلب على التنمر الإلكتروني.

7- جاءت نسبة (**الاتجاه الإيجابى**) لأفراد العينة نحو ثقافة قبول الآخر 40.3%، وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها دراسات عديدة، مثل دراسة (**Theodora, Alkistis Kondoyianni,** 2019)، ودراسة (**Mavroudis, Alkistis Kondoyianni,** 2022)، **فقد** ظهر فيهما اتجاه إيجابي للمبحوثين نحو قبول الآخرين القادمين من ثقافات مختلفة.

8- تقدَّم **الإدراك المتوسط** لدى أفراد العينة من الشباب المصري لواقعية المضمون المتعلق بثقافة قبول الآخر المُقدّم في الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة بنسبة 66.4%، لأنهم يرون أن هذه الأعمال (**تقدم شخصيات تشبه الشخصيات الحقيقية الموجودة في الواقع**).

ثالثا: نتائج فروض الدراسة:

1- **عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا** بين كثافة مشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول موضوعات متعلقة بثقافة قبول الآخر، واتجاهات

الجمهور نحو تلك الثقافة. مما يعني أن الاتجاه الإيجابي الذي أثبتته نتائج الدراسة نحو ثقافة قبول الآخر لا يرتبط بشكل أساسي بمستوى التعرض للدراما التي تتناول هذه القضية، بل ربما يرتبط بالدرجة الأولى بالدوافع الإنسانية والقيم الأخلاقية والدينية لدى المبحوثين.

2- **وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا** بين اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر، والدوافع النفعية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، فقد رأى المبحوثون أن الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة تساعدهم على تكوين رأي حول المشكلات الموجودة في المجتمع وتكسبهم خبرات حياتية مختلفة؛ وكلما زادت هذه الدوافع للتعرض لتلك الأعمال زاد الاتجاه الإيجابي نحو ثقافة قبول الآخر.

3- **وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا** بين اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر، وإدراك المبحوثين لواقعية مضمون الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، فالمبحوثون يرون أن الأعمال الدرامية تقدم قصصاً واقعية تحدث في المجتمع حول مشكلة التنمر ورفض الآخر؛ وكلما زاد هذا الإدراك زاد الاتجاه الإيجابي نحو ثقافة قبول الآخر.

4- **عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا** بين اتجاهات المبحوثين نحو ثقافة قبول الآخر والدوافع الطقوسية للتعرض للأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، ودرجة التفاعل مع تلك الأعمال، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات عديدة انتهت إلى أن الدافع الرئيسي للتعرض للدراما هو "التسلية والترفيه"، الأمر الذي لا يرتبط بالاتجاه الإيجابي نحو ثقافة قبول الآخر.

5- **فيما يتعلق بالمتغيرات الديموجرافية** للمبحوثين، المتمثلة في (النوع – المستوى التعليمي – المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، أظهرت النتائج **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين تلك المتغيرات وكثافة متابعة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة، والدوافع النفعية والطقوسية للتعرض لها، وكذلك الاتجاه نحو معالجتها لموضوعات ثقافة قبول الآخر، والاتجاه نحو تلك الثقافة، بينما ظهرت **فروق دالة**

إحصائيا بين المستويات التعليمية للمبحوثين والدوافع النفعية والطقوسية لمشاهدة الأعمال الدرامية ذات القصص المتعددة التي تتناول ثقافة قبول الآخر، وكانت هذه الفروق لصالح المستوى التعليمي (**مؤهل متوسط وفوق متوسط**)، مما يشير إلى أن أصحاب هذا المستوى التعليمي لديهم دوافع أكبر لمتابعة تلك الأعمال، وقد يعود ذلك إلى طبيعة الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه.

توصيات الدراسة:

- أهمية وضع استراتيجية مُحكمة لدعم ونشر ثقافة قبول الآخر بين أفراد المجتمع في إنتاج المواد الإعلامية بشكل عام، والإنتاج الدرامي بشكل خاص.
- ضرورة مراجعة المتخصصين في علم النفس والاجتماع لمضمون الأعمال الدرامية لاستدراك ما يمكن أن تتركه تلك الأعمال من آثار سلبية قد تصل إلى درجة هدم المجتمع والإساءة إليه.
- ضرورة الاهتمام بما تقدمه دراما القصص المتعددة بوصفه شكلًا دراميًا يلقى قبولًا من الجماهير بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة، واستغلالها في تدعيم وترسيخ مختلف القيم.
- تنفيذ عدد من الحملات الإعلامية لتوضيح المفاهيم الاجتماعية والدينية المتعلقة بثقافة قبول الآخر من ذوي الاختلافات، والآثار النفسية التي تصيب الإنسان نتيجة رفض المجتمع له.
- ضرورة توعية القائمين على إنتاج الأعمال الدرامية بأهمية دور الدراما في نشر القيم الأخلاقية الإيجابية بين الأفراد للإسهام في تطور المجتمع.
- أهمية إجراء عدد من البحوث والدراسات النفسية حول الأشخاص المتعرضون للرفض المجتمعي للوصول إلى الطريقة المثلى للتعامل مع الشخص المختلف.
- إجراء دراسات على القائم بالاتصال في الأعمال الدرامية التليفزيونية للوصول إلى دوره وتحمله لمسئوليته تجاه المجتمع.

- ضرورة إجراء مزيد من دراسات تحليل المضمون لدراما القصص المتعددة للكشف عن دورها في نشر القيم الإيجابية والسلبية، بالتطبيق على نظريات إعلامية مختلفة.
- إجراء دراسة مقارنة بين الأعمال الدرامية المصرية والأجنبية حول ثقافة قبول الآخر لرصد القيم الثقافية الوافدة على المجتمعات العربية وكيفية التصدي لها.

مراجع الدراسة ومصادرها:

1- أبو يوسف، إيناس. (2011). الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء: دراسة ميدانية. *مجلة بحوث الرأي العام*، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. مجلد 2. عدد 4.

2- كشيك، منى. (2012). القيم الغائبة في العالم. القاهرة. *دار فرحة للنشر والتوزيع*. ط1.

3- أبو الديار، (2022). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. القاهرة: *دار الكتاب الحديث*، ط1.

4- حسن، محمد أحمد. ياسين، زهير. إبراهيم، عميرة. (2022). دور الدراما التليفزيونية في تنمية الوعي الأمني بالجريمة. جامعة القاهرة: *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، مجلد 2022، عدد 80، ج1، ص 491-520.

5- أحمد، مناهل رزق بشير. (2021). دور الدراما التليفزيونية السودانية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب: دراسة من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة إفريقيا العالمية. كلية الإعلام.

6- Donovan, Kathleen Marie, (2013). Real Attitudes, Fictional Crime: How Crime Dramas Impact Policy Attitudes, *Ph.D.*, State University of New York *at Stony Brook ProQuest Dissertations Publishing*.

7- الغمراوي، رجاء. (2022). دور الدراما التليفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية. جامعة القاهرة: *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون*، مجلد2022، عدد 23، ص 435-466.

8- حمودة، رشا السيد أحمد. (2021). دور الدراما التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. جامعة القاهرة. *مجلة كلية الآداب*، مجلد 81، عدد 7، ص 153 – 203.

9- أبو ربيع، رائد محمد. (2017). اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني. *مجلة جامعة الأزهر. غزة، سلسلة العلوم الإنسانية*، مجلد 19، عدد1، ص 61-90.

10- Moon J. Lee &Others, (2011). Effects of Violence Against Women in Popular Crime Dramas on Viewers' Attitudes Related to Sexual Violence. *Mass Communication and Society*, Vol 14, P: 25-44.

11- Keren Eyal & Dale Kunkel, (2008). The Effects of Sex in Television Drama Shows on Emerging Adults' Sexual Attitudes and Moral Judgments, *Journal of Broadcasting & Electronic Media,* Volume 52, Pages 161-181.

12- علي، ياسمين أحمد. (2015). دور الدراما التليفزيونية في تشكيل الاتجاهات والتطلعات المستقبلية للشباب، جامعة القاهرة. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون*، عدد 4، ص299-341.

13- محمد، نهلة حلمي. (2022). كثافة مشاهدة الجمهور المصري للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على إدراك واقع القضايا المجتمعية، جامعة القاهرة: *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد80، جزء 2، ص: 1335- 1384.

14- عثمان، داليا. (2021). دور الدراما الاجتماعية المصرية في تغيير المفاهيم الاجتماعية: دراسة حالة مسلسل ليه لأ – مفهوم الاحتضان. جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام، *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، عدد34، ص: 781 -812.

15- Evanthia Andrikopoulou & Konstantina Koutrouba, (2019). Promoting Mindfulness about the Environment through the Use of Drama in the Primary Classroom: Greek Teachers' Views and Attitudes. *Education Sciences*, Vol:9.

16- الدهان، منى حسين. وآخرون. (2018). دور الدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر: المتنمر – الضحية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا من 9-12 سنة، جامعة المنصورة: مجلة بحوث *التربية النوعية*، عدد 50، ص: 1-50

17- Regina A. D. Watson, (2015). The Effect of a Drama on Young Adults' Attitudes About Domestic Violence, *Ph.D.,* Walden University.

18- Seon-Kyoung An & Others, (2014). Prominent Messages in Television Drama Switched at Birth Promote Attitude Change Toward Deafness, Mass Communication and Society journal, Vol: 17, P: 195-216.

19- Bumsub Jin & Seongjung Jeong, (2010). The impact of Korean television drama viewership on the social perceptions of single life and having fewer children in married life, *Asian Journal of Communication*, Vol, 20, P: 17-32.

20- Nick Mavroudis, Alkistis Kondoyianni, (2022). The Effect of Drama in Education Towards the Acceptance of Different Religious Identities in an Intercultural School. *International Journal of Education & the Arts*, Vol,23, No2.

21- Theodora PAPAIOANNOU, Alkistis Kondoyianni. (2019). Promoting the Acceptance of the 'other' through Drama in Education, *Yaratici Drama Dergisi,* Vol,14, P:309-320.

22- عفت، هبة محمد. (2017). دور الدراما التي يقدمها التليفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين. جامعة القاهرة: *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون*، مجلد 17، عدد9، ص: 423 – 440.

23- أحمد، إلهام يونس. (2015). المعالجة الدرامية لمفهوم قبول الآخر في الدراما الاجتماعية السينمائية والتليفزيونية. مركز بحوث الرأي العام: *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مجلد 14، عدد 4، ص: 671-749

24- عادل، رشا وآخرون. (2022). ظاهرة التنمر السياسي عبر المحتوى المرئي بوسائل التواصل الاجتماعي كما يراها عينة من النخب الأكاديمية والسياسية والإعلامية في مصر، جامعة بني سويف: *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، مجلد 3، عدد 1، ص: 702- 761.

25- الحجيلي، ربى عبد الحميد سليمان. (2022). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب السعودي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني. اتحاد جامعات الدول العربية: *مجلة اتحاد الدول العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، مج 22، ع 9، ص: 161- 214.

26- رفاعي، أحمد محمد. عبد الرحمن، أسامة محمد. (2021). استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني. جامعة بني سويف: *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، ص 167 – 195

27- زايد، انتصار السيد محمد محمود. (2020). التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين"، جامعة الأزهر. *مجلة البحوث الإعلامية*. مجلد 55، ج5، ص: 3029- 3088.

28- Erin M. Sumner & Others, (2020). Drama at Dunder Mifflin: Workplace Bullying Discourses on The Office, *Journal of Interpersonal Violence*, Vol. 35, P:127–149.

29- M. Shiakou & L. Piki, (2018). Assessing the role of drama on children's understanding of bullying *International Journal of School & Educational Psychology*, Vol,8, P: 11–20.

30- Alice E. Marwick, Danah Boyd. (2011). The Drama! Teen Conflict, Gossip, and Bullying in Networked Publics, A Decade in Internet Time: Symposium on the Dynamics of the Internet and Society, *papers. Ssrn*, P: 13–25.

31- الدسوقي، إبراهيم. (2004). التليفزيون والتنمية. الإسكندرية. *دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر*، ط1 ص96.

32- Dominick. Joseph, (1996), The Dynamics of Mass Communication. *New York: Mc Graw hill company Inc.* P 502.

33- رفاعي، مني حلمي. (2003). التعرض للدراما المصرية في التليفزيون وإدراك الشباب للعلاقة بين الجنسين. *رسالة ماجستير*. القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ص 14-15.

34- Griffin E.A, (1994). A first Look at Communication theory. New York: *Mc Graw Hill Company Inc.*, P 344.

35- Signoriellie, N. and M, Morgan, (1990). Cultivation analysis: New Direction in Media Effects Research. *California Sage Publication*, P:52.

36- Dominick. Joseph. (1996). The Dynamics of Mass Communication. New York: *Mc Graw hill companyInc.*, P:536.

37- Griffin E.A, (1994). A first Look at Communication theory. New York: *Mc Graw Hill Company Inc.*, P:349-350.

38- Morgan. (2010). Television and its Viewers. *Cultivation theory Research*, New York, P:56.

39- Mille, (2005). Communication Theories, *Perspectives processes and context*, New York P:72.

40- مكاوي، حسن عماد. (1993). تحليل الإنماء: مفهومه ومنهجه وتطبيقاته وقضاياه الحالية. مجلة بحوث *الاتصال*. القاهرة: كلية الإعلام، عدد 10، ص:96.

41- Signoriellie, N. and M, Morgan, (1990). Cultivation analysis: New Direction in Media Effects Research.*California Sage Publication*, P:26-27.

42- James. w. potter, (1992). How Do Adolescents, perceptions of T.V Reality change over time?. *Journalism Quarterly*, vol.69, no.2, P;392.

43- James. W, potter, (1988). Examining cultivation from a psychological perspective: component sub processes. *communication research*, vol.18, No1, P:23.

44- James.w. potter. (1992). How Do Adolescents, perceptions of T.V Reality change over time?. *Journalism Quarterly*, vol.69, no.2, P;81-85 .

45- عثمان، أماني عبد الرؤوف محمد. (2004). الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التليفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي. *رسالة دكتوراة*، القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ص1-2.

46- إبراهيم، محمد سعد، (2001). الإعلام التنموي والتعددية الحزبية، القاهرة، *دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع*، ص126.

47- مكاوي، حسن عماد. (2003). أخلاقيات العمل الإعلامي، *الدار المصرية اللبنانية*، الطبعة الثالثة، ص66.

48- Stanley j. Baran, Dennis k. Davis, (2006) *Mass Communication Theory*, p.16–18.

49- Braaten, J. (1991). Society of Theory Critical s'. Albany: State. *University of New York Press.*

50- Mcquail, D. Mcquail's, (2010). Mass Communication Theory. *Sage Publication London,* 6th Edition.

51- مكاوي، حسن عماد. (2003). أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة. *الدار المصرية اللبنانية*، الطبعة الثالثة، ص141 – 143.

52- Loues, A, Day. (2006), Ethics of Media Communication: Cases and Controversies, *Thomson Wadsworth*

53- nley j. Baran, Dennis k. Davis, ph. (2012). *Mass Communication Theory*, *PhD.* p. 37.

54- محمد، شيماء مصطفى. (2018). اتجاهات التغطية الصحفية لقضايا الفساد السياسي في الفترة من 30 يونيو 2012 إلى 30 يونيو 213. جامعة عين شمس: *مجلة البحث العلمي في الآداب*، كلية البنات، مجلد 19. ص: 1–18

55- الراجحي، تامر الشرباصي محمد. (2022). استخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي. المنصورة: *مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية*، عدد 57، ج3، ص 593- 634.

56- عمار، حلمي أبو الفتوح، (٢٠١٨). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات، *المجلة التربوية*، عدد٥٣، كلية التربية، جامعة المنوفية. ص 2.

57- علي، زينب على محمد، (٢٠١٥). ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة "دراسة ميدانية"، بحث منشور بمجلة *الطفولة العربية*، ع٦٧، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة. ص 61

58- الراجحي، تامر الشرباصي محمد. (2022). استخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي. المنصورة: *مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية*، عدد 57، ج3، ص 601

59- Lerner, M.J. & Miller, D.T. (1978): Just world *Research and Attribution Process*, Look Back & Ahead, Psychological Bulletin,85 (5), pp 1030: 1051.

60- رومان، هويدا عدلي. (٢٠٠٠). التسامح السياسي: المقومات الثقافية للمجتمع المدني في مصر"، *القاهرة لحقوق الإنسان*، ط1، ص 43.

61- خضير، صفاء. (٢٠١١). استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، عدد 2، ص 61٥

62- موقع فيدو، شركة الحاسبات المصرية. القبول الاجتماعي والحاجة إلى الحب والانتماء، https://www.ebm.com.eg/en 2023/1/27/

63- العمادي، عبد الله إسماعيل. (٢٠١٣). قبول الآخر.. مفتاح للسعادة، مقال منشور بجريدة العرب القطرية.

64- القبول الاجتماعي والحاجة إلى الحب والانتماء، مرجع سابق.

65- شعبان، خالد محمد حسن. (2022)، تقبل الآخر كأحد المتغيرات في الشخصية. جامعة الفيوم: *مجلة كلية رياض الأطفال للدراسات التربوية والنفسية*، عدد 2، ص:63- 105.

66- شعبان، خالد محمد حسن. (2022). مرجع سابق. ص:82 – 83.

67- القبول الاجتماعي والحاجة إلى الحب والانتماء، مرجع سابق.

68- إسماعيل، محمود حسن. (2011). مناهج البحث الإعلامي، الطبعة الأولى، القاهرة: *دار الفكر العربي*، ص 98.

69- الديجاني، ثامر عزيز. (2022). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب الكويتي. القاهرة: *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد 81.

70- عبد النبي، مرام أحمد. (2021). دور الدراما السنيمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية. القاهرة: جامعة الأزهر، *مجلة البحوث الإعلامية*، عدد 57، ج 3.

71- Amanda Nevill, (2011) "Opening our Eyes: How Film Contributes to the Culture of the UK", *A report for the BFI by Northern Alliance and I psos Media CT*.

References:

- Abu Yusuf, I. (2011). The Palestinian uprising's intellectual image among young people: a field study. *Journal of Public Opinion Research*, Cairo University: Faculty of Media. Folder 2. N. 4.
- Kucheck, M. (2012). The world's absent values. Cairo. *Farah House for publishing and distribution*. E.1.
- Abu al-Diyar (2022). Psychological bullying between theory and treatment. Cairo: *Modern Book House,* E. 1.
- Hassan, Mohamed Ahmed. Yassin, Zuhair. Ibrahim, Emira. (2022). The role of television drama in developing security awareness of crime. Cairo University: *Egyptian Journal of Media Research*, vol. 2022, No. 80, J1, p. 491-520.
- Ahmed, M .Rizk Bashir. (2021). The role of Sudanese television drama in shaping young people's political consciousness: a study from the point of view of experts and specialists. *Unpublished Master's Thesis*, World University of Africa. Faculty of Media.
- Donovan, Kathleen Marie, (2013). Real Attitudes, Fictional Crime: How Crime Dramas Impact Policy Attitudes, *Ph.D.,* State University of New York *at Stony Brook ProQuest Dissertations Publishing*.
- Al-Ghamrawi, R. (2022). The role of television drama in developing the public's awareness of social issues. Cairo University: *Scientific Journal of Radio and Television Research*, Vol. 2022, No. 23, p. 435-466.
- Hamuda, R. (2021). The role of television drama in shaping young people's attitudes towards action: field study on a sample of university youth. Cairo University. *College of Arts Journal*, vol. 81, No. 7, p. 153-203.
- Abu Rabi, R. (2017). Trends of the Palestinian public towards the impact of Turkish dubbed drama on social and aesthetic values in Palestinian society. Al-*Azhar University Magazine*. Gaza, Humanities Series,Vol. 19, No. 1, p. 61-90.
- Moon J.Lee &Others, (2011). Effects of Violence Against Women in Popular Crime Dramas on Viewers' Attitudes Related to Sexual Violence. *Mass Communication and Society*, Vol 14, P: 25-44.
- Keren Eyal & Dale Kunkel, (2008). The Effects of Sex in Television Drama Shows on Emerging Adults' Sexual Attitudes and Moral Judgments, *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, Volume 52, Pages 161-181.
- Ali, J .Ahmed. (2015). The role of television drama in shaping the future trends and aspirations of young people, Cairo University. *Scientific Journal of Radio and Television Research,* No. 4, pp. 299-341.
- Muhammad, N. (2022). The intensity of the Egyptian audience's viewing of dramatic content through digital platforms and its impact on the realities of societal issues, Cairo University: *Egyptian Journal of Media Research*, No. 80, part 2, pp. 1335-1384.

- Osman, D. (2021). The Role of Egyptian Social Drama in Changing Social Concepts: A Case Study of Leh L'a. - The Concept of Incubation. Al-Ahram University of Canada: Faculty of Media, *Arab Journal of Media and Communication Research*, No. 34, p. 781-812.
- Evanthia Andrikopoulou & Konstantina Koutrouba, (2019). Promoting Mindfulness about the Environment through the Use of Drama in the Primary Classroom: Greek Teachers' Views and Attitudes. *Education Sciences*, Vol:9.
- Al-Dahan, Mona Hussein. and others. (2018). Role of creative drama in reducing bullying behaviour: bully - victim in hearing disabled children 9-12 years old, Mansoura University: *Journal of Quality Education Research*, No. 50, p. 1-50
- Regina A. D. Watson, (2015). The Effect of a Drama on Young Adults' Attitudes About Domestic Violence, *Ph.D.,* Walden University.
- Seon-Kyoung An & Others, (2014). Prominent Messages in Television Drama Switched at Birth Promote Attitude Change Toward Deafness, Mass Communication and Society journal, Vol: 17, P: 195-216.
- Bumsub Jin & Seongjung Jeong, (2010). The impact of Korean television drama viewership on the social perceptions of single life and having fewer children in married life, *Asian Journal of Communication*, Vol, 20, P: 17-32.
- Nick Mavroudis, Alkistis Kondoyianni, (2022). The Effect of Drama in Education Towards the Acceptance of Different Religious Identities in an Intercultural School. *International Journal of Education & the Arts*, Vol,23, No2.
- Theodora PAPAIOANNOU, Alkistis Kondoyianni. (2019). Promoting the Acceptance of the 'other' through Drama in Education, *Yaratici Drama Dergisi*, Vol,14, P:309-320.
- Effat, H. (2017). The role of Egyptian television drama in disseminating a culture of religious tolerance among Egyptian citizens. Cairo University: *Scientific Journal of Radio and Television Research*, vol. 17, No. 9, p. 423-440.
- Ahmed, I .Younis. (2015). Dramatic treatment of the concept of acceptance of the other in cinematic and television social drama. Center for Public Opinion Research: *Egyptian Journal of Public Opinion Research*, vol. 14, No. 4, p. 671-749
- Adil, Rasha & Others. (2022). The phenomenon of political bullying via visual content on social media as seen by a sample of academic, political and media elites in Egypt, Beni Suef University: *Egyptian Journal of Public Communication Research*, vol. 3, No. 1, p. 702-761.
- Hajili, R. (2022). The role of social media in developing awareness among Saudi youth about the phenomenon of cyberbullying. Federation of Arab States' Universities: Federation of Arab States. *Journal of Media Research and Communication Technology*, Vol. 22, E. 9, p. 161-214.

- Rifai, A. Abdel Rahman, Osama Mohammed. (2021). Adolescents' use of social media sites and their awareness of the harms of cyberbullying. Beni Suef University: *Egyptian Journal of Public Communication Research*, pp. 167-195.
- Zayed, E. (2020). Cyberbullying through digital media and its relationship to patterns of violence in adolescents ", Al-Azhar University. *Media Research Journal*. Vol. 55, G5, p.: 3029-3088.
- Erin M. Sumner & Others, (2020). Drama at Dunder Mifflin: Workplace Bullying Discourses on The Office, Journal of Interpersonal Violence, Vol. 35, P:127–149.
- M.Shiakou& L.Piki, (2018). Assessing the role of drama on children's understanding of bullying International. *Journal of School & Educational Psychology*, Vol,8, P: 11-20.
- Alice E. Marwick, Danah Boyd. (2011). The Drama! Teen Conflict, Gossip, and Bullying in Networked Publics, A Decade in Internet Time: Symposium on the Dynamics of the Internet and Society, *papers. Ssrn*, P: 13-25.
- Al-Dsouqi, I. (2004). Television and development. Alexandria. *House of Fulfillment for Printing and Publishing*, E.1 p 96.
- Dominick. J, (1996), The Dynamics of Mass Communication. New York: *Mc Graw hill company Inc*. P 502.
- Rifaei, M. (2003). Exposure to Egyptian drama in television and young people's perception of the gender relationship. *Master's thesis*. Cairo: Faculty of Media, Radio Department, p. 14-15.
- Griffin E.A, (1994). A first Look at Communication theory. New York: *Mc Graw Hill Company Inc*., P 344.
- Signoriellie, N.and M, Morgan, (1990). Cultivation analysis: New Direction in Media Effects Research. California Sage Publication, P:52.
- Dominick. J. (1996). The Dynamics of Mass Communication. New York: *Mc Graw hill companyInc*., P:536.
- Griffin E.A, (1994). A first Look at Communication theory. New York: *Mc Graw Hill Company Inc.*, P:349-350.
- Morgan. (2010). Television and its Viewers. *Cultivation theory Research*, New York, P:56.
- Mille, (2005). Communication Theories, Perspectives processes and context, New York P: 72.
- Makawi, H. (1993). Development analysis: its current concept, methodology, applications and issues. *Journal of Communication Research*. Cairo: Faculty of Media, No. 10, p. 96.
- Signoriellie, N. and M, Morgan, (1990). Cultivation analysis: New Direction in Media Effects Research. *California Sage Publication*, P:26-27.

- James. w. potter, (1992). How Do Adolescents, perceptions of T.V Reality change over time?. *Journalism Quarterly*, vol.69, no.2, P;392.
- James. W, potter, (1988). Examining cultivation from a psychological perspective: component sub processes. *communication research*, vol.18, No1, P:23.
- James.w. potter. (1992). How Do Adolescents, perceptions of T.V Reality change over time?. *Journalism Quarterly*, vol.69, no.2, P;81-85.
- Osman, A .Abd al-Ra 'uf Mohammed. (2004). The social status of Egyptian women as reflected in Egyptian television and its relationship to reality. *Doctoral thesis*, Cairo: Faculty of Media, Radio Department, p. 1-2.
- Ibrahim, M .Saad (2001). Development and multiparty media, Cairo, *Scientific Books Publishing and Distribution House*, p. 126.
- Makawi, H .Imad. (2003). Media Work Ethics, *Egyptian Lebanese House*, 3rd Edition, p. 66.
- Stanley j. Baran, Dennis k. Davis, (2006) Mass Communication Theory, p.16-18.
- Braaten, J. (1991). Society of Theory Critical s'. Albany: State. *University of New York Press.*
- Mcquail, D. Mcquail's, (2010). Mass Communication Theory. *Sage Publication London*, 6th Edition.
- Makawi, H .Imad. (2003). Media work ethics: a comparative study. *Lebanese Egyptian House*, 3rd Edition, P.141 - 143.
- Loues, A, Day. (2006), Ethics of Media Communication: Cases and Controversies, *Thomson Wadsworth.*
- nley j. Baran, Dennis k. Davis, ph. (2012). *Mass Communication Theory*, PhD. p. 37.
- Mohammed, S .Mustafa. (2018). Trends in press coverage of political corruption cases from 30 June 2012 to 30 June 213. Ain Shams University: *Journal of Scientific Research in Arts*, Girls' College, vol. 19. P: 1-18
- Al-Rajhi, T .al-Sharbasi Mohammed. (2022). Use peer groups to promote the values of tolerance and acceptance of the other in university youth. Al Mansoura: *Journal of Social Service Studies*, No. 57, J3, p. 593-634.
- Amar, H .Abu al-Fattouh (2018). Promotion of the values of tolerance and non-violence among university students, *educational journal*, No. 35, Faculty of Education, University of Menoufia. p. 2.
- Ali, Z .Ali Muhammad (2015). Culture of admission of the other to the student/teacher at the Kindergarten College of Cairo University "Field Study", research published in the *Journal of Arab Children*, 67, Graduate School of Education, Cairo University. p. 61

- Al-Rajhi, T .al-Sharbasi Mohammed. (2022). Use peer groups to promote the values of tolerance and acceptance of the other in university youth. Al Mansoura: *Journal of Social Service Studies*, No. 57, J3, p. 601.
- Lerner, M.J. & Miller, D.T. (1978): Just world Research and Attribution Process, Look Back & Ahead, *Psychological Bulletin*,85 (5), pp 1030: 1051
- Roman, H. (2000). Political tolerance: cultural components of the civil society in Egypt ", *Cairo Human Rights*, p. 1, 43.
- Khodair, S. (2011). Use of the Programme in Community Service and Development of Social Tolerance Skills in University Youth, *Journal of Studies in Social Service and Humanities*, No. 2, pp. 561
- FIDO website, Egyptian Computing Company. Social acceptance and the need for love and belonging, 27/1/2023 https://www.ebm.com.eg/en
- Al-Amadi, A .Ismail. (2013). Accepting the other. Key to Happiness, *article published in Qatari Arab Newspaper.*
- Sha 'ban, Kh .Hassan. (2022), accept the other as one of the variables in personality. University of Fayoum: *Journal of the Kindergarten College of Educational and Psychological Studies*, No. 2, p. 63-105
- Ismail, M .Hassan. (2011). Media Research Curricula, First Edition, Cairo: *Arab House of Thought*, p. 98.
- Dejani, T .Aziz. (2022). The role of social networks in developing the values of citizenship and belonging among Kuwaiti youth. Cairo: *Egyptian Journal of Media Research*, No. 81.
- Abdelnabi, M .Ahmed. (2021). The role of Egyptian cinematic drama in shaping young people's perception of the values of belonging and patriotism. Cairo: Al-Azhar University, *Media Research Journal*, No. 57, C3
- Amanda N .(2011) “Opening our Eyes: How Film Contributes to the Culture of the UK", A report for the BFI by Northern Alliance and I psos Media CT.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud
President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin
Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Ahmed Salem
Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- **Issue 67 October 2023 - part 1**
- **Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**
- **International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X**
- **International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110**

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.